عبدالعزيز السبيّل

مهندس الثقافة السعودية

ملامح سيرة.. وشهادات وتغريدات

صدر بمناسبة تكريمه في النادي الأدبي بالرياض
(ربيع الأول ١٤٤١هـ/نوفمبر ٢٠١٩م)

إعداد:
د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري



الطبعة الأولى
١٤٤١هـ/٢٠١٩م

عبدالعزيز السبيّل

مهندس الثقافة السعودية

ملامح سيرة.. وشهادات وتغريدات

صدر بمناسبة تكريمه في النادي الأدبي بالرياض
(ربيع الأول ١٤٤١هـ/نوفمبر ٢٠١٩م)

إعداد:
د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ/٢٠١٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحيدري، عبدالله بن عبدالرحمن
عبدالعزيز السبيّل مهندس الثقافة السعودية. / عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري. - الرياض، ١٤٤١هـ
١٩٢ص؛ ١٤×٢١سم

ردمك: ٩-٣١-٨٢٣١-٦٠٣-٩٧٨

١- السبيل، عبدالعزيز ٢- الأدباء السعوديون أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٩٢٠،٩٥٣١ ١٤٤١/٢١٤٦

رقم الإيداع: ١٤٤١/٢١٤٦
ردمك: ٩-٣١-٨٢٣١-٦٠٣-٩٧٨



تقديم

د.صالح بن عبدالعزيز المحمود
رئيس مجلس إدارة
النادي الأدبي بالرياض

إن الأمة التي تحترم رموزها، وتحتفي بهم، هي أمة تنشد الكمال وتتغيا التحضر، وتعتز بماضيها، وتستثمر لمستقبلها، وتؤسس لثقافة عميقة تسري في أجيالها، ويحملها السابق إلى اللاحق.

وحين يكرّم النادي الأدبي بالرياض مهندس الثقافة السعودية **الدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيّل**، فإنه في حقيقة الأمر يكرّم الرموز الثقافية السعودية، ويحتفي بمشهدنا الثقافي والإبداعي، وحين يكون التكريم برعاية كريمة وحضور بهي وضيء من لدن **صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز** أمير منطقة الرياض، فإن هذه الرعاية الكريمة تكريم لمثقفي الرياض جميعاً، وتقدير عميق لرموزنا المبدعة أينما كانوا، وهي في الوقت ذاته وسام نفتخر فيه في النادي الأدبي بالرياض.

لقد أسهم الدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيل في صناعة مشهد ثقافي في وطننا ينمو ويتكامل من خلال مسيرة عملية طويلة، أنفق فيها السبيّل الكثير الكثير من الجهد والوقت والحرص والعناية والمتابعة والإخلاص، مؤمناً بأن الثقافة فعل إنساني نبيل، وأن الوطن يستحق من أبنائه وبناته المبادرة والعمل الجاد المخلص الذي

تتوارى فيه الشخصيات الذاتية، ويلمع فيه اسم الوطن بأطيافه ومؤسساته ومبدعيه، هكذا كان السبيل منذ أن شارك بشكل فاعل في الدوريات الثقافية العــميقة والرصينة التي ارتبطت بالنادي الأدبي الثقــافي في جـدة في أواخر القرن الماضي، وكان يومذاك رئيســاً لتحــرير دورية نوافذ، ومنذ أن كان أحد أعمدة النــادي الأدبي بالرياض عضــواً في مجلس الإدارة، وإلى أن أصبــح صانعاً للقرار الثقــافي في المـــلكة حين تــولى وكــالة وزارة الثقـــافة والإعلام للشؤون الثقــافية؛ ليؤســس لمرحــلة الــعمل الثقـــافي المؤسساتي الناضــج، وليبــدأ حــقبة جـديدة في مسيـــرة مشهــدنا الثقافي.

ولأن أصحاب الهمم لا يتوقفون، فها هو السبيل يواصل عمله الثقافي بشغف منقطع النظير، وبهمة تطاول السماء، مخلصاً في ذلك لدينه ووطنه، ومازال ركناً رئيساً في المنظومة الثقافية السعودية، ومحل ثقة للقيادة -وفقها الله- سواء في قرار تعيينه رئيساً لمجلس الأمناء في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، أو في أمانته لجائزة الملك فيصل.

إن النادي الأدبي بالرياض يفخر بتكريمه للدكتور عبدالعزيز السبيل، وسيظل وثاباً طموحاً إلى تكريم رموزنا الثقافية الوطنية في حياتهم بإذن الله، وهذا الكتاب إنما هو جزء يسير من منظومة التكريم التي نأمل أن تليق باسم الدكتور عبدالعزيز، وهو كتاب يحتوي شهادات صادقة على جهود الدكتور السبيل في خدمة الثقافة السعودية والعربية،

باح بها أناس عاصروا الرجل وعملوا معه، وكانت لهم معه مواقف وتجارب مختلفة.

شكراً لسمو أمير الرياض **صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز**، وهو الرجل الداعم دائماً لجهود النادي الأدبي بالرياض، وشكراً للدكتور عبدالله الحيدري الذي تصدى لهذا الكتاب تأليفاً وجمعاً، وقدم جهوداً كبيرة في وقت قياسي، وأثبت أننا في النادي الأدبي بالرياض أسرة واحدة.

حفظ الله هذا الوطن قيادة وشعباً، وأعاننا على تقدير أولئك الرموز الوطنية الذين قدموا ومازالوا يقدمون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدمة

نال الدكتور عبدالعزيز السبيّل ثقة الدولة في كل المناصب التي أُسندت إليه، وأبرزها اختياره أول وكيل لوزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية في عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ثم اختياره مستشارًا لوزير التربية والتعليم عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ثم تعيينه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل في عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ثم تعيينه رئيسًا لمجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

وأدرك الأدباء والمثقفون في بلادنا الحراك الثقافي والعمل المؤسسي الذي نهض به الدكتور السبيّل فنوّهوا باختياره لهذه المناصب، وتطلعوا إلى عمل ثقافي لافت يؤسس لقوة ناعمة تقود بلدنا إلى المكان اللائق بها داخليًا وخارجيًا، غير أن استقالته المفاجئة من وكالة وزارة الثقافة والإعلام عقب انتهاء أعمال مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث في أواخر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م أصابت الوسط الثقافي بصدمة وخيبة أمل إذ كانت تعوّل عليه آمالاً كبيرة وألا يغادر المكان إلا بعد أن تستقر أوضاعنا الثقافية، وهو ما عبّر عنه هؤلاء بوضوح في مقالات وقصائد عديدة نشرتها الصحافة في حينها، ثم تولى الدكتور حسن النعمي جمعها في كتاب «**عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة**»، الصادر في طبعتين عامي ١٤٣١و١٤٣٢هـ (٢٠١٠و٢٠١١م) عن النادي الأدبي الثقافي بجدة.

أما هذا الكتاب فيتكوّن من ثلاثة فصول، وهي الفصل الأول «**سيرته ومجالات عمله**»، ويتضمن سيرة ذاتية موجزة ومكثفة ومحدّثة، ثم إطلالة على أبرز محطات حياته العلمية والعملية.

أما الفصل الثاني فعنوانه «**شهادات المثقفين السعوديين والعرب**»، ويضم مجموعة من الشهادات كتبها بعض عارفيه وبعض متابعي أعماله المتميزة في الجانب الثقافي، وتنوعت بين كتّاب سعودين وعرب، ونساء ورجال؛ مما أضفى على الشهادات أهمية تمثلت في الكشف عن جوانب كثيرة من شخصية الدكتور عبدالعزيز السبيّل وأعماله المتنوعة في حقل الثقافة.

أما الفصل الثالث والأخير فعنوانه «**تغريدات المثقفين والكتّاب**»، وفيها رصد لما أمكن الاطلاع عليه من تغريدات في (تويتر)، وما يمكن الإلحاق بها من المنشور في (الفيسبوك)، وكانت رجع صدى لأخبار تعيين الدكتور السبيّل في مناصب مرموقة في الجانب الثقافي، أو تكريمه، وأهمها: تعيينه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل، وتعيينه رئيسًا لمجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وإعلان النادي الأدبي بالرياض عن تكريمه.

وبعد، فأتقدم بالشكر والتقدير لمجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض على إقرارهم لهذه المبادرة لتكريم الدكتور عبدالعزيز السبيّل وتنفيذها برعاية كريمة من سمو أمير منطقة الرياض حفظه الله، كما تشرفت بتكليفي بإعداد كتاب تذكاري يصدر بهذه المناسبة، وأعتذر عن أي قصور

فيه إذْ جاء التكليف قبل المناسبة بشهرين فقط، وهو ما جعلني أبذل قصارى الجهد في إعداده والإشراف على طباعته وإخراجه في وقت ضيق، والله أسأل أن يحقق الهدف والغاية.

عبدالله الحيدري

الفصل الأول

سيرته ..ومجالات عمله

تنشأتَ في بيتٍ كريمٍ فأُسـلكتْ

معـاليـكَ دربًا للـمعالي مُحـدّدا



سيرة ذاتية له

الاسم: عبد العزيز السـبيّـل Abdulaziz Alsebail

الميلاد: القصيم، المملكة العربية السعودية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

العنوان: alsebail@hotmail.com

التعليم:

-**دكتوراه في الأدب العربي الحديث** (مع تخصص فرعي في الأدب المقارن)، قسـم لغات وثقافات الشرق الأدنى، جامعة إنديانا (Indiana U. Bloomington)، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩١م.

- **ماجستير في الأدب العربي**، قسـم لغات وثقافات الشـرق الأدنى، جامعة إنديانـا، الولايات المتحدة الأمريكية (Indiana U. Bloomington)، ١٩٨٤م.

- **بكالوريوس لغة عربية**، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٧م (مرتبة الشرف الأولى).

العمل حاليا:

-عضو اللجنة الاستشارية، جائزة الملتقى للقصة القصيرة، الجامعة الأمريكية في الكويت، ٢٠١٩-

-عضو اللجنة الاستشارية الدائمة للغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة السعودية الإلكترونية، ٢٠١٩-

- عضو مجلس الإدارة، مدارس مسك، ٢٠١٩-

- عضو اللجنة الاستشارية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ٢٠١٩-

- رئيس مجلس الأمناء، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠١٨-

- عضو اللجنة الاستشارية، جائزة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للتميز النسائي ٢٠١٧-

- عضو مجلس الأمناء، أكاديمة الشعر، جامعة الطائف، ٢٠١٧-

- عضو مجلس الأمناء، الكلية الإسلامية في شيكاغو، ٢٠١٧-

- عضو مجلس النظارة، مشروع «السلام عليك أيها النبي» ٢٠١٦-

- الأمين العام لجائزة الملك فيصل، ٢٠١٥-

- رئيس مجلس إدارة الجامعة الإسلامية في أوغندا، ٢٠١٥-

- عضو مجلس الإدارة، الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، ٢٠١٤-

- عضو مجلس الأمناء، جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة، ٢٠٠٩-

أعمال سابقة:

- عضو مجلس إدارة جمعية إبصار الخيرية بجدة، ٢٠١٥-٢٠١٩

- عضو اللجنة الوطنية للمتاحف، ٢٠١٥-٢٠١٨

- كبير مستشاري الأمين العام ومدير الديوان، منظمة التعاون الإسلامي ٢٠١٤-٢٠١٦

- مستشار وزير التربية والتعليم للثقافة والإعلام، ٢٠١٠-٢٠١٤.

- وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، ٢٠٠٥-٢٠١٠.

- رئيس اللجنة الدائمة للثقافة العربية، ٢٠٠٨-٢٠١٠.

- نائب رئيس تحرير جريدة سعودي جازيت، الرياض، ١٩٩٩-٢٠٠٤.

- أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٩٩٩-٢٠٠٥.

- أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩١-١٩٩٩.

- مدرس مشارك (Associate Instructor) ، جامعة إنديانا

(Indiana U. Bloomington)، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٨٦-١٩٨٨م.

- معيد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٨-١٩٧٩.

- معد ومقدم برامج، إذاعة جدة، ١٩٧٦-١٩٧٩.

نشاطات جامعية:

- المرشد الأكاديمي، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤١٢-١٤١٥هـ.

- عضو لجنة تطوير التعليم الجامعي، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٤-١٤١٦هـ.

- رائد اللجنة الثقافية والفنية، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٣-١٤١٤هـ.

- عضو مجلس كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز،١٤١٤ -١٤١٦هـ.

- رئيس قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٥-١٤١٦هـ

- عضـو مجلس عمـادة شـؤون الطلاب، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤١٥-١٤١٧هـ.

- مستشار البرامج الإنسانية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود ١٤٢٣-١٤٢٦/٢٠٠٣-٢٠٠٥.

- رئيس لجنة تطوير الخطة الدراسية، قسم اللغة العربية، ١٤٢٥-١٤٢٦.

- عضو لجنة تطوير كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٢٥-١٤٢٦.

نشاطات ثقافية:

- رئيس لجنة النشاط الثقافي، جمعية الثقافة والفنون، جدة، ١٩٧٩.

- سناتور، منظمة الطلبة، جامعة إنديانا، بلومنقتون، ١٩٨٨-١٩٨٩

- رئيس لجنة النشاط، نادي جدة الأدبي الثقافي، ١٤١٧-١٤٢٠/١٩٩٦-١٩٩٩.

- عضو اللجنة الثقافية الإعلامية، الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ١٩٩٨-١٩٩٩.

- عضو اللجنة التحضيرية، واللجنة العلمية للمؤتمر الثاني للأدباء السعوديين، جامعة أم القرى، ١٩٩٨.

- رئيس لجنة اختبار الكفايات الأساسية لمعلمي اللغة العربية، (وزارة التربية والتعليم)، ٢٠٠٢.

- عضو مجلس إدارة نادي الرياض الأدبي، ٢٠٠١-٢٠٠٣.

- مستشار غير متفرغ، وزارة التعليم العالي، العلاقات الثقافية، ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

- عضو اللجنة العلمية الثقافية لبرنامج المشاركة العربية في معرض فرانكفورت، الجامعة العربية، ٢٠٠٤.

- عضو مجلس الإدارة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٦-٢٠١٣

- عضو الهيئة الاستشارية للآثار والمتاحف، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ٢٠٠٨-٢٠١١

- عضو الهيئة الاستشارية، جائزة الملك خالد، ٢٠٠٩-٢٠١١

- عضو اللجنة العلمية، مجلة المتاحف العربية، ٢٠١٧-

مشاركات أكاديمية وثقافية:

- "Realistic Trends" مؤتمر (MESA)، الولايات المتحدة الأمريكية،١٩٨٩م.

- «ثنائية النص» مؤتمر النقد الأدبي السادس، جامعة اليرموك، الأردن، ربيع الأول ١٤١٧، يونيو ١٩٩٦.

-أستاذ زائر، جامعة صنعاء. محرم ١٤١٧هـ.

- مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني. جامعة أم القرى. شعبان ١٤١٩هـ.

-"The Gulf War as Reflected on Short Story"، بحث، مؤتمر منظمة دراسات الشرق الأوسط (MESA)، شيكاغو، شعبان ١٤١٩هـ، ديسمبر ١٩٩٨م.

-ندوة «القصة القصيرة في الخليج: قراءة لمجموعة قصصية»

معرض الكتاب ٣١، القاهرة. شوال ١٤٢٠هـ.

-محاضرة «القصة القصيرة في الجزيرة العربية» معرض الكتاب، البحرين، ذو القعدة،١٤٢١هـ.

-محاضرة «الشعر في المملكة بين التقليد والتجديد»، فاس، المغرب. شعبان ١٤٢١هـ.

-ندوة «واقع الثقافة في المملكة»، معرض الكتاب، بيروت، رمضان ١٤٢٣/ سبتمبر ٢٠٠٢م.

-ندوة «ثقافتنا والعولمة» ، معرض الكتاب الدولي (٣٥)، القاهرة، ذو القعدة ١٤٢٣/ نوفمبر٢٠٠٢م.

-«العلاقات الثقافية بين المملكة وروسيا»، المكتبة الوطنية الروسية. موسكو، رجب ١٤٢٤، سبتمبر٢٠٠٣م.

- «القيمة في القصة القصيرة في الجزيرة العربية»، جامعة الوسط، كلية الآداب بسوسه، تونس شوال ١٤٢٤/ ديسمبر٢٠٠٣م.

-ندوة «الأدب العربي وآفاقه العالمية»، الجامعة الأردنية، عمان/ شوال ١٤٢٤، ديسمبر٢٠٠٣م.

- ترجمة الإبداع في الجزيرة العربية»، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ذو الحجة، ١٤٢٤/ فبراير٢٠٠٤.

-«شعر التفعيلة في الأدب السعودي: سؤال الريادة»، ملتقى النص، نادي جدة الأدبي، محرم ١٤٢٥/مارس ٢٠٠٤م.

-«المجلات الثقافية في العالم العربي»، جامعة إنديانا. بلومنقتون، ربيع الآخر١٤٢٥/ يونيو ٢٠٠٤م.

-قراءة في كتاب «التيارات الأدبية»، نادي جدة الأدبي، شوال، ١٤٢٥/ديسمبر ٢٠٠٤م.

-«الجزيرة العربية والوحدة الثقافية»، جامعة صنعاء، ذو القعدة، ١٤٢٥/ ديسمبر ٢٠٠٤م.

-«مسيرة الشعر في المملكة»، بيت الحكمة، تونس، مارس، ٢٠٠٥م.

- الثقافة والهوية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، إبريل ٢٠٠٨م.

- المجلات الثقافية في دول الخليج، الدوحة عاصمة الثقافة العربية، مارس ٢٠١٠م.

- العمل الثقافي العربي: توحيد الجهود، مؤتمر مؤسسة الفكر العربي، أبو ظبي، ٢٠١٧م.

-دور القطاع الخاص في العمل الثقافي، مهرجان القرين الثقافي، الكويت، يناير ٢٠١٨م.

-الإشراف على رسائل جامعية، ومناقشة العديد منها في جامعات محلية وعربية.

بحوث أكاديمية ومطبوعات:

-رئيس تحرير المجلة العربية، ١٤٢٨-١٤٢٩هـ.

-مؤسس ورئيس تحرير نوافذ، نادي جدة الأدبي الثقافي. ١٩٩٧-

-مؤسس ورئيس تحرير الراوي، نادي جدة الأدبي الثقافي. ١٩٩٨-٢٠٠٧م.

-قصائد من كوريا، ترجمة (بالاشتراك)، جدة، ١٩٩٥م.

-ترجمة (بالإشتراك): VOICES OF CHANGE: SHORT STORIES BY SAUDI ARABIAN WOMEN, 1997

-«ثنائية النص: قراءة في رثائية مالك بن الريب». مجلة عالم الفكر، يوليو ١٩٩٨م.

-«مفهوم القصة القصيرة بين آراء النقاد ورؤى المبدعين». مجلة كلية الدراسات العربية، جامعة المنيا، ١٩٩٨م.

-«مرحلة النشأة في الرواية السعودية»، بحوث مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني، جامعة أم القرى، شعبان ١٤١٩هـ.

- «الشعرنة بين السياسة والشعر»، الغذامي الناقد، ١٤٢٢هـ.

- تاريخ كيمبردج للأدب العربي: الأدب العربي الحديث، تحرير وترجمة (بالاشتراك)، نادي جدة، ٢٠٠٢م.

-الثقافة عبر الترجمة: القصة القصيرة نموذجا، علامات، ربيع الآخر، ١٤٢٤هـ.

-شعر التفعيلة في الأدب السعودي: سؤال الريادة، علامات، ربيع الآخر، ١٤٢٥هـ.

- Cuentos de Arabia, Quorum Editores, Madrid, 2005، قصص من الجزيرة العربية مترجمة إلى الإسبانية، (بالاشتراك).

-عروبة اليوم: رؤى ثقافية، الرياض: دار المفردات، ٢٠١٠م.

-أزمة الموروث الثقافي: المثقف، المؤسسة، السلطة/ الثقافة العربية: المستقبل والتحديات، مؤسسة العويس، ٢٠١١م.

-تحرير (بالاشتراك) New Voices of Arabia: The Short Story. I. B. Tauris, 2014

أسرته..ونشأته

كان اسم أسرته قديمًا (العثمان)، ثم تحوّل إلى (السبيّل)، وتنقّلت أسرة (السبيّل) بين ثلاث مدن نجدية في القديم، وهي: شقراء في إقليم الوشم، وعُنيزة، والبكيرية في منطقة القصيم، وسكن جزء منها في مكة المكرّمة في الحديث، وأرّخ لها الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه «معجم أسر عنيزة»، وذكر سبب تسميتها بهذا الاسم، ومما قال: «السبيّل من أهل عنيزة جاءوا من شقراء..، وقصة تسميتهم بالسبيّل التي تعني تصغير سبيل بمعنى وقف أو نحوه أو من دون أجرة، أنه كان من عادة أهل نجدفي القديم أن الرجل إذا احتاج أن يبني في بيته بناءً ليس كبيرًا وجد من يساعده على ذلك من جيرانه وأصدقائه من دون أجر»، وكان جدهم القديم (ابن عثمان) «يساعد من يطلب المساعدة ويقول وهو يشير إلى يده، هذي سبيّل، أي سبيل مجانية، يريد أنه يساعد بها من يحتاج إلى مساعدة بالمجّان»[١].

ويذكر الشيخ العبودي أن أول من جاء إلى عنيزة من شقراء هو عبدالعزيز بن سبيّل، وخلّف في شقراء أولادًا، منهم (علي)، وهو جد العثمان المعروفين الآن، ورُزق في عنيزة ابنين هما: سليمان ومحمد وبنت اسمها رقيّة، أما محمد هذا فهو جد السبيّل، وقد قُتل في حرب عنيزة مع الإمام فيصل بن تركي، قُتل في الحرب وهو شاب وله ولدان

---

(١) **معجم أسر عنيزة**، محمد بن ناصر العبودي، الطبعة الأولى، الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ٧/٤٧.

وبنت، وهم: عبدالله وعلي ومزنة[1].

وقد ذهب عبدالله من عنيزة إلى مدينة البكيرية مع عمه سليمان وكان عمره ست سنوات فقط، وبعد نحو ست أو سبع سنوات توفي عمه سليمان، فعمل عبدالله فلاّحًا، ثم ذهب إلى الرياض يطلب العلم، ثم رجع إلى البكيرية عام ١٣٠٠هـ[2] وتزوج (مزنة البكري)، فأنجبت له عددًا من الأبناء، من بينهم (محمد)، والد الدكتور عبدالعزيز السبيّل، وهو الذي تولى إمامة الحرم المكي الشريف رحمه الله.

وإذن فاسم الدكتور عبدالعزيز كاملاً هو **عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالله السبيّل**، وله مجموعة من الإخوة والأخوات، وأكبرهم من أشقائه الذكور: عبدالله، وسبق أن عمل وكيلاً للوزارة في وزارة الشؤون البلدية والقروية (من مواليد عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م)، وترتيب الدكتور عبدالعزيز بين أشقائه الثاني، وولد بعد عبدالله بسنتين عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م في مدينة البكيرية بالقصيم، وأصغر منه (عمر) المولود في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، وكان على خطى والده، وتولى إمامة الحرم المكي الشريف، وتوفي في حادث سير أليم عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

ومن إخوانه: أحمد (مدير عام التخطيط الحضري بهيئة تطوير مدينة الرياض)، ومن أشقائه: صالح (القطاع الخاص)، والدكتور عبدالرحمن (نائب الملحق الثقافي في

(١) **معجم أسر عنيزة**، محمد بن ناصر العبودي، ٧/٤٧.
(٢) **المرجع السابق**، ٧/٤٨.

أمريكا لأكثر من عشر سنوات)، والدكتور علي (وزارة التعليم)، والدكتور عبدالملك، والدكتور عبدالمجيد، ويعملان أستاذين في جامعة أم القرى بمكة المكرّمة.

وقد عاش عبدالعزيز عشر سنوات من طفولته في القصيم، ثم انتقل مع والديه إلى مكة المكرّمة عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م عندما عُيّن والده الشيخ محمد رحمه الله إمامًا وخطيبًا للحرم المكي الشريف، وكان الانتقال من القصيم إلى مكة المكرمة نقطة تحول في حياته؛ ذلك أن مجتمع مكة المكرمة متنوع الثقافات والعادات والتقاليد والموائد أيضًا[١].

وأتاحت له طبيعة عمل والده إمامًا في الحرم فرصة لمعايشة العلماء من مختلف الأقطار والمذاهب، فأثرت كثيرا فيه، ومنحته رؤية انفتاحية وتسامحًا مع الآخر المختلف ثقافة ومذهبًا.

ويدين الدكتور عبدالعزيز لوالده بالكثير فقد كان له أثر أيما أثر في حب القراءة والتعلق بالكتاب والشغف بالمعرفة، يقول: «كان الوالد يستعين بي منذ صغري في البحث عن موضوع داخل كتاب، أو معنى كلمة في القاموس المحيط»[٢].. وشكّلت مكتبة والده بما تحويه من كتب الأدب الأساسية: (العقد الفريد، البيان والتبيين، أدب الكاتب،

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

(٢) **المرجع السابق.**

الشعر والشعراء...) والدواوين الشعرية (المعلقات، شعراء النقائض، المتنبي، أبو تمام، البحتري، وصولا للشوقيات) فضاءً رحبًا للقراءة والاطلاع، وكانت محفّزًا للتخصص في علوم اللغة العربية والاطلاع على عالم الأدب:

تنشأتَ في بيتٍ كريم فأُسلكتْ

معاليكَ دربًا للمعالي مُحدّدا

وقد لخّص الدكتور عبدالعزيز أثر والده فيه في الإهداء المكثّف الذي جاء في مستهل كتابه «عروبة اليوم» حين قال: «إلى مَن علّمني أنّ للصواب أوجهًا، إلى مَن زرع في ذاتي قيمة الإنصات إلى الغير، إلى مَن وجّهني كيف يكون الحوار مع المختلف، إلى مَن غرس في كياني احترام الرؤية المخالفة، إلى مَن أكدّ أنّ الالتزام بالثوابت يمنح ثقة في الانفتاح على الآخر، إلى والدي»[١].

ودأب عبدالعزيز ينهل من معين والده الثر في العلم والخلق حتى انتقل والده إلى جوار ربه عام ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م عن عمر قارب التسعين عامًا رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) **عروبة اليوم: رؤى ثقافية**، عبدالعزيز بن محمد السبيّل، الطبعة الأولى، الرياض: دار المفردات، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص٥.

تعليمه

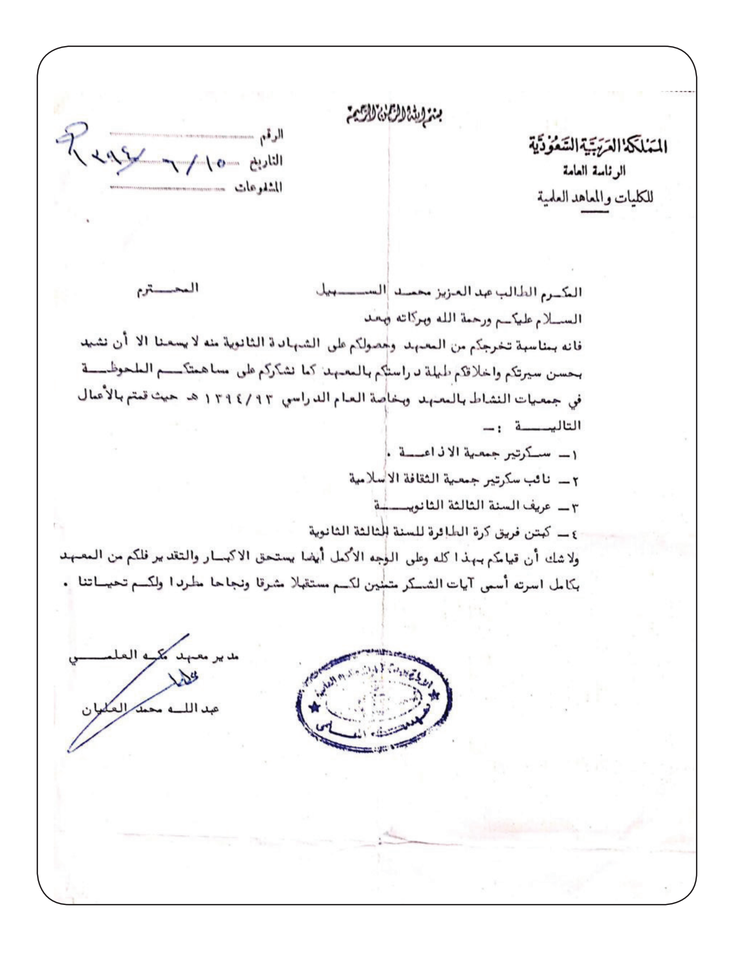
ربما يكون أهم معلم تلقى العلم على يديه هو والده رحمه الله إذ غرس فيه حب العلم، وحبّب إليه رؤية الكتب والقراءة فيها، فنشأ منذ طفولته المبكّرة ودراسته الابتدائية مقبلاً على العلم راغبًا في المدرسة محبًا لأجوائها وعالمها.

وكانت دراسته الابتدائية في مدينتين مختلفتين تمامًا إذ أمضى سنواته الأولى دارسًا في مدينة بريدة بالقصيم، ثم انتقل إلى مكة المكرمة مع والديه لإكمال دراسته الابتدائية، وكانت المحطة الأبرز في حياته حين التحق بمعهد مكة المكرمة العلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وقضى فيه ست سنوات حافلة بطلب العلم بجدية، وكانت الدراسة في المعهد العلمي تركّز على الجانبين: الشرعي واللغوي؛ وذلك جعله على ارتباط بالتراث الأدبي خصوصًا مع تحفيز الأساتذة له على حفظ النصوص الأدبية.

ويذكر الدكتور السبيّل في سياق استدعاء ذكرياته عن الدراسة في المعهد الأثر الكبير للمناهج فيها، وأن دراسة النحو الواضح في المرحلة المتوسطة وشرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في المرحلة الثانوية كانت تشكّل تأسيسًا لغويًا قويًا.

وأشار إلى أن من أساتذته في المرحلة المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي: الدكتور محمد الربيّع، والأستاذ عبد الله العقل، والدكتور عبد العزيز الفيصل، والأستاذ

يحيى الشهاري، والأستاذ عبد الرحمن الحسين[١].



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
للكليات والمعاهد العلمية

الرقم
التاريخ ١٥/ ٦/ ١٣٩٤
المشفوعات

المكرم الطالب عبد العزيز محمد السبيل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فانه بمناسبة تخرجكم من المعهد وحصولكم على الشهادة الثانوية منه لا يسعنا الا أن نشيد بحسن سيرتكم واخلاقكم طيلة دراستكم بالمعهد كما نشكركم على مساهمتكم الملحوظة في جمعيات النشاط بالمعهد وخاصة العام الدراسي ١٣٩٤/٩٣ هـ حيث قمتم بالأعمال التالية :-

١ـ سكرتير جمعية الاذاعة .
٢ـ نائب سكرتير جمعية الثقافة الاسلامية
٣ـ عريف السنة الثالثة الثانوية
٤ـ كبتن فريق كرة الطائرة للسنة الثالثة الثانوية

ولا شك أن قيامكم بهذا كله وعلى الوجه الأكمل أيضا يستحق الاكبار والتقدير فلكم من المعهد بكامل اسرته أسمى آيات الشكر متمنين لكم مستقبلا مشرقا ونجاحا مطردا ولكم تحياتنا .

مدير معهد مكة العلمي
عبد الله محمد العليان

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

وحين تخرج في المعهد العلمي حاملاً شهادته بتفوق ملحوظ، وبخاصة في مقررات اللغة العربية اتجه نحو قسم اللغة العربية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مكة المكرمة التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، وتلقى العلم على يد كوكبة من العلماء السعوديين والـعرب، من أبرزهم: د.ناصر بن سعد الرشيد، ود.عبد الله بن سليمان الجربوع، ود.خليل عساكر، ود.لطفي عبد البديع، ود.محمد زكريا عناني، ود.عبد البصير حسين، ود.حسن باجودة، وغيرهم.

وتفتحت مواهبه في الإلقاء وفي التحصيل الثقافي الممتاز في المنزل وفي المعهد، ووظّف ذلك خلال المرحلة الثانوية في المعهد إذْ كان يشارك في العديد من النشاطات الثقافية وأبرزها (إذاعة المعهد).

وقد تخرج في الجامعة في ثلاث سنوات ونصف، حيث كان يسجّل الحد الأقصى من الساعات، وحصل على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى متخصّصًا في اللغة والعربية والأدب، وكان ذلك في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

التجربة الإذاعية



خاض عبدالعزيز السبيّل التجربة الإذاعية بالصدفة المحضة، وهي تتوافق مع نشاطه في الإذاعة المدرسية عندما كان في المعهد العلمي بمكة المكرّمة، وسنحت له فرصة العمل الإذاعي عندما وضعت إذاعة جدة في السنة الأولى من دراسته الجامعية (في حدود عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) إعلانًا في قسم اللغة العربية تذكر فيه أنها بحاجة لمذيعين، فتقدم وقُبل، وبدأ العمل بعد تدريب لأسبوعين، مذيع ربط على الهواء. ثم بدأ بتقديم البرامج، وبعد سنة تقريبا بدأ بإعداد وتقديم البرامج.

ومن المعروف أن من أهم الشروط لقبول المذيع: جمال الصوت، وسلامة اللغة، وهي ما توافرت فيه، فمنحته الإذاعة ثقتها وأسندت له فرصة إعداد تقديم العديد من البرامج، ومنها: «دروس من الحرمين»، وبرنامج «علامة استفهام»، وبرنامج «هذا الرجل» (مع شخصيات أدبية وثقافية كان من بينهم (محمد حسن فقي، حسين عرب، أحمد محمد جمال...)، وبرنامج «حصاد الأسبوع» الذي يلتقي بشخصيات كبيرة لتقييم برامج الإذاعة أسبوعيا. ومن أهم البرامج التي قدمها على مدى دورتين برنامج «أغنية وشاعر» الذي كان يختار إحدى الأغاني الشهيرة

باللغة الفصحى، ويعرف البرنامج بشعرائها مع فواصل من الأغنية. منهم: (أحمد شوقي، وأحمد رامي، وأحمد فتحي، وجبران، وإيليا أبو ماضي، وأبو القاسم الشابي، وعبد الله الفيصل).

ومع صغر سنه، وكونه مازال طالبًا يخطو في سن العشرين، فإن ذلك لم يمنعه من طلب لقاء إذاعي مع سمو الأمير عبدالله الفيصل رحمه الله، وإجراء حوار معه لبرنامج «أغنية وشاعر».

وأُتيحت له قراءة نشرات الأخبار والنقل الحي للصلوات من الحرمين ومن المشاعر المقدسة أثناء الحج، ومن بين أساتذته الذين تلقى التدريب على يديهم في إذاعة جدة: بدر كريّم، ومطلق الذيابي، وعلي داود، وبكر باخيضر، وأبو تراب الظاهري، وصالح مهران، ويحيى عبدالعليم، ومتولي درويش، وآخرون[١].

ومن المؤكّد أن هذه التجربة صقلت قدراته وأيقظت مواهبه، وكوّنت له رصيدًا من العلاقات الثقافية بالأدباء والمثقفين والإعلاميين، وكانت محطة لا يُستهان بها في تشكيل شخصيته الثقافية.

ومن دلائل هذا التأثير ما نقله تلميذه الدكتور محمد المسعودي عنه في أثناء تدريسه له من أهمية التجربة الإذاعية في حياته، يقول في تغريدة له: «في المرحلة الجامعية، كنت

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

مشدوهاً بلغة وحضور أستاذنا القدير د.عبدالعزيز السبيّل حيث الدهشة في بداهة لغته ودماثة حواره وذكاءات ردوده بلغة متفردة لا أنساها وجيلي، أخبرنا أن عشق تعليمه كان للغة، وأكد أن الفضل في صقله يعود جزءٌ منه لعمله متعاوناً في إذاعة «جدة» خلال دراسته الجامعية».

على أن هذه التجربة مع الإعلام لم تغيّر من صفاته الشخصية المتأصلة فيه، وهي التواضع ونكران الذات؛ لذا لا نجد له حضورًا في وسائل الإعلام يتوافق مع مكانته الثقافية والعلمية الكبيرة، كما أنه مقل أيضًا في الإنتاج المقالي وفي التأليف.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام

الرقم : ١٠٧
التاريخ : ٤/١/٩٩هـ
المشفوعات :

المكرم الأخ الزميل الاستاذ عبدالعزيز السبيل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :-

آمل ان تتلطفو بقبول شكري وتقديري للجهود الموفقة التي تبذلونها باستمرار في كل ما يعهد اليكم من التزامات برامجيه وخاصة برنامجي (حصاد الاسبوع) و (أغنيه وشاعر) .

لقد كانت حلقة الأمس ٣/١/٩٩ من برنامج (أغنيه وشاعر) بحثا علميا مركزا فيه سعة الاطلاع وفيه القدرة علي تطويع الكلمة الاذاعية لتؤدى دورها في التثقيف كجزء من رسالة الاذاعة الأمر الذى يشعر معه المستمع بالثراء الفكرى .

ان ما يحدوني الي تسجيل هذا الشكر لكم - ولكل من هو اهل له من الزملاء المتفانين في عملهم - هو الرغبة الاكيدة في مزيد من العطاء المركز لتدعيم اسمكم الاذاعي وكسب المزيد من ثقة المستمع في القدرات الاذاعية الشابه . .

لكم خالص تحياتي والله يأخذ بيدكم الي مافيه الخير والصلاح .

مع تحياتي وتقديرى ،،،،،،،،،

مدير البرنامج العام بجدة

بدر احمد كريم
٤/١/٩٩

بدء الحياة العملية..
وتجربة الابتعاث



INDIANA UNIVERSITY
BLOOMINGTON

بعد تخرج عبدالعزيز السبيّل وحصوله على الشهادة الجامعية عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م طلبتْ منه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة أن يكون معيدًا في قسم اللغة العربية، فاشترط الابتعاث لإكمال دراسته، لكن عمادة الكلية حينها رفضت تمامًا فكرة الابتعاث؛ لوجود دراسات عليا في الكلية، فتقدم إلى قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود بالرياض، فقبل بعد المقابلات والإجراءات المعتادة، لكنه تقدم أيضًا لقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، (وكان حينها قسم خدمات للجامعة ولم يفتح للدراسة الأكاديمية) وقُبل أيضًا، فاختار هذا القسم بحكم وجود أهله في مكة المكرمة وعمله متعاونًا في إذاعة جدة، واعتذر من جامعة الملك سعود.

وقد عيّن في نهاية ذلك العام الدراسي عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م مبتدئًا الخدمة المدنية في الدولة، وفي الصيف بدأ التدريس لمواد اللغة العربية (لطلاب الجامعة)، والأمر نفسه خلال الفصلين: الأول والثاني من العام التالي

١٣٩٨/١٣٩٩هـ (١٩٧٨/١٩٧٩م)[1].

ومن تلاميذه الذين درسوا عليه وهو معيد، عبدالعزيز قزّان الذي دوّن ذكرياته عنه في كلمة نشرها في (الفيسبوك) فقال: «قبل ٤٢ عامًا في مبنى ٢٠ حيث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المؤسس بجدة في القاعة الأولى على يمين الداخل للمبنى درست على يده مادة اللغة العربية ١٠١ وحينها كان معيدًا وبعد أقل من عام شرفت بالالتحاق بإذاعة جدة مذيعًا متعاونًا وكان قد سبقني للإذاعة مذيعًا وظل معي كما مع غيري ذلك الرجل الدمث النبيل وفي كل مكان يكون فيه يترك أثرًا لا يتركه إلا الكبار».

وفي نهاية العام الدراسي ١٣٩٨/١٣٩٩هـ اُبتعث عبدالعزيز السبيّل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تخصص (الأدب العربي الحديث)، فحصل على الماجستير في الأدب العربي، قسم لغات وثقافات الشرق الأدنى، من جامعة إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية (Indiana U. Bloom-ington)، عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤م)، ثم واصل دراسته في الجامعة نفسها، فحصل على الدكتوراه في الأدب العربي الحديث (مع تخصص فرعي في الأدب المقارن)، قسم لغات وثقافات الشرق الأدنى عام ١٤١١هـ (١٩٩١م)، وكان عنوان الرسالة «القصة القصيرة في الجزيرة العربية: الاتجاهات الواقعية».

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ٧/٢/١٤٤١هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

وقد كانت تجربة الابتعاث التي نيّفت على العشر سنوات ثرية كل الثراء في تكوين شخصية السبيّل، ولم تقتصر فوائده على التحصيل العلمي واكتساب اللغة الإنجليزية، بل تجاوزت ذلك إلى فوائد أخرى عديدة؛ ومن هنا فقد كان حريصًا على الابتعاث وألا يحصل على الشهادات العليا من الداخل كما رغبت كليته التي تخرج فيها، وعن ذلك يقول: «تجربة الابتعاث كانت تجربة ثرية جدًا، ثقافة جديدة، أجواء مختلفة، مجتمع متنوع، ونظام دراسي عريق، وكنت على وعي مبكر أنني لم أذهب لأمريكا من أجل الحصول على الدرجة العلمية فقط، فكان يمكن ذلك بطريقة أسرع وأسهل داخل الوطن أو من أي بلد عربي، لكن ما كنت حريصًا عليه هي تجربة الابتعاث بكامل ما تحويه، والاستفادة من هذه السنوات التي سأقضيها إلى جانب الهدف الأساسي الأكاديمي»[١].

وحاول السبيّل أن يوفّق بين متطلبات الدراسات العليا والبحث العلمي والنشاط الثقافي والسياسي؛ لذا كان يصرف وقتًا كبيرًا للأنشطة الثقافية والأكاديمية المختلفة. ومن ذلك: الانتماء للمنظمات الطلابية العربية والإسلامية والأمريكية، والاشتراك في المؤتمرات الطلابية ذات الصلة بالعالم العربي وقضاياه، والمشاركة في المظاهرات دعمًا للقضايا العربية والإسلامية وكانت فلسطين تأخذ الحيز الأكبر.

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

كما مارس السبيّل الكتابة في جريدة الجامعة للدفاع عن القضايا العربية والإسلامية، وتواصل مع الشيوخ (السناتورز) والنواب الممثلين للولاية طالبًا منهم الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية، ودخل الانتخابات لمنظمة طلاب الجامعة وانتخب من بين مئات الطلاب المترشحين، فأصبح سيناتور في المنظمة، واُختير رئيسًا لجميع المنظمات الطلابية العالمية (حوالي خمسين منظمة)، وكان يقود كثيرًا من الأنشطة الثقافية والتوعوية لطلاب الجامعة، وبعضها في المدارس الثانوية، ورأس وعمل مع عدد من زملائه في برنامج تدريس اللغة العربية في المركز الإسلامي خلال عطلة نهاية الأسبوع.

واكتسب على المستوى الأكاديمي مهارات التدريس خلال بحث الدكتوراه إذْ عمل لعامين مساعد أستاذ لتدريس بعض مواد القسم، في قسم دراسات الشرق الأدنى (القسم الذي درس فيه).

وبعد الحصول على درجة الدكتوراه عام ١٤١١هـ/١٩٩١م، عاد إلى وطنه، وباشر عمله في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

التدريس في الجامعة..
ورئاسة قسم اللغة العربية





عاد عبدالعزيز السبيّل من بعثته في الولايات المتحدة الأمريكية التي زادت على عشر سنوات نال خلالها درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب والنقد مع تخصص فرعي في الأدب المقارن، وعيّن أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية، بكلية الآداب التابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وعمل بها ثماني سنوات في المدة من (١٤١١ـ١٤٢٠هـ/ ١٩٩١ــ١٩٩٩م) كانت حافلة بالنشاط والعمل الأكاديمي المكثّف، وحصل خلال عمله في الجامعة على رتبة (أستاذ مشارك)، وكان محل ثقة المسؤولين في الجامعة، ومن أهمها رئاسته لقسم اللغة العربية في المدة من ١٤١٥ــ١٤١٦هـ، ومن الأعمال الأخرى المهمة التي أسندت إليه في الجامعة: الإرشاد الأكاديمي، ١٤١٢-١٤١٥هـ، وعضوية لجنة تطوير التعليم الجامعي، ١٤١٤-١٤١٦هـ، ورائد اللجنة الثقافية والفنية، ١٤١٣-١٤١٤هـ، وعضوية مجلس كلية الآداب، ١٤١٤-١٤١٦هـ، وعضوية مجلس عمادة شؤون الطلاب، ١٤١٥-١٤١٧هـ[١].

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه

وقد درّس مواد اللغة العربية لغير المتخصصين، ودرّس مواد التخصص، ومنها: الأدب الحديث، والأسلوب، والأدب الجاهلي. وشارك في كثير من اللجان والمجالس على مستوى القسم والكلية والجامعة.

ومن طلاب الجامعة الذين تخرجوا في قسم اللغة العربية في الجامعة، وزاروه إبّان رئاسته لقسم اللغة العربية بجدة، عبدالله حارق الذي دوّن ذكرياته عنه عندما علم باعتزام النادي الأدبي بالرياض تكريمه فقال عنه في (الفيسبوك): «الدكتور عبدالعزيز السبيّل: رجل ناجح على مستوى الإدارة والبحث الأكاديمي، وقبل ذلك ناجح في كسب القلوب بدماثة خلقه، وحسن تعامله.كنّا طلابًا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب حين كانت أخباره تحمل إلينا أنه مبتعث إلى أمريكا؛ لإكمال دراسته العليا في مجال القصة مع زميله الدكتور حسن النعمي، تخرجنا قبل حضورهما ..لكنهما كانا حاضرين في وجداننا لأمر ما.

عدت إلى القسم بعد سنوات مسلمًا على من بقي فيها من أساتذة لي وموظفين فوجدته رئيسًا لقسم اللغة العربية فبادرني بابتسامة قائلاً: تبدو مألوفًا، فكانت دقائق من الحوار أنبأت عن ثمين معدنه، ونبله، ثم قابلته في كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود فكان الإنسان المختلف علمًا، ونبلاً، وكانت له مواقف لن أنساها، رجل نادر بحق».

في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

وعنّ للدكتور عبدالعزيز السبيّل أن يعمل في جامعة أخرى عريقة، فقرر الانتقال من جدة إلى الرياض، ونقل خدماته إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب التابعة لجامعة الملك سعود بناءً على طلب من أساتذته وزملائه في القسم، وعمل في الجامعة ست سنوات في المدة من ١٤٢٠ــ١٤٢٦هـ (١٩٩٩ــ٢٠٠٥م)، أستاذًا مشاركًا، وعمل مستشارًا للبرامج الإنسانية بعمادة الدراسات العليا، ١٤٢٣-١٤٢٦هـ/٢٠٠٣-٢٠٠٥م، ورئيس لجنة تطوير الخطة الدراسية، في المدة من ١٤٢٥-١٤٢٦هـ، وعضو لجنة تطوير كلية الآداب في المدة من ١٤٢٥-١٤٢٦هـ.

وقد درّس مواد صناعة الكتابة، والشعر الحديث، والأدب السعودي، ولطلبة الماجستير مادة الأنواع الأدبية، ويصف التجربة في العمل الأكاديمي بين جدة والرياض فيقول: «تختلف عن تجربة القسم في جدة؛ نظرًا لوجود أساتذة كبار في القسم استفدت منهم، وإثبات الوجود احتاج جهدًا أكبر»، ومن أهم الفروق بين القسمين أن قسم اللغة العربية في جدة (عندما كان يعمل فيه) لم يكن فيه دراسات عليا، وأما في الرياض فقد أشرف على بعض الرسائل بين ماجستير ودكتوراه، وناقش ما يقرب من عشرين رسالة ماجستير ودكتوراه في عدد من الجامعات والكليات[1].

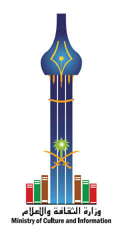
وفي منتصف عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) صدر قرار

---

(١) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

تعيينه وكيلاً لوزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية بالمرتبة الخامسة عشرة، ونقله القرار من الفضاء الأكاديمي الذي امتزج به: أستاذًا ومرشدًا ومشرفًا ومناقشًا ومشاركًا في اللجان إلى فضاء ثقافي أكثر صخبًا وحراكًا؛ بل هو أرحب وأقرب إلى المجتمع من أسوار الجامعة، ولذلك قصة وحديث في الصفحات القادمة.

نشاطه الثقافي..
وعمله وكيلاً للشؤون الثقافية



إذا ألقينا نظرة على الممارسة الثقافية للدكتور عبدالعزيز السبيّل ما قبل تعيينه وكيلاً للشؤون الثقافية وجدناها متنوعة وناجحة ومتميزة، وتوزعت بين مدينتي جدة والرياض، وقبلها نشاطه خارج المملكة في أثناء الدراسات العليا، وكانت هذه الأعمال الثقافية في الجملة ترتكز على تحصيل علمي عال وعلى منهجية وتخطيط ولها صبغة قيادية، وهي التي لفتت أنظار المسؤولين في الدولة حينما وقع الاختيار عليه لتأسيس وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية وقيادتها.

ويمكن وضع اليد على أبرز هذه الأعمال، ومعظمها تجمع بين الصبغة الثقافية والسمة القيادية، مع ملاحظة أن بعضها تكتسب صفة المبادرة والتأسيس، وأهمها: عمله رئيسًا للجنة النشاط الثقافي في جمعية الثقافة والفنون بجدة، عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وعمله رئيس لجنة النشاط بنادي جدة الأدبي الثقافي في المدة من ١٤١٧-١٤٢٠هـ (١٩٩٦-١٩٩٩م)، وتأسيسه لمجلة (نوافذ) ورئاسة تحريرها بنادي

جدة الأدبي الثقافي عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، وتأسيسه لمجلة (الراوي) ورئاسة تحريرها بنادي جدة أيضًا عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، واختياره عضوًا في اللجنة التحضيرية، واللجنة العلمية للمؤتمر الثاني للأدباء السعوديين، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، واختياره عضوًا في اللجنة الثقافية الإعلامية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة عامي١٤١٩و١٤٢٠هـ (١٩٩٨-١٩٩٩م)، واختياره نائبًا لرئيس تحرير جريدة سعودي جازيت في المدة من ١٤٢٠ــــ١٤٢٥هــ (١٩٩٩-٢٠٠٤م)، وانضمامه إلى مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض في المدة من ١٤٢٢ــ١٤٢٤هـ (٢٠٠١ــ٢٠٠٣م).

أما آخر عمل ثقافي عمل فيه قبل صدور قرار تعيينه وكيلاً للشؤون الثقافية، فهو العمل مستشارًا غير متفرغ، بوزارة التعليم العالي، العلاقات الثقافية في المدة من ١٤٢٥ــ١٤٢٦هـ (٢٠٠٤ــ٢٠٠٥م).

وقبل الحديث عن ولادة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والإعلام نشير إلى أن الشأن الثقافي السعودي ظل حتى عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م تابعًا لعدد من الأجهزة والجهات الحكومية إلى أن صدر الأمر الملكي في ذلك التاريخ بتعديل اسم وزارة الإعلام بحيث يكون «وزارة الثقافة والإعلام» ونقلت من ثمّ بعض النشاطات الثقافية من الأجهزة الحكومية الأخرى إلى الوزارة.

وبات الوسط الثقافي يترقب تأسيس وكالة للشؤون الثقافية قرابة السنتين إذ بدأت إجراءات متعددة في سبيل

تنفيذ الأمر الملكي إلى أن توّج بتأسيس وكالة الوزارة للشؤون الثقافية، وعُيّن الدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيّل وكيلاً للشؤون الثقافية في شهر رجب عام ١٤٢٦هـ (أغسطس٢٠٠٥م)[١].

ويصف الدكتور السبيّل هذا العمل الثقافي المهم بأنه من نقاط التحول في حياته، وعلّل ذلك بأن المنصب يُنشأ لأول مرة، والناس تتطلع إلى عمل ثقافي من هذه الوزارة الجديدة ومن هذا المسؤول الجديد!

ولكن العمل الجديد المرتبط بالتأسيس يحتاج إلى عمل مضاعف وجهد متواصل، فقد وجد الدكتور السبيّل عند مباشرته العمل إدارتين نقلتا من الرئاسة العامة لرعاية الشباب لوزارة الثقافة والإعلام، وهي: إدارة النشاطات الثقافية وفيها ١٥ موظفًا، وإدارة الفنون الشعبية، وفيها ١٣ موظفًا، ووجد سبعة موظفين من إدارة المكتبات في وزارة التربية والتعليم حينها.

واتجهت أنظار الدكتور السبيّل نحو المرحلة المهمة، وهي تأسيس الوكالة إداريًا بترتيب بقية الإدارات الضرورية، واحتاج الأمر إلى توظيف العديد من الموظفين الجدد[٢].

وخلال السنوات الخمس التي قضاها الدكتور

---

(١) **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، الطبعة الأولى، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٣/ ١٧٧١.

(٢) من مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ٧/ ٢/ ١٤٤١هـ (٦/ ١٠/ ٢٠١٩م).

عبدالعزيز السبيّل وكيلاً للشؤون الثقافية أُنجزت العديد من المهام، ويكفي أن نعرف أن من بينها: تأسيس ثلاثة أندية أدبية جديدة، وثلاثة فروع لجمعية الثقافة والفنون، وإعادة مؤتمر الأدباء السعوديين بعد انقطاع أحد عشر عامًا، وانتظام معرض الرياض الدولي للكتاب، وغيرها من المنجزات المهمة التي ظلت عالقة في أذهان المثقفين، وكانت مدار حديثهم عنه بعد استقالته عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

وفيما يلي رصد لأبرز الأعمال التي تصدت لها وكالة الوزارة للشؤون الثقافية بقيادة الدكتور عبدالعزيز السبيّل في المدة من ١٤٢٦ــ١٤٣١هـ (٢٠٠٥ــ٢٠١٠م):

١. إعادة إحياء مؤتمر الأدباء السعوديين ليعقد كلَّ عامين في مدن مختلفة برعاية خادم الحرمين الشريفين.

٢. إعادة هيكلة الأندية الأدبية، وتكوين مجالس إدارات جديدة من عشرة مثقفين، وزيادة دعمها المالي، ومنحها حرية أكبر في الأنشطة.

٣. إنشاء أندية جديدة لاستكمال بقية مناطق المملكة. وهي: نادي نجران، والحدود الشمالية والأحساء.

٤. إنشاء خمس جمعيات فنية اعتمدت أسلوب الانتخاب لأعضاء مجالس إداراتها، وهي: الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت)، والجمعية السعودية للمسرحيين، والجمعية السعودية للخط العربي، والجمعية السعودية للمصورين، والجمعية السعودية لرسامي الكاركاتير.

٥. إعادة تشكيل مجلس إدارة الجمعية السعودية للثقافة والفنون، وإنشاء فروع جديدة وهي: فروع الجوف ونجران والحدود الشمالية.

٦. إنشاء لجان نسائية في كل نادٍ أدبي.

٧. العمل على تطوير المكتبات العامة.

٨. شراء آلاف الكتب من الأدباء والمثقفين، وتوزيعها على الأندية الأدبية، وفي المناسبات الثقافية.

٩. اختيار بعض الأدباء الرواد لافتتاح بعض الفعاليات الثقافية (قرابة ٣٠ حدثًا ثقافيًا)، ومنهم: عبدالله بن خميس، ومحمد الفهد العيسى رحمهما الله، وعبدالله ابن إدريس، وسعد البواردي، وغيرهم.

١٠. تنظيم معرض الكتاب بصورته الجديدة لثلاث دورات.

١١. إصدار سلاسل كتب:

أ- المشهد الثقافي.

ب- الرواد للناشئة.

جـ- نصوص مسرحية.

د- استمرار سلسلة (هذه بلادنا).

٨- إنشاء لجنة ثقافية نسائية في وكالة الثقافة، نظّمت الكثير من المهرجانات.

٩- إنشاء لجنة لثقافة الطفل في وكالة الثقافة، ومنها صدر

كتاب عن المؤلفين السعوديين لقصص الأطفال، وأُعيدت طباعة كتب الرواد في قصص الأطفال.

كما رأس الدكتور السبيّل في أثناء عمله وكيلاً تحرير المجلة العربية في المدة من ١٤٢٨-١٤٢٩هـ (٢٠٠٧ـ٢٠٠٨م).

وبعد هذه النجاحات الكبيرة التي تحققت في وقت وجيز، تطلّع الأدباء والمثقفون من مهندس الثقافة السعودية الدكتور عبدالعزيز السبيّل إلى المزيد والمزيد، غير أنه حدّد موعد استقالته بعد انتهاء حدث مهم، وهو مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث الذي استصدر له موافقة كريمة بإعادته وانتظامه وأن تكون جميع دوراته القادمة برعاية خادم الحرمين الشريفين، وكان انعقاد المؤتمر في نهاية ذي الحجة ١٤٣٠هـ (ديسمبر ٢٠٠٩م).

جاءت الاستقالة مفاجئة ومحبطة للوسط الثقافي الذي كان يحلم بمنجزات أخرى تتحقق على يديه، وتوالت تفسيرات الاستقالة، بين رابط لها بظروف عائلية ورغبته البقاء إلى جوار والده في مكة بعد أن كبرت سنة، وبين أقوال تدور حول وجود عوائق مادية وإدارية حالت بينه وبين تحقيق تطلعاته وطموحاته فآثر أن يبتعد عن الوكالة:

هو العَلمُ المرفوعُ في كلّ ربوة
تكونُ له فوقَ المحامدِ مَحمدا
تعوّدَ إذ ما شارفَ المجدُ أوجه
خروجًا شريفا يجعلُ الحظَ أسعدا

وعلى أي حال، فقد حفلت الصحافة السعودية وقتها بمقالات كثيرة جدًا نوّهت بمنجزاته في السنوات الخمس، وتأسفت لاستقالته، وحاولت أن تجد مسوّغات لها، وكانت من الكثرة بحيث أوحت لصديقه الدكتور حسن النعمي أن يجمعها في كتاب مستقل، وهو كتابه «عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة» الصادر في عام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) في طبعته الأولى، وعام ١٤٣٢هـ (٢٠١١م) في طبعته الثانية، وجاء في مقدّمة الطبعة الأولى: «يهدف هذا الكتاب إلى جمع وتوثيق التفاعلات الثقافية والمواد الخبريّة التي شكّلت انطباعات وتحليلات عن الدور الذي قام به الدكتور عبدالعزيز السبيّل أثناء توليه منصب وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩م، وهو منصب يفعّل لأول مرة منذ تسمية الثقافة وزارة بصحبة الإعلام»[١].

كما أقرّ نادي الحدود الشمالية تسمية مكتبته باسمه؛ تقديرًا وعرفانًا لجهوده في خدمة الأندية الأدبية بشكل عام، وتأسيس نادي الحدود الشمالية بشكل خاص.

---

(١) **عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة**، حسن النعمي، الطبعة الأولى، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ص٩.

عمله أمينًا لجائزة الملك فيصل



تولى أمانة جائزة الملك فيصل في بداياتها معالي الدكتور أحمد بن محمد الضبيب، ثم تلاه الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين رحمه الله الذي عانى من مرض في أُخريات حياته منعه من مواصلة العمل في الجائزة، فكان أن وقع الاختيار على الدكتور عبدالعزيز السبيّل للعمل أمينًا عامًا للجائزة، وصدر القرار في عام ١٤٣٦هـ (٢٠١٥م).

وكانت الجائزة على مدى تاريخها تكتفي بمنح الجوائز، ولكنّ الدكتور السبيّل بدعم من المسؤولين عنها رسم لها خطة جديدة تمثلت في إضافات مهمة، وهي إقامة نشاطات أخرى مصاحبة، ومنها: تحويل لجان الجائزة من الثبات إلى التغيير، بحيث تتجدد اللجان في كل عام، وتكوين متاحف للفائزين في كل فرع من فروع الجائزة، وتنظيم محاضرات للفائزين في المؤسسات الأكاديمية حول العالم، ومشاركة الجائزة، عبر الفائزين، في المؤتمرات العلمية، وتنظيم مؤتمرات علمية وطبية مع المؤسسات الأكاديمية، وترجمة بعض كتب الفائزين، وتوقيع العديد من مذكرات التفاهم ومذكرات التعاون مع الجامعات والمنظمات الدولية

لإقامة أنشطة مشتركة، والتعاون مع معهد العالم العربي في باريس في إصدار سلسلة من مائة كتاب للتعريف بمئة من العلماء العرب والفرنسيين الذي أسهموا في التقارب بين الثقافتين: العربية والفرنسية، وتأسيس كيان ثقافي باسم «منتدى الجوائز العربية»؛ للتنسيق بين الجوائز العربية:

وما قيمةُ الأرواحِ والجسمُ ساكن

وما قيمةُ الأفكارِ إن ظلنّ رُكّـدا؟!

عمله رئيسًا لمجلس أمناء
مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني



تبدو فكرة المركز غير مسبوقة، ويعدّ منجزًا مهمًا للمملكة لترسيخ ثقافة الحوار ونشرها وقبول الآخر، ويعود تأسيسه إلى عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ونال الدكتور عبدالعزيز السبيّل ثقة القيادة في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، وصدر أمر ملكي بتكليفه رئيسًا لمجلس الأمناء.

و(مجلس الأمناء) ليس تنفيذيًا، وإنما ينهض برسم السياسات العامة والإشراف على البرامج والأنشطة، ومما تحقّق خلال رئاسة الدكتور السبيّل للمجلس: افتتاح متحف الحوار، والتوسع في التعاون مع الجامعات، والمشاركة في معارض الكتب، ووضع استراتيجية جديدة للمركز، وإعادة الهيكلة الإدارية للمركز، والبدء في تنفيذ برنامج «الحوار عبر الفنون»، وإنشاء مركز الحوار والسلام من الدرجة الثانية من مراكز اليونسكو بدعم مالي وإشراف من مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

وقد أسهم المركز خلال رئاسته لمجلس الأمناء في تنظيم فعاليات تجمع بين الصبغة الثقافية وتقوية اللحمة الوطنية في المجتمع، ومنها: دعم برنامج (نسيج) في المنطقة

الشرقية، وتنظيم أمسية شعرية بالشراكة مع موسوعة (أدب) في عام ١٤٣٩هـ، وتنظيم «أسبوع التلاحم الوطني» في منطقة نجران عام١٤٤٠هـ، وتضمن ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية، وتنظيم «أسبوع التلاحم الوطني» في منطقة الباحة في العام نفسه، وتنظيم أمسية شعرية بعنوان «وطن المجد» بالتعاون مع جامعة الجوف في عام ١٤٤١هـ، والاتجاه نحو افتتاح فروع للمركز بعد افتتاح فرع منطقة نجران، وغيرها من المنجزات والفعاليات التي أراد من خلالها المركز أن يوظّف الثقافة في خدمة أهدافه، وهذا بتأثير من الاهتمام الثقافي لدى رئيس مجلس الأمناء الدكتور عبدالعزيز السبيّل ومعاونيه من أعضاء المجلس.

التأليف والترجمة والبحث العلمي







نعثر في سياق الرصد لجهود الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مجال التأليف والبحث العلمي والترجمة على عدد محدود جدًا من المؤلفات، وعلى عدد لا بأس به من البحوث العلمية، وعلى اهتمام ملحوظ بالترجمة.

فأمّا المؤلفات، فأبرزها كتابه «**عروبة اليوم: رؤى ثقافية**»، وهو يعادل عدة كتب؛ نظرًا لقيمته الفكرية وطروحاته العميقة، وصدر في عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م عن دار المفردات بالرياض في مئتين وإحدى وعشرين صفحة، وضم مجموعة من المقالات منها: الثقافة بين الإدارة والإعلام، ورسالة إلى غازي القصيبي، ومجلس الشورى وعدوى الانتخاب، ومنصور الحازمي بين النقد والريادة، وحمد الجاسر والمعجم الجغرافي، وغيرها من المقالات.

وأما الترجمة فهي حقل محبب للدكتور السبيّل، ويكفي أن نعرف أنه مؤسس مجلة (نوافذ) المعنية بالترجمة، وكان يكتب بعض افتتاحياتها مناقشًا قضايا الترجمة، ومن

أبرز الأعمال المترجمة التي نهض بها بالاشتراك مع زملاء له، الأعمال الآتية: قصائد من كوريا، ترجمة (بالاشتراك)، جدة، ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)، وتاريخ كيمبردج للأدب العربي: الأدب العربي الحديث، تحرير وترجمة (بالاشتراك)، نادي جدة، ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م)، وترجمة (بالاشتراك):VOICES OF CHANGE: SHORT STORIES BY SAUDI ARABIAN WOMEN, 1997، و Cuentos de Arabia Quorum Editores, Madrid, 2005، قصص من الجزيرة العربية مترجمة إلى الإسبانية، (بالاشتراك).

ومن شواهد اهتمامه بالترجمة، سعيه ومعه زميلان إلى ترجمة كتاب «تاريخ كيمبرج للأدب العربي»، وإشراك نحو عشرين مترجمًا سعوديًا حسب تخصصاتهم في ترجمة فصوله، واختصاص نادي جدة الأدبي به، وعن ذلك نقرأ في المقدّمة: «أسعدنا ترحيب نادي جدة الأدبي الثقافي بتبني نشر الكتاب الذي يمثّل جزءًا من اهتمامات النادي بالثقافة العربية، وهذه الترجمة تمت بناءً على اتفاق بين النادي وبين جامعة كيمبرج التي أبدت كثيرًا من التعاون خلال مراحل ترجمة الكتاب»[١].

كما دعا في إحدى افتتاحيات مجلة (نوافذ) الخاصة بالترجمة إلى توسيع نطاق الترجمة، وألا تقتصر على اللغات المتداولة، وطالب بالاهتمام بلغات الشعوب الإسلامية

---

(١) **الأدب العربي الحديث: تاريخ كيمبردج للأدب العربي**، تحرير: عبدالعزيز السبيّل وأبو بكر باقادر ومحمد الشوكاني، الطبعة الأولى، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٧.





خاصة، ومن هنا رأيناه يقول: «في الوقت الذي نحيي فيه أولئك الذين يبذلون جهدًا كبيرًا في سبيل تقديم ترجمات متميزة، فإن المسؤولية تكبر وتزداد في حق أولئك الذين يُجيدون لغات الشعوب الإسلامية خاصة، وشعوب العالم الثالث بعامة»[١].

وللدكتور عبدالعزيز السبيّل مجموعة كبيرة من البحوث العلمية شارك بها في مؤتمرات وملتقيات داخل المملكة وخارجها، ولكنها لم تُجمع للأسف في كتب، مع أحقيتها بذلك، ومنها أوراق وبحوث شارك بها داخل المملكة، أو نشرها في مجلات داخل المملكة، وهي: «شعر التفعيلة في الأدب السعودي: سؤال الريادة»، ملتقى النص، نادي جدة الأدبي، محرم ١٤٢٥هـ/مارس ٢٠٠٤م، و«قراءة في كتاب «التيارات الأدبية»، نادي جدة الأدبي، شوال، ١٤٢٥هـ/ ديسمبر ٢٠٠٤م، و«مرحلة النشأة في الرواية السعودية»، بحوث مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني، جامعة أم القرى، شعبان ١٤١٩هـ، والثقافة عبر الترجمة: القصة القصيرة نموذجًا، مجلة علامات، ربيع الآخر، ١٤٢٤هـ، وشعر

(١) **مجلة نوافذ** (دورية تُعنى بترجمة الأدب العالمي، وتصدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة)، العدد الثاني والعشرون، شوال ١٤٢٣هـ/ ديسمبر ٢٠٠٢م، ص٥.

التفعيلة في الأدب السعودي: سؤال الريادة، علامات، ربيع الآخر، ١٤٢٥هـ، وغيرها من البحوث.

أما حضوره خارج المملكة في المؤتمرات والندوات وفي المجلات فربما يفوق حضوره داخل المملكة، ومن أبرز مشاركاته البحوث والأوراق الآتية:

- أزمة الموروث الثقافي: المثقف، المؤسسة، السلطة/ الثقافة العربية: المستقبل والتحديات، مؤسسة العويس، ٢٠١١م.

- «ثنائية النص» مؤتمر النقد الأدبي السادس، جامعة اليرموك، الأردن، ربيع الأول ١٤١٧، يونيو ١٩٩٦م.

- "The Gulf War as Reflected on Short Story"، بحث، مؤتمر منظمة دراسات الشرق الأوسط (MESA)، شيكاغو، شعبان ١٤١٩هـ، ديسمبر ١٩٩٨م.

-«ثنائية النص: قراءة في رثائية مالك بن الريب». مجلة عالم الفكر، يوليو ١٩٩٨م.

-«مفهوم القصة القصيرة بين آراء النقاد ورؤى المبدعين». مجلة كلية الدراسات العربية، جامعة المنيا، ١٩٩٨م.

-ندوة «القصة القصيرة في الخليج: قراءة لمجموعة قصصية» معرض الكتاب ٣١، القاهرة. شوال ١٤٢٠هـ.

-محاضرة «القصة القصيرة في الجزيرة العربية» معرض الكتاب، البحرين، ذو القعدة،١٤٢١هـ.

-محاضرة «الشعر في المملكة بين التقليد والتجديد»، فاس، المغرب. شعبان ١٤٢١هـ.

-ندوة «واقع الثقافة في المملكة»، معرض الكتاب، بيروت، رمضان ١٤٢٣هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م.

-ندوة «ثقافتنا والعولمة» ، معرض الكتاب الدولي (٣٥)، القاهرة، ذو القعدة ١٤٢٣هـ/ نوفمبر٢٠٠٢م.

-«العلاقات الثقافية بين المملكة وروسيا»، المكتبة الوطنية الروسية. موسكو، رجب ١٤٢٤هـ، سبتمبر٢٠٠٣م.

- «القيمة في القصة القصيرة في الجزيرة العربية»، جامعة الوسط، كلية الآداب بسوسه، تونس شوال ١٤٢٤هـ/ ديسمبر٢٠٠٣م.

-ندوة «الأدب العربي وآفاقه العالمية»، الجامعة الأردنية، عمان/ شوال ١٤٢٤هـ، ديسمبر٢٠٠٣م.

- ترجمة الإبداع في الجزيرة العربية»، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الشارقة، ذو الحجة، ١٤٢٤هـ/ فبراير٢٠٠٤م.

-«المجلات الثقافية في العالم العربي»، جامعة إنديانا. بلومنقتون، ربيع الآخر١٤٢٥هـ/ يونيو ٢٠٠٤م.

-«الجزيرة العربية والوحدة الثقافية»، جامعة صنعاء، ذو القعدة، ١٤٢٥هـ/ ديسمبر ٢٠٠٤م.

-«مسيرة الشعر في المملكة»، بيت الحكمة، تونس، مارس، ٢٠٠٥م.

- الثقافة والهوية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، إبريل ٢٠٠٨م.

- المجلات الثقافية في دول الخليج، الدوحة عاصمة الثقافة العربية، مارس ٢٠١٠م.

- العمل الثقافي العربي: توحيد الجهود، مؤتمر مؤسسة الفكر العربي، أبو ظبي، ٢٠١٧م.

-دور القطاع الخاص في العمل الثقافي، مهرجان القرين الثقافي، الكويت، يناير ٢٠١٨م.

الفصل الثاني

شهادات المثقفين السعوديين والعرب

تُـــكلّفـه الأخـــلاقُ والفعـــلُ قـمةً

من المجدِ لم تعرفْ لها الدهر مُصعدًا

عبدالعزيــز الســبيّل:
علاقة عمــر لا عمل

د.إبراهيم بن عبدالرحمن التركي

** أجمل علائقنا ما نبتدئه في مرحلة مبكرة من أعمارنا ويبقى معنا ولنا نتفيأ ظلاله دون أن نتلون بوهج الشمس التي تعدو فوق رؤوس بعضنا فتغدو ملازمة لمساراتهم، وربما أعشت عيونهم عن أصدقائهم ساكني الظل السعيدين بهدوئه، ومع أبي حسّان الدكتور – قبل حسّان وقبل اللقب – تآلفنا بالرغم من المسافة بين مكة وعنيزة، وكنا حينها صبية لم يبلغ أكبرنا الخامسة عشرة حين زار طلبةُ معهد مكة أشقاءَهم في معهد عنيزة « العلميين» ، ونمت صداقة نادرة بيننا (عبدالله وعبدالعزيز السبيّل وأحمد الطامي) وما تزال حتى اللحظة متألقة بالود الصافي، وما عناها أن مرَّ على اللقاء الأول نصفُ قرن؛ ينقص قليلًا أو يزيد.

** تفرقت بنا السبل وظللنا (عبدالله وكيل وزارة البلديات السابق، وعبدالعزيز أمين جائزة الملك فيصل، وأحمد وكيل جامعة القصيم سابقًا الأستاذ فيها حاليًا) نحمل من المشاعر فوق ما اختزناه زمن الطفولة، وننأى فلا نكاد نلتقي وحين نلتقي كأننا لم نفترق؛ فالذاكرة توقظ نداءات الوفاء والانتماء.

** لم يستفد أحدنا من موقع الآخر الوظيفي؛ فكما عهدنا أنفسنا حين التقينا على رمال غضا القصيم وبين مسالك حي العتيبية بمكة وفوق سطح عمارة بجدة استمر قربنا دون

أن يضيف إليه لقب أو نشب، وشكرنا الرحلات الطلابية التي نظمتها رئاسة الكليات والمعاهد (إرهاص جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) التي كونت لنا صداقاتٍ عامرةً في معظم مناطق الوطن، وتولدت عبرها صداقاتٌ أُخرى قد تحين استعادتها ذات استدعاء.

** استطاع أبو حسان أن يخطوَ - بما وهبه الله من مَقدراتٍ علمية وشخصية - خطوات واثقة وأن يتألق في جميع مواقعه؛ سواءٌ حين تعاون مع إذاعة جدة، وإذ عمل في جامعة الملك عبدالعزيز ثم في جامعة الملك سعود، وعندما صار رقمًا مهمًا في النادي الأدبي بجدة، وحتى صار رئيسًا لكل الأندية الأدبية والجمعيات الثقافية في الوطن، وكذا في جائزة الفيصل والحوار الوطني والإسهامات الاستشارية ومجالس الإدارات الأخرى؛ فتنقَّل فيها وبينها حاملاً رسالته الثقافية وهمه الوطني ومشاركاته المجتمعية فصارت له يد عطاءٍ وإبداع في كل مكان حصد منه سمعة طيبة وحقق مكانةً متميزة.

** الصداقة موقف لا موقع.

فارس الثقافة

أ.د.أحمد بن صالح الطامي
رئيس مجلس إدارة
نادي القصيم الأدبي سابقًا

تربطني بالصديق الحميم د.عبد العزيز السبيّل علاقة قديمة تجذرت في مفاصل مراحلنا العُمْرية في دروب العلم والفكر والثقافة والحياة....لذا فإن حديثي عنه أشبه بمن يريد أن يقطف أجمل الثمار من غابة غنّاء يتيه فيها القاطف ويحتار. لكني سأحصر حديثي في فترة خصبة من سيرته العملية الثرية في خدمة الوطن، وهي فترة تقلده مسؤولية وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية، وكنت وقتها رئيسًا لنادي القصيم الأدبي، ومن ثمّ مرتبطًا به على مستوى العمل الثقافي؛ وليكون الحديث «شهادة إثبات» رمزية بحقه في خدمته للثقافة في بلادنا.

وما كتبته في هذه المقالة القاصرة بحقه هي مشاعر سبق أن سطرتُها مقدمةً للعدد السادس من دورية (أبعاد- ربيع الأول ١٤٣١هـــ/ فبراير ٢٠١٠م) التي يصدرها نادي القصيم الأدبي الذي تزامن صدوره مع ترجل الدكتور عبد العزيز السبيّل عن كرسي وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية.

كانت المدة التي قضاها الدكتور السبيّل مسؤولا عن الشأن الثقافي في بلادنا (١٤٢٦-١٤٣١هـ/٢٠٠٥-٢٠١٠م) من أخصب الفترات وأثراها على الثقافة والمثقفين. لم يقبل

المنصب حبًا في وجاهته، أو سلطته، أو بريقه. لم يكن بحاجة إلى أي من ذلك؛ فقد كان، ولا يزال، أستاذًا جامعيًا، وباحثًا، وعالما يتمتع بأخلاق العلماء، ويعشق السباحة في بحار العلم والثقافة والأدب. كان كل ذلك –ولا يزال– يغنيه ويرضيه. لكنه آثر خدمة الثقافة والأدب، وثمّن الثقة التي مُنحت له، فأقدم بشجاعة وثقة على تحمل المسؤولية الثقافية، وأُثْقِل بها من مسؤولية!

تولى عبد العزيز السبيّل مسؤولية الثقافة أربع سنين ونيفا مثّلت مرحلة ثقافية جديدة ومتميزة، تزامنت وتفاعلت مع مرحلة جديدة ومتميزة تعيشها بلادنا. كان السبيّل ضمن قلة من المسؤولين الذين تقلدوا مناصب قيادية وهم يحملون رؤية واضحة، وأهدافًا محددة، لما هم مقدمون عليه. جلس على كرسي المسؤولية...، وبدأ مباشرة بوضع الخطط...، وتحديد الأهداف... ثم باشر بالتنفيذ بعزم وإصرار وطموح.

كان من أبرز إنجازاته (التي نأمل لها الاستمرار) هو «مأسسة» الفعل الثقافي وإدارته ضمن نظام مؤسسي تمكن من انتشال الثقافة من عفوية الاجتهادات، وتلقائية الآراء، وفردية المبادرات، وتقاطعات السير في الصحراء؛ ليضع الثقافة في «خارطة طريق» دفعت بها إلى آفاق لا محدودة من الإبداع الخصب والحراك العلمي المستنير عبر مسارات متوازية ومتماسكة.

كان لدى سعادته رؤية واضحة في مفهوم الثقافة، فوازنت اهتماماته بين الأدب والفكر والفنون الجميلة، فشهدت الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون حراكًا

متميزًا وخصبًا...ثم ترجل هذا الفارس المغوار.. وهو في قمة عطائه وتوهجه...

لقد بعث سعادته برسالة وداعية رقيقة إلى أعضاء مجلس إدارة النادي يشكرهم ويعتذر منهم؛ فما زادته هذه الرسالة إلا إكبارًا لشخصه، وتثمينًا لإنجازاته. فقرر المجلس الرد على سعادته برسالة شكر وتقدير على جهوده وإنجازاته.

لقد آثرتُ أن يكون رد أعضاء مجلس الإدارة علنيًا عبر هذه المقدمة تقديرًا منا –نحن أعضاء مجلس الإدارة– على جهوده، وتفانيه، وإنجازاته، وكل ما عمله من أجل الثقافة والمثقفين والأدباء والأندية الأدبية. وهو شعور لا أشك أن مثقفي وأدباء المنطقة، ومثقفاتها وأديباتها، يشاطروننا هذه المشاعر.

فشكرا لك –أبا حسّان– على سنوات الخصب والرخاء التي شهدتها ساحتنا الثقافية والأدبية، ودعاء نرفعه إلى العلي القدير أن يوفقك ويسدد خطاك أيًا ما كانت وجهتك.

عروبة اليوم

أحمد زين

يبدو الناقد عبدالعزيز السبيّل في حال من التشاؤم، حين يعمد إلى تبني»عروبة اليوم» عنواناً لكتابه الصادر عن دار المفردات – الرياض. فهذا عنوان لا يبعث على التفاؤل، ويعكس إحباطاً، على رغم الآمال التي يتركها المؤلف هنا وهناك، مبثوثة في ثنايا مواضيعه، بمستقبل مزدهر ومناخ أفضل تتحقق فيه تطلعات المثقفين.

كأنما عبدالعزيز السبيّل عندما يختار عنواناً كهذا لكتاب يحوي موقفاً صريحاً، بل وحاداً أحياناً من قضايا صميمة تمس الثقافة العربية وأنماط التفكير وشكل حضور المثقف، فإنه يدل إلى حجم التردي والإخفاق، بل والهوان الذي أضحت عليه حال المشهد الثقافي العربي في علاقاته وامتداداته مع السياسي والاجتماعي وسواهما من أمور تؤثر في المثقف، وتتحكم في منطلقاته وتعيد صوغ أولوياته، وأحياناً تذهب بعيداً في جعله تابعاً ومنفعلاً لا فاعلاً، بعد أن تعمل على تفريغه تماماً من جوهره، وتطمس هويته وتبدد أحلامه.

لا يحمل العنوان «المباشر» اسم الأطروحة الرئيسة، التي يدور حولها الكتاب ولا أي موضوع آخر، كما يحصل في كثير من الكتب، لكنه في المقابل يتماهى مع الأفكار التي عبّر عنها الكتاب، ويعكس رؤى المؤلف ومقولاته في آن واحد.

عروبة اليوم» يبدو عنواناً واضحاً لا ظلال كثيرة له، ما يدفع القارئ إلى التساؤل حول المغزى من اختياره عنواناً لكتاب يتأمل ويقارب ويناقش جملة من المواضيع والقضايا الثقافية في شكل عميق. كتاب يتهم ويسخر ويجادل كتّاباً ورموزاً في الأدب ومسؤولين ثقافيين ومهرجانات وتظاهرات ثقافية، ويرى في الاتفاق بين السياسي والمثقف خسارة كبيرة للمثقف والمجتمع. ولا يذهب في الجزم بأن الأنظمة الحاكمة أكثر وطنية وحرصاً على الوطن من المواطن نفسه، ويحرص على تأكيد أن الشرعية الحقيقية لأي نظام تنبع من اقترابه الشديد من هموم الأرض والإنسان، وتمثله لمصالح الوطن الحقيقية.

يلقي العنوان بدلالات قاتمة على كل ما يتناوله السبيّل في كتابه، كيف لا وهو، أي العنوان، يحيل على القصيدة الشهيرة للشاعر الراحل عبدالله البردوني «أبو تمام وعروبة اليوم»، التي كتبها في السبعينات من القرن الماضي، يعارض فيها قصيدة لا ينقصها الذيوع لأبي تمام ومطلعها:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ

في حده الحدُ بين الجدِ واللعبِ

قصيدة البردوني تسخر من عروبة اليوم، وتمارس نزع الأقنعة عن الساسة والحكّام العرب.

وهكذا هي حال عبدالعزيز السبيّل في كتابه، حين يحمّل القرار السياسيٍ مسؤولية الإخفاق الثقافي، وتبعثر الجهود وتشتتها، بدلاً من العمل على توحيدها بغية تأسيس

ثقافة جادة، تنفتح على الأطياف كافة. ويقول العنوان أحياناً ما لم يود الكاتب قوله، على رغم شجاعته في التعبير عن مواقفه صراحة من السياسي وسواه، وأحياناً يدفع القارئ إلى حال من التأمل، ليس فقط في الظاهرة الثقافية، ومدى ما تنم عنه من استسهال وعشوائية، وعدم قدرة على تحديد ما تريد أن تكونه، إنما أيضاً في ظواهر وقضايا وطيدة الصلة بالشأن الثقافي.

وفي موضوع عنوانه «الجزيرة العربية والوحدة الثقافية»، وهو من المواضيع التي شغلت السبيّل، وأظهر اهتماماً كبيراً بها منذ أن كان يترأس تحرير مجلة«الراوي» التي تُعنى بالسرد ويصدرها نادي جدة الأدبي، وقد كرس هذه المجلة لأدب بلدان الجزيرة العربية. في هذا الموضوع يبحث السبيّل تفعيل صيغ وحدوية، تجعل لمنطقة الخليج واليمن، حضوراً أقوى في غياب الكيان السياسي الواحد. فالجزيرة العربية ذات دلالة عريقة، ثقافياً وجغرافياً. ومن هذه الصيغ التي يقترحها الجانب الثقافي، كخطوة في طريق وحدة أكبر. فعند تأمل الواقع الثقافي برؤية شمولية، تمكن ملاحظة علاقات التواصل والتشابه. والكاتب لا يغفل التنوع، بل والاختلاف بين المناطق الجغرافية المختلفة في الجزيرة العربية، فهو تنوع يثري الحركة الثقافية ولا يناقضها.

ولا تعني الوحدة الثقافية التي ينشدها السبيّل، المناداة بوجود ثقافة نمطية واحدة. فالجزيرة العربية بأجزائها الجغرافية ومناطقها السكانية وتجاربها السياسية والثقافية ذات تنوع كبير تجب الإفادة منه. لذلك فهو يطالب

باستمرار تنظيم الأنشطة الثقافية في هذا الكيان، وألا تكون مرهونة بمناسبة ما، ولئن تعارضت وجهات النظر السياسية أحياناً، كما يذكر، فإنه على يقين بأن وجهات النظر الثقافية تتكامل وتتعاضد.

ولعل الوحدة الثقافية تؤكد وحدة التمثيل الجغرافي أمام المناطق الأخرى، عربية كانت أو غربية. وإذا كان جزء من النظرة السلبية ما زال قائماً عند «البعض» العربي، كما يطرح الكتاب، فيجدر بمنطقة الجزيرة العربية أن تعمل في إطار تكاملي بين مؤسساتها الثقافية، لإبراز الواقع الثقافي بصورته الحقيقية. غير أن ارتباط كل ذلك بالجانب السياسي، يبقى إحدى المعضلات التي تواجه الوحدة في منطقة الجزيرة العربية في شكل عام.

وفي موضوع آخر «ثقافتنا والعصر» يعاين السبيّل العطالة الثقافية، التي يتسبب بها الانفراد بالقرار. ويلاحظ أن كثيراً من الأنشطة على مستويات متعددة تعتمد على قدرات المسؤول الأول وتفاعله، وإعطائه الفرصة للآخرين لإنجاز عمل مميز. وبالتالي فإن من أبرز معوقات الشأن الثقافي المحلي، وفقاً للمؤلف، ارتباطه بالجانب الإداري، الذي لا يعرف الحيوية ولا التغيير. فالثبات الإداري في الشأن الثقافي، يضاف، كما يلمح، إلى جملة الثوابت، التي يتم الحديث عنها عادة، لتمرير قرار أو تسويغ إجراء، يرى فيه بعضهم تأخراً، أو عدم مرونة. ولا يعني هذا الثبات في الإدارة سوى تناقض، فالشأن الثقافي شأن متغير متجدد متحول في نوعيته، ولذلك حين يربط بالجانب الإداري، فإن

المسألة تتسم بالجمود، بخاصة عندما يكون هؤلاء الإداريون لا علاقة لهم بالثقافة.

ويقول السبيّل في كتابه، إن من لا يكون الهم الثقافي مهيمناً عليه، لا يُتوقّع منه أن ينتج عملاً ثقافياً جاداً. ويشبه الأنشطة الثقافية التي يقوم بها هؤلاء الإداريون، بالألعاب النارية، التي تبهر وتسعد للحظات، لكنها سرعان ما تتلاشى من الوجود؛ لأنها لا تثير أسئلة ولا تضع لبنة صغيرة في البناء الثقافي، الذي يطمح إليه المشتغلون بهذا الهم. إذ إن هؤلاء الذين يحرصون على»الكرسي»، يقدمون نشاطاً هادئاً روتينياً، يكون له حضور إعلامي براق.

الغذّامي مدافعاً عن السلطة

الغذّامي بين الشعرنة والسيسنة» موضوع يتأمل السبيّل من خلاله، على نحو لافت، في الكشوفات النقدية التي خلص إليها الناقد عبدالله الغذّامي في كتابه «النقد الثقافي»، ومنها تحميل الشعراء مسؤولية تردي الواقع عبر ما سماه بـ»الشعرنة». يرى السبيّل أن الغذّامي حين يحمّل الشعر المسؤولية الكبرى للواقع السلبي الذي يعيشه العرب، فإنه عندئذ يدافع عن السلطة السياسية عبر التاريخ، وكأن الحكام إفراز للحالة الشعرية".

تحميل الشعراء فقط مسؤولية تخلف الأمة، وصناعة الطاغية، يغفل، افتراضاً آخر، يحسبه المؤلف أقوى وأكثر تأثيراً، ويعني به الدور السياسي، الذي قام به الحكام عبر التاريخ، ويطلق عليه مصطلح «السيسنة»، ليكون مقابلاً

لمصطلح «الشعرنة». فالشاعر أداة استخدمها الحاكم، «بل صنعها لتمرير كثير من رؤاه، والأمر لا يزال قائماً، مع ملاحظة أن الدور الذي لعبه الشاعر قديماً، أصبحت تلعبه الآن وسائل الإعلام». ويقول السبيّل: إن الحديث عن الفحولة وصناعة الطاغية، لا يقتصر على العرب فقط، ويذكر أن الفحولة والطغيان موجودان في الثقافات والأمم كافة. ويتساءل المؤلف: هل ما يحدث في المجتمع يأتي نتيجة للتأثر بالقول الشعري أم نتيجة للواقع السياسي الذي عاشه المجتمع عبر مراحل تاريخه؟ ويرى السبيّل أن القول عند الشاعر يقابله الفعل عند الحاكم، والفعل أفتك سلاحاً من القول.

وفي «الأدب العربي وآفاقه العالمية» يطرح كتاب»عروبة اليوم» تساؤلات من قبيل: هل العالمية تتمثل في توافر الأدب العربي في لغات عالمية، بصرف النظر عما إذا كان هذا الأدب مقروءاً أم لا؟ هل بيع آلاف النسخ من كتاب بلغات عالمية دليل على عالمية الكتاب من دون النظر إلى القيمة الأدبية لهذا الكتاب في الثقافة الجديدة، أو استجابة القراء الجدد له؟ ويقول إنه إذا كانت الإجابة بالإيجاب عن هذه الأسئلة، فإن الأدب العربي عالمي منذ قرون، إشارة إلى دخول «ألف ليلة وليلة» معظم الآداب العالمية. ويقر السبيّل باختلاف الشروط التي تجعل من أدب ما أدباً عالمياً، لكنّ هناك شرطاً يجزم بأن لا خلاف عليه، هو توافر الأدب العربي بلغات عالمية، بحيث يتعدى حدود ثقافته وجغرافيته، وتتسع بالتالي قاعدته القرائية.

ويلفت إلى أن التوجه إلى ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنكليزية، بدأ في الستينات من القرن الماضي، ثم شهدت الثمانينات كثافة كبيرة نظراً لاهتمام الأقسام الشرقية بالأدب الحديث. ومع ذلك يشير إلى تراوح الإقبال على ترجمة الأدب العربي من لغة إلى أخرى. ومرة ثانية يعود إلى الواقع السياسي وما يتسبب فيه من تخلف وارتباك للثقافة، إذ يقر بأن الواقع السياسي للعالم العربي، يلعب دوراً في عدم جذب القراء من ثقافات أخرى، أو لعل مسألة الغالب والمغلوب سياسياً وحضارياً واقتصادياً، تلعب دوراً في اهتمام الآخرين بهذا الأدب أو ذاك.

عبد العزيز السـبيّل:
مثقـف عضـوي لا
تفارقـه الابتسـامة

أ.د.أسعد عبدالرحمن
الرئيس التنفيذي لمؤسسة
فلسطين الدولية

في محطات الحياة المختلفة نلتقي بالكثير من الشخصيات، منها من هم مجرد عابري سبيل يمرون في مرحلة ما من حياتنا ثم يغادرون دون أثر، وهناك شخصيات أخرى لها طابع الديمومة في حياتنا لها من الثبات نصيب.

من الشخصيات الجميلة التي شاء القدر أن أتعرف عليها الدكتور عبد العزيز السبيّل، الكاتب والباحث والإعلامي السعودي العروبي، رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، والوكيل السابق للشؤون الثقافية لدى وزارة الثقافة والإعلام سابقًا، والأمين العام لهيئة جائزة الملك فيصل حاليًا.

وقبل الحديث عن الصديق عبد العزيز علينا أولا تقديم قراءة خاصة للبيت الذي نشأ فيه. فهو أحد أبناء محمد بن عبد الله السبيّل إمام وخطيب الحرم المكي الشريف لأربعة وأربعين عامًا وعضو هيئة كبار العلماء وعضو المجمع الفقهي الإسلامي والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ورئيس لجنة أعلام الحرم بالمملكة العربية السعودية، ومؤلف ٢٧ كتابًا. وهو أخيرا أحد الرهائن الناجين من حادثة اقتحام جماعة جهيمان المسلحة الحرم المكي فجرًا في العام ١٩٧٩م، والذي نجح

بحرمان المقتحمين من أحد أهم الأسلحة ألا وهو الصوت، حيث كان السبيّل هو الإمام الذي يصلي بالناس صلاة الفجر وكانت نهاية الصلاة هي ساعة الاقتحام للحرم. وقد عرف عن الراحل الشيخ محمد السبيّل بنشاطه الثقافي في المحافل المحلية والعالمية، وإسهاماته العديدة في النشاط الإسلامي. في هكذا بيت، تربى عبد العزيز وتعلم الصبر، والإخلاص، والوفاء، والبر، والطاعة، ومساعدة الغير، والأخلاق الحسنة، والصفات الإنسانية.

عديدة هي صفات الدكتور الخلوق عبد العزيز، فهو ليس مجرد مثقف. هو مثقف بطريقة «مشبعة بالنهم» حيث أتاحت له مكتبة أبيه فرصًا للنهل من كتبها بما أثرى حياته وجعله يعرف كيف يعتني بنفسه في مواجهة الحياة. هو موسوعة حافلة بالمعلومات والأشعار والقرآن والتاريخ، ولديه ملكة التعبير عن كل هذه الموسوعة التي يحملها بين كتفيه. كما أنه صاحب ذاكرة فولاذية يبلور الأفكار والأمور والتطورات وكأنها بنت لحظتها. هو رجل ديناميكي لا يكل ولا يمل، ففي كل المواقعٍ التي احتلها ويحتلها يركز على تطوير ما هو موجود، باحثًا في ذات الوقت، عن الإغناء بأفكار جديدة فيطارد الناقص ليكمله.

شخصية غير متكلّفة. أما رجاحة العقل عنده فقد أكسبته الرهان إذ كسب الكثرة الكاثرة من القلوب. إنسان كبير بأخلاقه الرفيعة ومواقفه، وعلو كعبه، وتنطوي شخصيته على قدرة من المثابرة والصبر. هو مصغ جيد لمحدثه، ومحاور دمث في المناقشة. له «كاريزما» نادرة

منحته جدية في إدارة عمله، ومكنت معاونيه من الوقوف على براعته الهائلة في إنجاز المهام التي يُكلّف بها. هو أيضا مؤدب يحرص على ضيوفه والعاملين معه، دائم الابتسام وقفشاته الجميلة تدل على أدبه.

ومما يميز شخصية السبيّل أنه «مثقف عضوي» جاد بدون تجهم في الأسارير، بل إن جديته تتميز بكون الابتسامة لا تفارق وجهه. وقطعا هو ليس «مثقفًا تقليديًا» إذ يُدرك بمهارة، تنم عن وعي ثقافي، حاجيات المجتمع. وحقًا، هو يمتلك وعيًا خلاّقًا يستطيع من خلاله التعبير عن الآخرين لا استغلالهم، بل لديه رغبة عارمة بأن يكون لسانهم الناطق والمعبّر الحقيقي عن معاناتهم وصبرهم الجميل والثقيل، يملك القدرة المعرفية وملكة التفكير والرؤية الاستشرافية ويحمل هموم المجتمع والأمة. هو بحق «مثقف عضوي» ذو ضمير إنساني وصاحب دعوة يطرق أبواب العقول لإقناعها بالجديد والمفيد.

من رحم عقلية «المثقف العضوي» جاءت فكرة «منتدى الجوائز العربية». لقد أدرك عبد العزيز أنه في سياق تدعيم وتطوير سبل التعاون في المجال العلمي والثقافي والتبادل المعرفي بين مؤسسات الثقافة العربية المانحة للجوائز، أن المجد تصنعه الأعمال العظيمة. ففي الوقت الذي يواصل فيه درب إدارة «جائزة الملك فيصل» في طريق مضيء، شهد عام ٢٠١٨م – بمبادرة من الدكتور السبيّل – ولادة «منتدى الجوائز العربية» في العاصمة السعودية الرياض، وضم الغالبية الساحقة من مسؤولي الجوائز

وممثلين عنها على امتداد الوطن العربي؛ رغبة في الوصول إلى رؤى مستقبلية يبنى عليها، في «منتدى» موحد، واضعًا نُصب عينيه واقع قطاع الجوائز المعرفية والعلمية والثقافية لاستشراف مستقبلها في ظل متطلبات العصر الحديث.

مبادرة «جائزة الملك فيصل» لا تستحق الثناء فحسب، بل تستحق البناء عليها، ذلك أن أفضل طريقة لتحقيق هدف تحديد «الرؤى المستقبلية» هو تداول أصحاب الخبرة فيما بينهم طرح الأفكار المختلفة المكمل بعضها لبعضها الآخر في منتدى ممأسس يُرجى منه لم شمل الجوائز العربية بحيث أصبح «المنتدى» دائمًا، واجتماعاته دورية، ثم سرعان ما حصل على دعم كبير بتولي رئاسته الفخرية سمو الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة «جائزة الملك فيصل»، مع تكوين مجلس تنفيذي، وتأسيس بوابة إلكترونية للجوائز العربية، والعمل على تبادل المعلومات بين الجوائز التي تعزز العمل الثقافي العربي المشترك وتحفيز المبدعين والمفكرين من أبناء الأمة العربية.

إذن، مع ثبات «منتدى الجوائز العربية»، ها نحن نسعى جادين لتأسيس سياسة ثقافية عربية، بعد أن وضع «المنتدى» يده على مداخل لحل عديد الموضوعات والقضايا التي تخص الإبداع الثقافي العربي، وتشغل بال المتابعين للجوائز العربية، كتّابًا ومبدعين ونقادًا وإعلاميين. ومعروف أن أفضل طريقة لتحقيق أهداف مشروع ما هو تحديد «رؤاه المستقبلية» عبر طرح أصحاب الخبرة الأفكار المختلفة لكن المكملة بعضها لبعضها الآخر.

أجزم بأنني كسبت في الأخ الدكتور السبيّل أخًا عزيزًا، وصديقًا كريمًا، أعتز بعمله وثقافته وجاذبيته الشخصيته. وامتناني الشخصي أيضًا، يذهب للدكتور السبيّل الذي أكد أن فلسطين لا ينافسها أحد وستبقى، باعتزاز عضوًا دائمًا في المكتب التنفيذي للمنتدى.

القامة الثقافية والإنسانية العالية: الدكتور عبدالعزيز السبيّل

د.أشجان هندي
أستاذ الأدب والنقد الحديث
المشارك جامعة الملك عبدالعزيز

الدكتور عبدالعزيز السبيّل من القامات السامقة في مشهدنا الأكاديمي والثقافي في المملكة العربية السعودية إنتاجًا وإدارة وعطاءً مُتميّزًا وفكرًا مُستنيرًا ونبلاً ودماثة خلق وتواضعًا ورقيًّا في التعامل؛ ممّا هيأه ليكون أنموذجًا للمثقف السعودي على نحو خاص، وللمثقف العربي على نحو عام. خدم السبيّل الوطن في مناصب عدّة تقلّدها؛ فأجاد ومثّل قدوة في خدمة المنصب بإخلاص وإحساس بالمسؤولية وإدراك بأن الإدارة والمنصب تكليف وخدمة للوطن في المقام الأول.

حمل الدكتور السبيّل صاحب الشخصية الهادئة والأدب الجم همًا علميًا وثقافيًا وإخلاصًا دؤوبًا للنهوض بالمستوى الثقافي في المملكة والدفع بعجلة الثقافة والإبداع إلى الأمام. وقد ترجم ذلك من خلال دوره الأكاديمي أثناء عمله رئيسًا لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبدالعزيز، ثم عمله بجامعة الملك سعود مستشارًا للدراسات العليا. وتلاه تعينه مستشارًا في وزارة التعليم العالي، وعضوًا في مجلس إدارة نادي الرياض الأدبي، وتُوّج مشواره العلمي والثقافي بتولّيه منصب «وكيل الوزارة للشؤون الثقافية» في وزارة الثقافة والإعلام كأول

وكيل للشؤون الثقافية بعد استحداثها عام ٢٠٠٥م، ثم عمله في أمانة جائزة الملك فيصل.

وإلى جانب تميّزه الأكاديمي وإنتاجه البحثي النقدي عُرف السبيّل بنشاطاته الثقافية المتعددة؛ ومن ذلك مشاركته في التحرير والتأليف الثقافي من خلال رئاسته لمجلتي: «نوافذ» و«الراوي» الفصليتين الصادرتين عن نادي جدة الأدبي، إلى جانب مشاركاته الثقافية المتنوعة في المؤتمرات الأدبية والثقافية على المستوى المحلّي والعربي والدولي أيضًا. وقد انعكست كل تلك الجهود على الساحة الثقافية في المملكة خلال سنوات عمله وكيلاً للشؤون الثقافية؛ فتنوعت في عهده الإنجازات ممثّلة في دعم الثقافة وتعزيز روافدها، وفي التعدد النوعي للأنشطة الثقافية ومنها المنتديات الثقافية التي تُعنى بالنقد والإبداع، إلى جانب إنشاء جمعيات متخصصة في الفنون كجمعية التشكيليين السعوديين وجمعية المصوّرين السعوديين وجمعية المسرحيين السعوديين وغير ذلك.

وممّا جعل الدكتور السبيّل علامة فارقة في عالم العطاء العلمي والثقافي تواضعه الجم وحرصه على خدمة من يعرف ومن لا يعرف بجهد يزينه حسن الخلق، وكأنه صاحب الحاجة حين يقدمها إلى من يحتاجها على نحو يصدق معه قول القائل:

تـراهُ إذا ما جـئتَهُ مُتـهــلّلاً

كأنكَ تُعطيهِ الذي أنتَ سائلُه

ومن ذلك مواقفه الباذخة نبلاً في خدمة العلم وأهله وعطاءاته الأكاديمية الجليلة حين كان رئيسًا لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبدالعزيز وما خبرته وغيري حينها من مواقفه الإدارية والعلمية الداعمة والنبيلة مع أعضاء هيئة التدريس وطلبة وطالبات العلم بالقسم. إن عطاء من كان العطاء دأبه وديدنه كالدكتور عبدالعزيز السبيّل هو عطاء لا يتوقف، بل يستمر شاهدًا -أبد الدهر- على قامة أكاديمية وثقافية عالية نُفاخر أنها بيننا في المملكة العربية السعودية وطن العطاء والمخلصين والأوفياء.

الدكتور عبــد العزيز
السبيّل كما عرفته

د.ريتا عوض
مديرة إدارة الثقافة في
منظمة الإليكسو

مَن عرف الدكتور عبد العزيز السبيّل لا يسعه إلّا أن يستحضر في ذهنه المشهد الثقافي الراهن في المملكة العربية السعودية، مشهد ترسم معالمَه سياسة ثقافية تندرج في رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠م، بوصف الثقافة عنصرًا أساسيًّا من عناصر التنمية المجتمعيّة والاقتصاديّة. وليس ذلك الاستحضار إلّا لأنّ مَن عرف الدكتور السبيّل يعرف جيّدا أنّه كان رائدًا في إيمانه بالدور المحوري للثقافة في نسج مجتمع حيويّ ومنتج ومزدهر، ثقافة مؤسّسة على مبادئ الانفتاح الواعي والحوار البنّاء والحريّة الفكريّة في إطار الالتزام بثوابت ثقافتنا العربيّة والإسلاميّة التي طالما رسّخت تلك المبادئ في أزمنة نهوضها وإشعاعها. وكان الدكتور السبيّل من بين نخبة من المثقفين السعوديين الذين دعوا إل ى اعتماد تلك المبادئ حجرَ الزاوية في بناء سياسة ثقافيّة عربيّة حديثة وأصيلة في آن معا، تواكب عصرنا ولا تتنكّر لخصوصيّتنا القوميّة ولا ً تتخلّى عن قيمنا الحضاريّة الراسخة.

عرفتُ الدكتور عبد العزيز السبيّل منذ عام ٢٠٠٦م. التقيته لأول مرة بمسقط حيث كنت أعدّ لاجتماع مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافيّة في الوطن العربي

الذي استضافته سلطنة عُمان في تشرين الثاني/ نوفمبر من ذلك العام، وكان يرأس وفد المملكة العربيّة السعوديّة إلى اجتماع اللجنة الدائمة للثقافة العربيّة المؤلّفة من وكلاء الوزارات العربيّة المسؤولة عن الثقافة، التي تسبق اجتماعاتها المؤتمر الوزاري وتعدّ له. قال لي حين التقيته: إنه سأل من المسؤول عن تنظيم المؤتمر فقيل له فلانة، فجاءني ليقول لي: إنه قرأ كتابي **أسطورة الموت والانبعاث في الشعر العربي الحديث** ويسعده التعرّف إلى مؤلفته. كانت سعادتي هي الأكبر، فها وكيل وزارة مثقف يقرأ الشعر الحديث والنقد الأدبي، وهي حالة شبه نادرة فيمن عرفت عبر سنوات طويلة من عملي بإدارة الثقافة في المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم.

خلال السنوات التالية التي عرفت فيها الدكتور السبيّل وتعاونت معه بصفته ممثل المملكة في اللجنة الدائمة للثقافة العربية، تأكّد لي صدق انطباعي الأول بأنني أمام رجل مثقّف بكلّ ما في الكلمة من معنى، رجل يحمل الهمّ الثقافيّ ويدرك أهميّة الدور الذي تضّطلع به الثقافة في بناء الإنسان السويّ، المتصالح مع نفسه ومع أبناء وطنه، والمتسامح مع **الإنسان** في كلّ بقعة من بقاع الأرض. فقد كانت مداخلاته ومواقفه وتحليلاته في اجتماعات اللجنة الدائمة للثقافة العربيّة التي كانت تلتئم بشكل دوري في عواصم ومدن عربيّة مختلفة، للتداول بشأن السياسات الثقافيّة العربيّة والتعاون العربي الثقافي المشترك والنشاطات العربيّة المشتركة على المستويين:

القومي والدولي وللإعداد لاجتماعات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافيّة في الوطن العربي، وكذلك الأمر في الاجتماعات العربيّة المعنيّة بتنسيق المواقف العربيّة في المنتديات والمناسبات والمنظمات الثقافيّة الدوليّة، كانت تلك المداخلات والمواقف دليلا ساطعًا على سعة أفق فكري وعمق ثقافي وإيمان بجدوى إتاحة المعرفة والثقافة في تجلّياتها المختلفة، لجميع أبناء الوطن بدون استثناء ولا إقصاء.

بهذا الإيمان سعى الدكتور السبيّل من خلال موقعه الإداري، وكيلا للشؤون الثقافيّة في وزارة الثقافة والإعلام، إلى الارتقاء بالفعل الثقافي لبناء مجتمع ينعم بالسلام والرفاه تتحقّق فيه طموحات أبنائه في حياة كريمة ومنتجة، كما سعى إلى الانفتاح على الثقافات والحضارات العالميّة عبر الدعوة إلى تعميم ثقافة الحوار مع الثقافات الأخرى وتفعيل ذلك الحوار وتهيئة أرضية صلبة لإنجاحه من خلال تبادل المعرفة بين المتحاورين. لهذا الغرض، اعتمد فيما اعتمد، سياسة طموحة للترجمة والتعريب والنشر. وقد أُتيح لي التعرّف على تلك الإنجازات أثناء زياراتي للوزارة بالرياض في عدد من المناسبات الثقافية بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٩م.

لقد كانت مساهمات الدكتور السبيّل في الاجتماعات العربيّة في إطار عمل المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، وكذلك فيما حضرتُ من الاجتماعات والمؤتمرات الدوليّة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، تنمّ عن وعي عميق بقضايا الثقافة العربيّة وا لعالميّة على حدّ سواء، ونظرة نقديّة جريئة إلى تلك القضايا

وسعي إلى معالجتها. وقد برز جليّا إيمانه بالعمل العربي المشترك في المجال الثقافي وضرورة تفعيل التعاون الثقافي بين الدول العربيّة للارتقاء به على الصعيد القومي والانطلاق به إلى المحافل الدوليّة.

من هنا استحقّ بجدارة، أن يُنتخب رئيسًا للجنة الدائمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٨م، ومن ثمّ أن يكون مقرّرا لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافيّة المنعقد بدمشق في ذلك العام. واستمرّ رئيسًا للجنة الدائمة للثقافة العربيّة حتى عام ٢٠٠٩م وقد عُقد في شهر تشرين الثاني / نوفمبر من ذلك العام آخر اجتماع برئاسته للجنة تكرّم باستضافته بالرياض.

وحين أعلمني في مطلع عام ٢٠١٠م بقراره الاستقالة من منصبه في وزارة الثقافة والإعلام أيقنت أنّ اللجنة الدائمة للثقافة العربية التي يرأسها ستفقد بغيابه ركنًا أساسيّا من أركانها، وستفتقد حكمته ورويّته في إدارة أعمالها. كما كنت على يقين أنه لا بدّ أن يُدعى لتولّي مناصب أخرى في المملكة العربية السعودية يواصل من خلالها تسخير ثقافته وخبراته المتراكمة خدمة لوطنه وللثقافة العربية.

في زيارة لاحقة للدكتور السبيّل إلى تونس، أهدى إليّ نسخة من كتابه **عروبة اليوم .. رؤى ثقافية** الصادر عام ٢٠١٠م. قرأت الكتاب فرأيت فيه ما عهدته في الرجل من سعة أفق وعمق ثقافة ووضوح رؤية. واستوقفني بصورة خاصة ما حبّره المؤلف من إهداء إلى والده، فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله السبيّل، إمام وخطيب الحرم المكّي، رحمه الله، ويقول فيه: «إلى مَن علّمني أنّ للصواب أوجهًا، إلى مَن زرع في ذاتي قيمة الإنصات إلى الغير، إلى مَن وجّهني كيف يكون الحوار مع المختلف، إلى مَن غرس في كياني احترام الرؤية المخالفة، إلى مَن أكدّ أنّ الالتزام بالثوابت يمنح ثقة في الانفتاح على الآخر».

بهذه الكلمات المعبّرة، أوجز الدكتور السبيّل، فيما أرى، رؤاه الثقافيّة ورسم الإطار الفكري الموجِّه لكلّ ما تولّاه من مهام، وقبل هذا وذاك كشف عن طويّته الأخلاقيّة وموجّهاته السلوكية، فكان كمَن يحفر في ذاكرته ليكتشف ذاته ويعرضها لقارئه ولكل مَن عرفه. بل إنّ هذا الإهداء يحمل في طيّاته فضلا عن ذلك كلّه، رسالة حضاريّة مهمّة مفادها أنّ الدين الإسلامي يُعلي من قيم الحوار والتواصل والانفتاح ونبذ التعصّب وقبول الاختلاف ويحضّ عليها، وأنّ مَن يغرس تلك القيم في صدور أبنائه ويدعو بها من فوق المنابر علم من أعلام الدين الإسلامي وعلمائه وأستاذ للفقه الإسلامي يتولّى مهمّة إمام الحرم المكّي ويخطب فيه.

لقد ظلّ الدكتور عبد العزيز السبيّل، حفظه الله، كما عرفته، أميناً لتلك القيم في شخصه وفي فكره وفي عمله فاكتسب بإخلاصه لما اعتمد من مبادئ ثقة كلّ من عرفه، وكسب بجدارة، احترامهم وتقديرهم ومحبّتهم.

عبدالعزيز السبيّل
التوليفة المبتغاة!

د.زياد الدريس

لما أصدر الصديق د.عبدالعزيز السبيّل كتابه: (عروبة اليوم) في العام ٢٠١٠م، كتبت عنه مقالاً فرِحاً يطوي حزناً!

في البدء كان الحزن...إذ كان السبيّل قبل صدور الكتاب بمدة وجيزة قد فاجأ أصدقاءه والمهتمين بالشأن الثقافي بتقاعده المبكر من العمل الحكومي وتركه موقعه وكيلاً لوزارة الثقافة والإعلام، وقد كان ملء السمع والبصر بحيويته ونشاطه ومبادراته غير المسبوقة وغير التقليدية من (موظف حكومي)!

كان العمل الثقافي، دوماً وفي معظم البلدان، يعيش إشكالية عويصة، تتلخص في سؤال: من الأقدر على إدارة العمل الثقافي؟ «مثقف» بمزاجيته وشلليته وانضباطيته المخرومة، أم «موظف» بيروقراطي يدير الثقافة والمثقفين تماماً كما كان يسيّر إدارة شؤون الموظفين أو المستودعات!!

تطاولت فرص البحث عمن يدير العمل الثقافي بتوليفة تجمع: معرفية المثقف وانضباطية الموظف، حتى كادت تصل المحاولات إلى طريق مسدود.

جاء عبدالعزيز السبيّل يقبض بيديه على تلك التوليفة المنتظَرة منذ أمد، فهو المثقف المنضبط المعافى من المزاجية والمستقل عن الشللية، وهو أيضاً الموظف الذي يدرك حاجة

العمل الثقافي ومتطلباته ومنعرجاته. استطاع أبو حسّان، في سنواته القليلة بوزارة الثقافة، أن يفتح باب الأمل، لكن سرعان ما أغلقه بتقاعده!

ولحسن الحظ لم يبتعد كثيراً عن حياضه، إبّان عمله الاستشاري في وزارة التعليم، ثم في منظمة التعاون الإسلامي، حتى عاد أخيراً للحقل الثقافي بعد أن أصبح أميناً عاماً لجائزة الملك فيصل، فحوّلها الآن من مجرد جائزة إلى مؤسسة ثقافية تقود مبادرات فذة تتجاوز المحلية إلى الإقليمية، خدمةً للتنمية الثقافية.

هذا هو عبدالعزيز السبيل .. مثقف يعرف أساليب الوظيفة، وموظف يدرك دروب الثقافة.

الدكتــور عبدالعزيــز السـبيّل بـؤرة فكـر وعمل مشـعّة

طالب الرفاعي
روائي وقاص من الكويت

إن تأملاً هادئاً في المشهد الفكري والأدبي والثقافي في عموم أقطار الوطن العربي، يُظهر بجلاء أن مجموعة كبيرة ممن يسبق حرف الدال أسماءهم، ليس لهم نصيب من هذا الحرف، سوى أن يكون قادراً، دون وعيهم بذلك، على فضح سطحية وضحالة ما يتوفرون عليه من علم ومعرفة.

وعلى النقيض من ذلك، فإن هناك مجموعة أخرى، وأيضا على امتداد أقطار الوطن العربي، ممن يحق لحرف الدال أن يفتخر بانتمائه إليهم، وحيثما كانوا، ومؤكد أن الصديق العزيز الدكتور عبدالعزيز السبيّل هو من أولئك الذين ينتمون إلى الفئة الثانية من حملة شهادة الدكتوراه، الذين كانوا ولم يزلوا فخراً لأنفسهم ولأهلهم ومؤسسات عملهم وبلدانهم ولأصدقائهم.

تعرفت على الدكتور عبدالعزيز السبيّل الذي ينتمي إلى أسرة كريمة متدينة، كون والده كان إماماً وخطيباً للحرم المكي، ويومها كان «وكيل الشؤون الثقافية لدى وزارة الثقافة والإعلام»، ووقتها كنتُ أعمل مديراً لإدارة الثقافة والفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ولأننا نأتي لعيش لحظات حياتنا بمواقفها محملين بوعي مسبق تجاهها، فلقد تفاجأت بابتسامة عبدالعزيز المتسامحة

ومسلكه الإنساني والاجتماعي الآسر، ووحدهما كانا كفيلين بتقديم شخص ينضح بالمودة الصافية، ويقنعك مع جمله الأولى بأنه يمتلك ما يستوقفك، وعياً وفكراً ومعرفةً إلى جانب رؤية ثاقبة حيال القضايا الثقافية الراهنة.

في ذلك الحين تعارفنا ظاهرياً بوصفنا مسؤولَيْن عن الثقافة في بلدين خليجيين، لكن وصلاً وتعارفاً روحياً امتد بيننا، فكيمياء أرواح البشر، تعمل في منأى عن إراداتهم، ودون أن تستأذنهم. فلقد آلفت نفسي بقرب عالم الرجل، وعاد يفاجئني في كل مرة نلتقي بها بمزيد من توطّد علاقة الصداقة بيننا، وأن تلك العلاقة تنهل من وعي متقارب حيال قضايا فكرية وإبداعية وأدبية واجتماعية كثيرة، وأننا نملك موقفاً حيال الكلمة والكتابة والكتاب، وحيال المبدع العربي وحقه الكبير والمشروع في الحضور على مائدة الحدث اليوم الفكري والاجتماعي العربي والعالمي.

ما إن أُطلقت «جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية» عام ٢٠١٥م، حتى وجدت في شخص الصديق الدكتور عبدالعزيز تفهماً وعوناً، مما كان له بالغ الأثر في نفسي، وأطيب الفعل في دفع الجائزة إلى مزيد من الحضور العربي والعالمي.

إن شخصاً بانفتاح وعي الدكتور السبيّل، وبطاقاته الكبيرة وتنظمه وحسن إدارته لما يُكلف به، وحيثما كان الموقع الذي هو فيه، يشير بشكل واضح على أن أشخاصاً بعينهم يشكّلون ثروة محلية، وبؤراً مشعة حيثما كانوا، وأن أثرهم يتعدى محيطهم العائلة والمحلي وحتى العربي،

وهذا ما يتجلى في فعل الدكتور عبدالعزيز ضمن عالم جائزة الملك فيصل وجميع ما يتصل بها من أنشطة، وجزء من ذلك أتى، في مبادرته العربية المهمة ودوره البارز في إطلاق «منتدى الجوائز العربية» خاصة الدعم والتشجيع من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، الذي تفضل مشكوراً بقبول الرئاسة الفخرية للمنتدى، مما قدم دعماً واعترافاً كبيرين بالمنتدى، وحمّل الدكتور السبيّل مسؤولية عربية جديدة كبيرة.

هي المقولة: «محظوظٌ منْ عثر بصديق مخلص»، وكم تسعد روحي صداقتي بعبدالعزيز.

عبدالعزيـز السـبيّل:
سـنوات الوفاء

عبدالقادرعقيل
كاتب من البحرين

عرفتُ عبدالعزيز السبيّل كاتبًا وباحثًا وأستاذًا جامعيًا في جامعتي الملك عبدالعزيز والملك سعود، ووكيلاً للشؤون الثقافية ومستشارًا تعليميًا وإداريًا وثقافيًا في وزارة التربية والتعليم، ورئيساً لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وأمينًا عامًا لهيئة جائزة الملك فيصل، والأهم من كل ذلك عرفتهُ صديقًا رائعًا ساكنًا بالعمق الإنساني وبالأخلاق الطيبة ورجاحة العقل، جمعتنا صداقة جميلة وحميمة امتدت لسنوات طويلة منذ أن التقينا في (دار الغد للنشر والتوزيع) في البحرين وهو يبحث عن المصادر التي تعينه في دراسته العليا بالولايات المتحدة، هذا اللقاء استمر أعوامًا طويلة لم ينقطع فيها السؤال والود والتواصل الأخوي. وشعرتُ بكثير من الفرح حين أصدر عبدالعزيز دورية (الراوي) المعنية بالفن السردي، ودورية (نوافذ) المعنية بترجمة الأدب العالمي، فقد وجدتُ أن هاتين الدورتين المهمتين ستعززان عملنا الثقافي في مجلة (كلمات) التي كانت تصدر عن أسرة الأدباء والكتّاب. وسعدتُ أكثر بمشاركتي في إعداد ملف عن القصة في البحرين ونشرتُ أكثر من مساهمة فيهما.

توثقت عُرى صداقتي بالأخ عبدالعزيز أكثر في المدة

التي توليتُ فيها إدارة الثقافة والفنون والقائم بأعمال الوكيل المساعد للثقافة والتراث الوطني في وزارة الثقافة، كانت هذه المدة هي التي شهدت نشاط عبدالعزيز الملحوظ وإسهاماته العديدة وحضوره المؤثر في المشهد الثقافي الخليجي والسعودي. كان أبو حسان حاضراً دائماً وبقوة في اجتماعات اللجنة الثقافية العامة واجتماعات الوكلاء المساعدين المسؤولين عن الشؤون الثقافية بدول مجلس التعاون واجتماعات لجنة الثقافة العربية واجتماعات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية.

وقد بذل جهدًا كبيرًا في تعزيز موقع الأندية الفكرية والأدبية في المملكة العربية السعودية، وكانت له طموحات كبيرة في استكمال البنية التأسيسية لوكالة الشؤون الثقافية وتأسيس العديد من المنتديات الأدبية والفكرية، ولا ننسى دوره التأسيسي لمعرض الرياض الدولي للكتاب الذي أصبح واحدًا من أهم معارض الكتب العربية.

عبدالعزيز السبيّل طاقة متجددة، ونموذج للوفاء والتفاني والإخلاص والصدق، ومهما تكلمنا لا نستطيع أن نوفي له حقه، وهو يستحق كل مبادرات الوفاء والعرفان الجميل للسنوات الحافلة بالعطاءات الثمينة.

أتمنى من الأعماق للأخ الصديق الدكتور عبدالعزيز السبيّل المزيد من التألق والإبداع، وله كل التحية والتقدير والحب والاحترام.

نوافذ السبيّل

د.عبدالله الوشمي

تعدّ تجربة الدكتور عبدالعزيز السبيّل في وكالة الوزارة للشؤون الثقافية مميزة على عدة أصعدة، ومنها: الخبرة الأكاديمية والثقافية التي ينطوي عليها نتيجة حصيلة العمل في الجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية التي مرّ بها، بالإضافة إلى الاهتمام الثقافي الخاص في الترجمة والتأليف ورئاسة التحرير، مع ما يمكن قوله عن الانتماءات الجغرافية والثقافية المتعددة له على مستوى المملكة، يضاف إلى ذلك تواصله الطويل مع الخارج الغربي.

ويمكنني في هذه العجالة أن أشير إلى أن مراحل التحول في العمل الثقافي الذي أنجزه د.السبيّل متعددة، ومنها: تأسيس عمل ثقافي مؤسساتي من خلال وكالة الشؤون الثقافية، فهو الوكيل الأول للشؤون الثقافية، وكان المسؤول المباشر عن تأسيس عدد من الجمعيات الفنية كالخط والتصوير والمسرح وغيرها، وإعادة التشكيل المختلف للأندية والجمعيات الثقافية الأخرى، والقيام على عدة مشروعات رئيسة بإتمام بنائها أو إعادة بث الروح فيها، وإنجاز معظمها، مثل: معرض الرياض الدولي للكتاب، والإستراتيجية الثقافية، ولوائح العمل الثقافي للمؤسسات، ومؤتمر الأدباء السعوديين، وجائزة الدولة التقديرية، وسلسلة المشهد الثقافي والرواد للناشئة ونصوص مسرحية،

وهذه بلادنا، وتفعيل المشاركة الحقيقية للمثقفة.

ولابد أن أغتنم هذه الفرصة لأشير إلى أن التحول الذي أحدثه سعادته عبر جهاز الوكالة ورؤى الوزراء الكرام أسهم في جعل الشأن الثقافي شأناً يومياً، فوجدنا المقالات والكاريكتير يُعنى برصده، بل قفزت أخبار المشهد الثقافي لتحلَّ في الصفحات الأولى من الصحف، وهو ما لم يحدث في تجربة ثقافية أخرى، وهذه إشارة بينة إلى ارتقاء الحدث الثقافي إلى منبر اجتماعي وإعلامي حفّزه ليعيد الجدل حول قضاياه، ولذلك رصد أحد الكارتيرات أوضاع الأندية الأدبية وحراكها والعمل الفعلي الذي مارسه د.السبيل في تحفيزهم إلى الصيغة الأنسب.

وهنا ـ تطويراً لما سبق لي أن أشرت إليه ـ أتذكر حزمة من المواقف والرؤى التي أعتقد أنه تمكّن بها وبغيرها من العمل على صناعة نموذج أقوى للشأن الثقافي واهتماماته في المشهد آنذاك.

- طبيعة الحراك والنشاط التفاعلي المتصاعد في الشأن الثقافي طيلة مرحلة عمله وكيلاً للشؤون الثقافية، وذلك يعود إلى أمور متنوعة ومنها أنه صاحب رؤى حوارية مع الجميع، ومن هنا تنوعت وارتقت الحوارات حول ما يقوم به خاصة وما تقوم به الوزارة عامة في شؤون الثقافة من حوارات جانبية شخصية إلى حوارات تلفزيونية وصحفية وأوراق عمل، وتمخضت لتظهر بصيغة رسوم كاريتيرية وغيرها، ودخل في نسيجها المثقفون المعتادون، كما

استطاعت قضية الثقافة أن تعيد بعض المثقفين الذين انتموا إلى المناصب العليا ليشاركوا فيها حضورًا وكتابة وغيرها.

- الحضور الدولي المميز نوعياً الغائب إعلامياً، حيث كان للوزارة ممثلة في الشؤون الثقافية مجموعة من المهمات الدولية سواء عبر المنظمات، أو الحضور المباشر مع معالي الوزير للمساهمة في صياغة الرؤى الثقافية السعودية في هذه التجمعات الدولية، وهو ما يشير إلى ثقة نوعية من معالي الوزير بقدرات د.السبيّل ليتولى هذه الملفات مع أنه المسؤول عن الملف الثقافي الوطني بحسب الوكالة، ومن الملفات الدولية التي كان حضوره بارزًا فيها حضور اجتماعات وزراء الثقافة في ليبيا وباكو واجتماعات المنظمة في المغرب وغيرها.
- تسريع العمل في صناعة اللوائح والأنظمة الثقافية، وذلك بإنجاز عدة لوائح لعدد من الجمعيات الثقافية، ورفع المستوى الاعتباري لكل جهة ـ وفق الممكن ـ بحسب الرؤية السائدة قانونيًا حينها؛ ولعل من أبرز اللوائح والأنظمة ما اتضح في الإستراتيجية الثقافية الوطنية التي اشترك في صناعتها فريق من الخبراء العرب والسعوديين في سلسلة من الاجتماعات وحلقات النقاش حتى صدرت بوصفها من أواخر المخرجات التي عمل عليها.
- تقوية المؤسسة الثقافية تجاه مختلف القوى في

المجتمع، وعلى رأسها: القوى التي تمانع فكرة نشاطها أو مبدأ المشروعية، وهذا أتاح للمؤسسات مساحة واسعة من العمل الفعلي والإبداع بحسب قدراتهم، ولا شك أن هذا عائد إلى تكوينه العلمي وتنوعه الثقافي بما يتيح له فرص تقبل الرؤى وفهمها ومناقشتها.

- الإيمان بحركة الثقافة وصيرورتها، فهو يحرص في البرامج الثقافية التي رعاها أو أطلقها أو أسهم فيها أو تولى مسؤوليتها أن تكون امتدادًا تصاعديًا للمسيرة الثقافية في الوطن، بمعنى أن تكون نموذجاً إيجابياً يستدرك الخلل ويبني على النجاح، ومن هنا كان خياره العمل في الممكن وذلك بإطلاق مساحات أوسع للنشاط الثقافي، والاجتهاد في ابتكار الجديد.

- الدعم المميز للمسؤول المثقف، وذلك برؤى مباشرة، ومنها: نقل مسؤولية إدارة الأندية الأدبية من مستواها المعهود إلى أن تكون سكرتارية لمجالس إدارات الأندية دون أن تتولى توجيههم أو إدارة اجتماعاتهم، إضافة إلى حس راق في العمل اليومي يتلخص في توعيه فريق العمل بقيمة المثقف الزائر للوكالة ليُعطى منزلته الاعتبارية المناسبة بوصفه قوة نوعية للوكالة.

- اجتهد في توفير مسار مساند للبرامج الثقافية في الوزارة، وذلك ببعض البرامج الإعلامية التي ترعاها الوكالة، أو تساندها، مع مسافة واسعة من الوكالة عن صناعة مفرداتها، ودعم لترقية الوعي بما يجري

تداوله بوصفه رؤى من حق الجميع طرحها، ومن واجب الوزارة أن تتلقاها بصدر رحب.

- تحفيز مسار التكريم والترميز الثقافي، وذلك عبر حزمة من الرؤى والأفكار، ومنها: الزيارات الشخصية المتكررة لعدد من الرموز في مختلف مناطق مملكتنا الحبيبة، وإصدار كتيبات تعريفية عن بعضهم، ودعوة عدد من الرموز للقيام بافتتاح المناسبات الثقافية، إضافة إلى تكثيف تسمية المناسبات بأسمائهم ومثال ذلك: ممرات معرض الكتاب.
- قبول الرؤى والابتعاد عن التجاذبات الإعلامية، والبناء على ما يقال إيجابًا أو سلبًا عن برامج الثقافة لتكون انطلاقة فعلية إضافية في العمل، وهو ما يتواءم مع المنطق في توصيف الشأن الثقافي، فالثقافة فضاء مفتوح يمكن للجميع التداخل معها، والاصطدام بمخرجاتها، وتظل أشرعتها قابلة للتحول الدائم.
- ظهر في مجمل رؤيته أن وزارة الثقافة يجب أن تكون مسؤولة عن تهيئة المناخ الإيجابي للمثقف والثقافة مع إسهاماتها المباشرة دون أن تكون المسؤولة الوحيدة على صناعة الثقافة، ولعل ذلك يلبي شرط المرحلة، مع أن الأولى هو أن تكون الوزارة صانعة مناخات ومساحات ومنابر ينشط من خلالها المثقفون ويمارسون إبداعهم ورؤاهم، ولكن طبيعة النُقلة أو المرحلة جعلت الوزارة حينها تعمل على مسارين؛ أولهما صناعة المشهد والمناخ، والثاني المساهمة الفاعلة

في برامج نوعية تتولى الإشراف والتنفيذ المباشر مثل معارض الكتب أو مؤتمرات الأدباء وغيرها.

- الإيمان بالرسالة والهدف، ولذلك خرجٍ من الوكالة معتذرا عن الاستمرار، وما زال قريباً مساندًا من بعد للمؤسسات الثقافية، وسرعان ما عاد إلى الحقل العلمي والثقافي مناقشًا للرسائل الجامعية، وكاتباً في الصحافة، ثم منضويًا في قطاعات وزارة التعليم في حقل الثقافة والأدب والإعلام ومتابعة الحضور الدولي، ثم في منظمة التعاون الإسلامي، وبعدها في جائزة الملك فيصل مطلقًا عدة مبادرات نوعية، ويضم معها تشرّفه بصدور الأمر الملكي بتعيينه رئيسًا لمجلس أمناء مركز الحوار الوطني ليرتفع معه سقف الطموحات والتوقعات.

أخيرا لابد من الاحتفاء بالنبل والذوق والأخلاق العالية التي يتميز بها سعادته، وأستطيع من خلال القرب منه أن أقول: إن ما يجده المثقفون والأدباء والأصدقاء منه هو تمامًا ما يجده زملاؤه الموظفون، ويتعلم منه القريبون منه الأدب والحنكة والرأي، فهو رجل يمد أواصر الصداقة والألفة مع الجميع، وشاهد ذلك ما يتواتر لدى الزملاء في وزارات الثقافة العربية حول أنموذجه المتميز إدارة وعلمًا وأخلاقًا، وأقول مرة أخرى: ما عليك أن يذهب الناس يا عبدالعزيز السبيّل بالمناصب، وتذهب بالأخلاق والحب والأصدقاء والأثر العميق.

عبدالعزيز السبيل..
عقـل المهمات»
ورجل «الهمم»

عبده الأسمري

اتخذ سبيله في «المهام» درباً.. فكافح المصاعب ونافح المعوقات.. لاح بريقه في أفق «العصامية» فنازل «الهمم» واستنزل «المهمات» فكان «المدير الفني» لأسس «الحوار» والمدبر المهنيٍ» لخطط الابتكار.. استخدم «اللغة» نهجاً و«الأدب» منهاجاً و«الإعلام» منهجية في ردم فجوات «الروتين» وبناء جسور «التطوير». وطني حتى «النخاع» ومهني حد الإمتاع.. سليل علم وأصيل مبدأ ونبيل رؤية.. وجه وطني تتفق عليه حلقات «النقاش» وأنموذج قيادي تتساوي أمامه مسافات «الرأي» وقامة إنسانية تتوافق بشأنه «اتجاهات «التصويت». إنه رئيس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الأكاديمي والأديب الدكتور عبدالعزيز السبيّل أحد أبرز الأسماء الوطنية في محافل التنمية ومواطن المسؤولية. بوجه «قصيمي» مبتسم الملامح باسم المحيا تتوارد منه علامات «الدهاء» وتتقاطر منه عوامل «الذكاء» وعينان واسعتان نضاختان بالحنكة مع ملامح مسجوعة بالود والجد.. وتقاسيم تملؤها الهيبة والطيبة.. وطلة أنيقة ودودة تتوشح بالبياض تتكامل على «شخصية» إدارية «وصوت مكتظ بالعربية الفصحى في مواقع التوجيه وعلى طاولات القرار مع لغة بيضاء ممتلئة بالعبارات الثقافية والاعتبارات المعرفية قضى السبيّل من عمره عقوداً وهو يؤصل الماضي ويطور الحاضر ويخطط المستقبل برؤى

«المسؤول» وبعد نظر «الحكيم» وكفاءة «القيادي» ماضياً على صفحات التاريخ «توقيع» الأثر وباصماً على سجلات «المسيرة « وقع «التأثير» بروح الإنجاز مقيماً صروح الامتياز أمام نظر «النتائج.“

في القصيم ولد وصال وجال طفلاً في واحات بريدة والبكيرية، وتعتقت أنفاسه برائحة «الطين» وتشربت روحه بمآثر الطيبين في أنحاء بلدته وانخطف إلى «أصوات» الكفاح في نداءات المزارعين وانجذبت طفولته إلى «أصداء» التلاوة و»مكارم» القرآن في منزل أسرته فتكاملت في ذهنه أبعاد السكينة ومحاسن الصفاء.

تربى في كنف أب كريم علمه «ماهية» الوفاء و»أسس الاستيفاء» في القول والفعل وبين المبدأ والنتيجة وأم نبيلة علمته أصول «الحسنى» و»فحوى» الرحمة «فنشأ بين قطبين بشريين غمرا قلبه بهدايا «الحسنى» وعطرا وجدانه بعطايا «الأخلاق».

كان «السبيّل» صغيراً مراقباً «بريئا» لملاحم «التقى» في مرابع قومه منجذبا إلى «نعم» الالتزام الديني بين جيران المكان مستلهما «أنعم» التقوى في قواميس التعامل ومسلمات «الجيرة» في نواميس المعاملات فتربى في حضن «العطاء» وكبر في «كنف» النزاهة.. ونما في «حضرة» النبل أنصت السبيّل لدعوات «الامتنان» و«عبرات» العرفان في أمسيات «الدروس»الدينية في منازل عائلته وأتخطف إلى «تراتيل» الضياء في «سير» أبناء قريته العائدين بالشهادات العليا و»عطايا» العلم في حضور علماء نجد ونبلاء الحجاز

في مجلس والده وأجداده.

ذهب مع والده «الشيخ محمد السبيّل» إمام الحرم المكي إلى مكة وانتقلت أسرته إلى أم القرى في هجرة إلى الله ورسوله وولى «الطفل» صاحب الجسد النحيل وجهه قبلة «التقوى» وحددت بوصلته قبالة «التنافس» أكمل تعليمه العام في مكة وتأثر بالمعرفة في شخصية والده الاعتبارية ومكانته الاجتماعية ومكانه في قلب «العلم» حصل على البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة الملك عبدالعزيز عام ١٩٧٧م، وعيّن معيدًا بها وابتعث إلى أمريكا ونال الماجستير والدكتوراه في الأدب العربي الحديث والأدب المقارن، من جامعة إنديانا عام ١٩٩١م، عاد لأرض الوطن وتعين أكاديميا في جامعة الملك عبدالعزيز ثم اختير وكيلًا لوزارة الثقافة والإعلام للشئون الثقافية عام ٢٠٠٥م، وغادرها بعد أن ترك بصماته «إمضاءات» للتاريخ و«إمضاءات» للأجيال ثم عُيّن رئيساً لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ويشغل منصب الأمين العام لهيئة جائزة الملك فيصل.. وقد مثّل الوطن في عدة مناسبات وترأس عدة لجان استشارية وتطويرية في الداخل في عدد من الميادين ويعرف بنشاطه الثقافي وإبداعاته في الترجمة والبحث.

ألف كتب «عروبة اليوم: رؤى ثقافية» والثقافة عبر الترجمة: القصة القصيرة نموذجًا وتاريخ كمبردج للأدب العربي الحديث «تحرير وترجمة مشتركة» وقصائد من كوريا «ترجمة» وأسس عدداً من المجلات والدوريات كدورية (نوافذ) المعنية بترجمة الأدب العالمي، ودورية

(الراوي) المعنية بفن القصة، وغيرها ممن ظلت مرتبطة باسمه مترابطة مع وسمه.

عبدالعزيز السبيّل عبر بمحطات واعتلى منصات كان فيها «سادناً» للمعرفة و«خازناً» للوطنية.. وسفيراً ثقافياً «معتمداً» باتفاق «الآراء» وتوافق «الرؤى سقى أرضية «المسؤولية» بسخاء «المكانة» وقطف الثمار من حصاد «الأمانة» فوزع «المعروف» سراً وجهراً من أعماق المهام إلى آفاق الهمم.

عبدالعزيــز الســبيل وصناعــة الفعــل الثقــافي

د.علي بن تميم
الأمــين العــام لجائــزة الشــيخ زايــد للكتا ب

«عبد العزيز السبيل، مهندس الثقافة السعودية» هذا هو عنوان المبادرة التكريمية التي حرص النادي الأدبي في الرياض، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر ابن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، على إقامتها احتفاء بإنجازات الدكتور عبد العزيز السبيل أمين عام جائرة الملك فيصل.

وعندما نتأمل هذا العنوان الذي اقترحه كل من الدكتور صالح المحمود والدكتورعبد الله الحيدري، فإننا نعي أنه وصف دقيق وموضوعي لقي أهله. فالمهندس هو ذلك الذي يبرز معماره ويغيب هو، وتظهر إنجازاته التي تحيل على نفسها، وهو الخبير الذي يستثمر ذخيرته المعرفية في العلوم والرياضيات والثقافة لإيجاد تصميمات عصرية، ويحدوه سعيه إلى إضفاء الجمال على الحياة وتيسير شؤونها وتبسيط فعالياتها، وعندما ترتبط الهندسة بالثقافة، يكون الارتباط عضوياً ليصبح طموحاً وأملاً وتطلعاً و«السبيل» هو أحد كبار مهندسي الثقافة ومبادراتها في العالم العربي.

إن حقل الثقافة بذلك يشابه المعمار المادي، ففيه يقوم المهندسون بتصميم الأبنية والآلات والعربات والمحركات وغيرها من الأنظمة والمواد، تماماً مثلما يقوم محركو

الثقافة بهندسة معمارها فيحسنون اختيار الرؤية والرسالة والأهداف والجودة والأمان وأبنيتها التحتية، وفي كل ذلك يضعونها على موازين الاستدامة التي تتطلب وعياً وتبصراً فريدين، فإيقاعات العمل الثقافي في العالم العربي صارت أسرع من أي وقت مضى، مما يقتضي استجابة سريعة تتجدد معها المبادرات الثقافية لتواكب التطورات الهائلة.

يجمع عبد العزيز السبيل بين الطبيعتين، طبيعة الثقافة وطبيعة الهندسة، فهو يعرف مواطن اللقاء ومواضع التنافر، ومع ذلك صنع لهما أفقاً قائماً على الانسجام والتواصل.

إنهما طبيعتان مميزتان: نمو الثقافة الهادئ وقفز البنية المعمارية الهادر، بين التبصر والتأني وبين التجدد والتطور، بين المحتوى العميق والشكل الجاذب، بين النظرية والفهم والبحث وبين التطبيق والممارسة والتنفيذ، وهذا ما يتجلى في شخصيته وطبيعة المناصب التي شغلها، التي كانت له فيها بصمة مميزة.

وإذ كان نشاطه موقوفاً على الثقافة في المملكة، إلا أن الثقافة العربية لم تغب عن منظوره، الأمر الذي يجعله حاضراً في عديد المحافل المحلية والإقليمية والعالمية، وذلك يعود إلى جمعه بين مدرستين ثقافيتين عربية وغربية، إذ تخرج في جامعة الملك عبد العزيز وأكمل دراسته العليا بجامعة إنديانا بالولايات المتحدة، فكان جمعه بين هاتين الثقافتين يقوم على التفهم والتبصر وعلى الانسجام لا التنافر والتكامل لا التنافس والإيجابية لا السلبية، وهو ما قاده إلى

القيم الإنسانية التي يعتز بها، والتي تجعله باستمرار ينحو في كل مبادراته إلى المعايير العالمية والإفادة من معطيات العلم في الحضارات الأخرى.

وقد كان لإقامته في مكة عندما كان والده رحمه الله يعمل إماماً وخطيباً فيها، دور كبير في تبلور هذه النزعة،، إذ وفر له هذا المكان الكوني تواصلاً إيجابياً مع بشر من كل حدب وصوب وخلفية ثقافية لما عرفه من الطبائع والخصائص العاطفية وطبيعتها والعادات والتقاليد المتنوعة، مما عزز قيم التسامح لديه، التي كانت غرساً أولياً من والده الذي علمه بأن الصواب متعدد، وإن كان كذلك فادعاء امتلاكه ضرب من المستحيل، والخيار الأصح إذن هو الإنصات للآخر والحوار مع المختلف واحترامه حضوراً وفكرة دون التخلي عن الثوابت، كان والده يؤكد له بأن الالتزام بالثواب يمنح ثقة في الانفتاح على الآخر.

لم تكن دروس الطفولة الأولى عابرة في شخصية السبيل بل مؤثرة، صبغت شخصيته وحددت اتجاهه، حتى صارت ديدنه في كل خطوة يخطوها وبادرة يسعى إليها، لقد وعى باكراً الفروقات القائمة بين الإلزام الذي يعطل الثوابت وبين الالتزام الذي يكون دافعاً على الانفتاح ومحفزاً على الحوار مع الآخر ومشجعاً على الإفادة، أي أن والده علمه بصورة أخرى أن تراثه لا يحول دون الأخذ من المعاصرة، وأن المحلية لا تعطل المضي قدماً إلى العالمية، وهو ما تجلى في مبادراته النوعية، وأخص هنا المجلات الثقافية كنوافذ والرواي التي يمكن من خلالها التعرف على علاقة السبيل

بالأدب المحلي والعربي والعالمي، وقد أثرت المجلتان تأثيراً كبيراً في الثقافة العربية وفي جيل الشباب آنذاك.

وقد شكل منتدى الجوائز العربية الذي أقيم أخيراً، فرصة للقاء معمق مع عبد العزيز السبيل، وذلك ضمن ورشة تهدف إلى مزيد من التنسيق الثقافي العربي والعمل على توحيد الجهود والسعي إلى البحث عن الخصائص المميزة في الثقافة العربية في فهمها للإبداع والمعرفة والتشجيع في الوقت نفسه على الإفادة من منجزات الآخرين، وكان يحدو «السبيل» الأمل، من خلال عقد هذا المنتدى، في بلورة صيغة عربية تساعد أمناء الجوائز العربية على أن يفيدوا منها لبناء صيغة توحد الجهود وتتيح في الوقت نفسه التعدد والتنوع، صيغة وصفها بأنها «فكرية ثقافية تنأى عن الهيمنة السياسية لكل قطر عربي».

ليس ما يكسب السبيل حضوره وتأثيره ومحبة المثقفين له هو وعيه النظري بتحديات الثقافة العربية ونظرياتها ومعرفته الموسوعية بالأدب العربي فحسب، بل التعامل المتسامح مع الجميع، المنفتح على كل التوجهات ومهارته في الإدارة، لأنه يصدر عن وعي بأن الثقافة تقوم على التنوع الخلاق والهجنة والتعدد وتنأى بنفسها عن الأحادية وأوهام النقاء والصفاء، وهو ما يجعله بحق مهندس الثقافة السعودية، لأنه ارتبط بواقع مجتمعه المعاش وهو في الوقت ذاته يصدر عن فكر عالمي لا يتنكر لإرثه الحضاري. ومن يتابع الدكتور السبيل ويحتك به شخصياً سرعان ما يكتشف بأن الثقافة لديه سلوك يقوم على الاحترام والتقدير

للمنجزات والتشارك وتغليب الحضور الجماعي على ذلك الفردي، وتعزيز دور المؤسسة ورؤيتها وأهدافها، بعيدا عن الجمود المؤسسي، لأن السبيل يبحث عن التطوير والتغيير، ويفصل بين التطلع الفردي والمؤسسي، فعلى الفرد أن يتطور ويصقل مهاراته من أجل إنجاح مؤسسته ودعم زملائه وإتاحة الفرص لهم. وهذا لا يعني أن السبيل من دعاة التوافق التام مع الأنظمة الإدارية، إذ أن التوافق أو التبعية سيقودان بالضرورة إلى الجمود والاستلاب والتكرار والترهل والرضا بالنتائج، وسيحول المثقف أنانياً لا يفكر إلا بنفسه.

وبالمقابل فإنّ السبيل ليس من دعاة القطيعة أو التصادم مع هذه الأنظمة، فلطالما ضرب الأمثلة تلو الأخرى قولا وفعلا على مثقف يخطط انطلاقاً من كونه غير مستلب وغير تصادمي، فهو صاحب الدعوة المستمرة إلى التطوير والتغيير الإيجابي، غايته وهدفه الأسمى في كل ما يقوم به هو الوطن، إنه منغمس به ومهموم بتحدياته.

اما كتاب السبيل «عروبة اليوم . رؤى ثقافية» فيضيف مدماكا إلى الثقافة العربية، ويؤسس مرجعية ثقافية تراجع واقع الثاقة العربية، ويضع المسؤولية أمام الثقافة، كي تتولى إعادة بناء الأمم والشعوب والحضارات.

أما النموذج الذي يقدمه الكتاب فمميز حقاً، لأنه ليس نموذجا نظريا فحسب، وهذا ما لم يتوفر لكثير من المثقفين، إذ من النادر ما تجد مثقفاً تحصل الفرصة في أن يجلي مفاهيمه في الفكر والإبداع والثقافة والآداب ويمارسها

، ثم يتابعها ويرصد معوقاتها، فيتجنب العثرات والتحديات ثم يعزز الإيجابيات، فيبعد المثالي ويكرس الواقعي، ولا يهمل الإعلام ودوره في النهوض الثقافي.

ثمة سمة ملهمة، لاحظتها في شخصية السبيل، وهي انفتاحه على الجميع وتصالحه مع ذاته وإيمانه في الوقت نفسه بأن المجال يسع الجميع، فلا تجده إلا محاطا بالشباب وهو يحفز على الاختلاف، ويمقت الانغلاق والانكفاء على الذات لأن ذلك لن يسهم في جلب الأفكار الجديدة المفيدة والمحفزة على تطوير العمل الإداري وإنجاحه.

من المهم أخيراً الإشارة إلى أننا عندما نحتفي بالدكتور عبد العزيز السبيل فإننا نحتفي بمثقف يشكل نموذجاً إدارياً ناجحاً نقتدي به، جعل الثقافة حافلة بالمواقف الحيوية المحفزة على الإنجاز والفعل والخلاق لا مهنة فحسب، ولَم تأخذه الشؤون الإدارية بعيداً عن البعد الإبداعي، إذ لم يشغله عمله الدؤوب عن تحويل مسارات اللقاءات الأكاديمية والوظيفية والمهنية إلى فضاءات للحوار المنفتح المليء بشتى ضروب الثقافة والمعرفة، المحملة بالخير والصداقة والحافلة بالأصالة يدفعه في كل ذلك ولاؤه لوطنه وتطلعه أن يسهم في مسيرته التنموية المزدهرة.

عندما التقيته وزملائي في إطار منتدى الجوائز، استوقفتنا مجدداً قدرته على بناء جسور المودة مع الزملاء، فهو قادر على أن يفرد مساحة حميمة معك، فتحبه وتحترمه، ليشكل اللقاء به نافذة نعبر منها إلى شخصيته المتوازنة وثقافته الرفيعة وأفقه الواسع ومحبته للناس. وفي النهاية

لا أجد أجمل من وصف أبي الطيب تجسيداً لهذه الشخصية النبيلة:

فلقد عرفتُ وما عرفتُ حقيقة

ولقد جهلتُ وما جهـلتُ خمولا

ما كلُ من طلـب المعـالي نافــذا

فيهـا ولا كـلُ الرجـالِ فحـــولا

د.عبدالعزيز السـبيّل
والتنوع الثقافي

فاروق صالح باسلامة

كُنا معًا في قسم اللغة العربية وآدابها بشريعة مكة المكرمة العام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، ومضينا قدماً حتى التخرج، ومعنا د.عبدالعزيز المهنا ود.أحمد الطامي والدكتور عمر السبيّل الذي اختار قسم الشريعة -رحمه الله-.

وكان عبدالعزيز السبيّل حاد الذكاء بارعًا في تخصصه العلمي والمعرفي أدبًا ولغة وتحصيلاً. وخلال هذه المرحلة كان الدكتور محمد عبده يماني مدير جامعة الملك عبدالعزيز عُين وزيراً للإعلام في حكومة الملك خالد بن عبدالعزيز ١٩٧٥- ١٩٨٣م فرأينا بعض الإعلانات صادرة عن وزارة الإعلام الجديدة من يود أن يتعاون في إذاعة جدة من الطلاب، وكان من هؤلاء الدكتور عبدالعزيز السبيّل والدكتور المهنا والدكتور الطامي، فكان الثلاثة الزملاء بعد التحصيل اليومي يمتطون السيارة من مكة إلى جدة كمذيعين في تلك الفترة الزمنية النادرة الجميلة قبل الابتعاث إلى الخارج، ثم دارت الأيام ليصبح السبيّل عضوًا في هيئة التدريس بالجامعة بجدة، ثم غادر إلى جامعة الملك سعود بالرياض.

ومن التنوع الثقافي عند السبيّل مشاركاته في تحرير الكتابة الأدبية والتأليف الثقافي مع بعض المثقفين المحليين، تاريخًا وتأليفًا، وما أجدره في إصدار «نوافذ» عن نادي

جدة الأدبي الذي يحوي مترجمات أدبية إلى العربية مقالات وقصصًا ودراسات من الأدب الغربي المعاصر. أخرج من ذلك عشرات الأعمال الأدبية والثقافية خلال «نوافذ» الإصدار الجميل، ثم اُختير وكيلاً لوزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية على عهد الأستاذ الوزير إياد أمين مدني، ماراً أيضًا على عهد الوزير الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة، ومن ثم رغبته في التخلي عن الشؤون الثقافية، بالوزارة المذكورة قبل بضع سنين، ثم تسلّم أمانة جائزة الملك فيصل بالرياض حتى هذا الحين.

قصة تسمية مكتبة نادي الحدود الشمالية باسم الدكتور السبيّل

ماجد بن صلاّل المطلق
رئيس مجلس إدارة نادي
الحدود الشمالية

كنت أسمع كثيرًا عن الدكتور عبدالعزيز السبيّل وإبداعه في تخصصه وحسن إدارته لوكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية ودوره الرئيس في جمعيات الثقافة والفنون، وإسهاماته المتعددة في الترجمة والبحث العلمي ومؤسس لعدد من المجلات العلمية والثقافية.

كان التواصل الأول لي معه عندما اتصل بي في ٢٥ رمضان ١٤٢٩هـ، مهنئًا بقرب حلول عيد الفطر السعيد، ويفيدني بترشيحي لعضوية مجلس إدارة النادي الأدبي، وعندما اعتذرت منه قائلا: إنني تقاعدت للابتعاد عن الالتزام بالعمل وما يتطلبه، قال نحن نبحث عن متقاعد يتفرغ للنادي فقررت الاعتذار بأنني لست أديبًا ملمًا ومدركًا لأبعاد هذه المهمة وأن جل خبراتي إدارية، قال ولذلك اخترناك ضمن مجموعة للاستفادة من هذه الخبرات، فمجلس الإدارة مطلوب منه توفير البيئة المناسبة للأدباء والمثقفين ليتفرغوا للإبداع، بعيدًا عن الارتباطات الإدارية، وكلما فتحت بابًا للاعتذار أوصده بأسلوبه الرفيع اللطيف المقنع .

اللقاء الثاني كان في مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث عام١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م) المنعقد في الرياض برئاسة د.عبدالعزيز السبيّل، كان جميع الضيوف يشعرون باهتمام

رئيس المؤتمر الشخصي بهم، مبديًا حرصه الشديد على راحة كل واحد منهم، لدرجة أن كل ضيف يعتقد أنه ضيف الدكتور عبدالعزيز السبيّل الوحيد وذلك بسبب لطفه دون تكلّف، ورجاحة عقله وتواضعه ونبله.

والأمر الثالث الذي كان له أبلغ الأثر في نفوس العاملين في الأندية الأدبية والمثقفين بشكل عام، هو أنه قبيل تقاعده أمر بتوزيع الكتب الموجودة في مستودعات وكالة الوزارة للشؤون الثقافية على الأندية الأدبية، الأمر الذي دعم مكتبة كل نادٍ أدبي بأكثر من ٧٠٠٠ كتاب من شتى أنواع العلوم والفنون؛ مما كان له دور كبير في إنشاء مكتبات في الأندية الأدبية المنشأة حديثا.

وقد تفاجأنا جميعًا بتقاعده بناءً على طلبه وفقه الله، بعد تقاعده، اجتمع مجلس الإدارة بالنادي عام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، فأطلق اسمه على مكتبة النادي لتكون باسم مكتبة الدكتور عبدالعزيز السبيّل بالنادي الأدبي الثقافي بالحدود الشمالية وفاءً له وتخليدًا لجميل عمله وأثره.





الرحلــة السُّــبَيِّلِيَّة للقنفــذة.. تأصيــل الوفــاء في حــضرة الثقافــة

محسن علي السُّهيمي
الرئيــس الســابق للجنــة الثقافيــة بمحافظة العُرْضِيَّات التابعة لأدبي جدة

بهـذه المناسـبة -مناسـبة تكريـم النـادي الأدبـي بالريـاض للدكتـور عبدالعزيز السـبيّل- تعود بـي الذاكرة (١١) عامًـا للـوراء عندمـا زار سـعادته اللجنـة الثقافيـة بمحافظـة القنفـذة التـي شَرُفتُ بـأن كنتُ أحد مؤسسـيها وعضوًا فيها لفترتَين. فمع سـويعات الأصيل، وفي بهو فندق (قريـة البحـر) بمدينـة القنفـذة، وتحديدًا عنـد مصب أحد فرعي دلتا وادي «قنونا» -المتحدر من جبال منطقتَي عسير والباحة ومحافظة العُرْضِيَّات- في البحر الأحمر، ومع عودة النوارس، تشاهد حركة دؤوبة لا تهدأ وترى وجوهًا مألوفة تعرفتَ عليهـا عبر صفحات الفكر والإبداع. تطوف ببصرك في بهو الفندق فترى الدكتور عبدالمحسن القحطاني والدكتور يوسـف العارف والمهندس عبدالله التعزي والدكتور عايض القرني والأسـتاذ نبيل زارع والدكتور سـعيد النغيص.. إذًا أنت في حضرة نادي جدة الأدبي الثقافي. لم ينتهِ المشهد بعد، فهنا عضو مجلس الشـورى الدكتور أحمد الزيلعي وأعضاء مجلس إدارة اللجنة الثقافية بالقنفذة، والحديث يدور حول هموم الثقافة وتاريخ القنفذة التي -بحسـب المؤرخ الأستاذ غازي الفقيه- تأسسـت محكمتهـا الشرعية عام (١٣٤٢هـ) ومدرسـتها السـعودية عـام (١٣٤٩هـ) وبلديتهـا عـام (١٣٥٢هـ) كثاني بلديـة في المملكة، ويـدور الحديث أيضًا

حول محاضرة تلك الليلة للدكتور الزيلعي التي ستقام على مسرح الكلية الجامعية بالقنفذة. لكن الحديث الأكثر إثارة كان حول رحلة ضيف اللجنة الكبير وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية -وقتَها- الدكتور عبد العزيز السبيّل من الرياض إلى القنفذة والذي تقرر أن تحط الطائرة المقلة لسعادته في مطار الباحة الخامسة عصرًا حيث سيكون في استقباله مجلس إدارة نادي الباحة الأدبي وفق ما ذكر لي رئيس النادي -وقتَها- الأستاذ أحمد المساعد ونائبه (رئيس النادي حاليًّا) الأستاذ حسن الزهراني. ها قد غابت شمس الأربعاء (٢٤ / ٦/ ١٤٣٠هـ) ليأتي الخبر بأن سماء الباحة الغائمة أبت أن تفتح لطائرة الضيف فرجة لتهبط، فغيرت وجهتَها إلى مطار جدة لتتضاعف المدة الزمنية لوصوله إلى القنفذة، وكأني بأعضاء أدبي الباحة لم يتمنوا أن السماء كانت صافية مثل ما تمنوها في تلك اللحظات. الساعة التاسعة والنصف مساءً، ومحافظ القنفذة، وكبار شخصياتها، ومثقفوها، يترقبون قدوم ضيفهم، وما إن اقتربت عقارب الساعة من العاشرة مساءً حتى دلف الضيف بكل بهائه وتواضعه وحيويته وكأنه ما جاء من سفر! لتبدأ ليلة من أجمل الليالي الثقافية في القنفذة بحفل خطابي وعرض ضوئي موجزَين، ثم كانت محاضرة الدكتور الزيلعي عن (الملك سعود في ذاكرة أهالي محافظة القنفذة) عندما زارها عام (١٣٧٤هـ)، وكم كانت دهشة المثقفِين كبيرة وهم يسمعون حقائق وأرقامًا لأول مرة عن تلك الزيارة وما حفلت به وما تلاها من مشاريع الخير والنماء. لم تنقضِ

دهشة المثقفِين؛ فقد ارتجل الدكتور السبيّل كلمة صفقوا لها كثيرًا لما حملته من بلاغة وبيان، وفيها أشاد ووعد وشكر، وكانت مداخلات المثقفِين أمسية لوحدها، إلا أن مداخلة الدكتور العارف مشرف اللجنة الثقافية بالقنفذة -وقتَها- كانت فارقة حين قال إن هذا الوليد (اللجنة الثقافية) قد شب عن الطوق ويريد الاستقلال بناد أدبي. وعند الواحدة بعد منتصف الليل تفقد سعادة الوكيل المكتبة العامة بالقنفذة وخرج برأي حاسم حين أكد أن مبناها يصلح أن يكون مخزنًا وليس مكتبة أو مقرًّا للجنة، وأكد أنه لو توفر مبنى مناسب للجنة الثقافية فسيوقعه في الحال. وفي الواحدة والنصف عُقدت جلسة مغلقة ضمت سعادته وأعضاء نادي جدة وأعضاء اللجنة الثقافية بحضور الدكتور صالح معيض الغامدي حتى الثانية والربع، هنا أشفقَ الجميع على صحة الضيف وقالوا إن موعدنا غدًا العاشرة صباحًا ليردَّ بأنه لم يأتِ لينام وسوف يكون جاهزًا في وقت مبكر! ألم أقل لكم إنها ليلة ليست كبقية الليالي في مسيرة القنفذة؟! ليلة حفُلتْ بالفكر وتمخطرت في بُردة الثقافة وحلقت في سماء الإبداع، وما ذاك إلا لأن ضيفها كان قامة ثقافية بحجم الدكتور عبدالعزيز السبيّل الرئيس الحالي لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الأمين العام لهيئة جائزة الملك فيصل، الذي قابلته في معرض الرياض الدولي للكتاب السنة قبل الماضية في جناح المركز الثقافي للكتاب مع مدير المركز الأستاذ بسام كردي، فذكَّرتُه برحلته تلك فتذكرها وأثنى على القنفذة ولجنتها الثقافية خيرًا.

رؤى الدكتور عبدالعزيز السبيّل الثقافية وأفكاره: من تنظير المثقّف إلى تطبيق المسؤول

د.محمد بن عبدالرحمن الربيّع
رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا

تهدف الورقة إلى التعرف على بعض أفكار الدكتور السبيّل ورؤاه الثقافية والفكريّة خلال مرحلتين من حياته:

الأولى: قبل أن يعيّن وكيلاً لوزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية من خلال كتاباته ومقابلاته.

الثانية: عندما تسنّم الوكالة وأصبح مسؤولاً مطالبًا بخدمة الثقافة وتطوير المؤسسات الثقافية في المملكة وتحديثها.

فهل ظل السبيّل وفيًا لأفكاره ورؤاه؟ أم أن المنصب الإداري فرض عليه معادلات أخرى؟

ـــ١ـــ

كتب الدكتور عبدالعزيز السبيّل العديد من المقالات في المدة السابقة لتوليه (الوكالة)، وجمع تلك المقالات وعددها (٤١) مقالة في كتاب بعنوان «عروبة اليوم: رؤى ثقافية»، وصدر عن دار المفردات بالرياض عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، وأقدم مقالة في الكتاب نُشرت في عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وأحدث مقالة فيه نُشرت في عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ويهمنا أن نستنتج آراءه من مقالاته قبل التعيين عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، أي على مدى (٢٧) عامًا، ومن المؤكّد أن هذه الورقة لن تستوعب كل ما ورد في تلك المقالات، لكنها تركّز على ما يمكن أن يكون له تأثير فيما قام به بعد أن أصبح وكيلاً؛ ولذلك لن تتناول ما كتبه عن أدباء ومفكرين مثلاً.

الحوار مع الآخر المخالف لنا:

يؤمن السبيّل بأهمية الحوار وفائدته في كل مجالات الحياة ومراحلها؛ ولذلك نجده يُثني على الحوارات التي يتبناها المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، ويدعو إلى التوسّع في ذلك، بل يؤكّد ضرورة الحوار مع المخالفين لنا في الرأي ليعرفوا ماعندنا ولنعرف أسباب اختلافهم معنا، أما الاقتصار على دعوة الآخر المتفق معنا في الرأي فلا تضيف جديدًا، وفي ذلك يقول: «إن الشخص المماثل في آرائه وأطروحاته لن يضيف جديدًا حتى يتم التحاور معه. إن القيمة الكبرى تكمن في الحوار مع أصحاب الرأي الآخر؛ ولعله كلما زادت الثقة في النفس، زاد معها الانفتاح نحو الآخرين حوارًا ونقاشًا دون ضرورة التبعيّة والانسياق حين يتمكن المرء من التخلص من عباءة التعصب الذاتي لأفكاره الخاصة». (عروبة اليوم، ص٩٥).

الموقف من العولمة:

اتخذ السبيّل موقفًا وسطًا مستبصرًا من العولمة، فهو ليس مع الرافضين لها، ولا مع المستسلمين لكل ما تأتي به وما ينتج عنها من سلبيات وأخطار، لكنه يتقبلها بوعي وحرص على ألاّ تفقد الأمة هُويّتها وعقائدها ومسلّماتها، وإنما تأخذ منها وتذر، وفي ذلك يقول: «العولمة أمر قائم، والمسألة قد ينظر إليها البعض بوعي أنها أمر فرض نفسه ومن مصلحتنا التعايش معه، وهناك آخرون يسيرون في الركب ويهرولون نحو التغيير دون وعي بما يجري، وآخرون ينادون بالرفض والتقوقع غير واعين أنهم غدوا وسط معمعة التحوّل، لكن المتوقع من الفئة المؤثرة في صنع القرار أن تعي الواقع وقلقه والمستقبل وأخطاره؛ لتحاول حماية الثوابث الأساسية المتعلقة بالدين والقيم» (عروبة اليوم، ص١١).

ثم يعقّب على ذلك بعبارة جميلة فيقول: «إن إغلاق الباب أو النافذة حين تأتي الريح لم يعد له مكان بالمنطق المعاصر، فمع إغلاق النافذة الواحدة تتفتح أبواب وأبواب».

نظرية المؤامرة على العالم العربي:

لا يُنكر السبيّل النظرية بشكل مطلق، لكنه لا يقبل أن نتكئ عليها ونحمّلها مسؤولية تأخرنا وانقسامنا لنخرج أنفسنا من المسؤولية التاريخية عن التخلف، ثم يعود ويركّز على أن المسألة صراع ثقافات والأقوى سيكون أكثر تأثيرًا،

وكل ثقافة تحرص على أن تكون الأكثر هيمنة بصرف النظر عن ثقافة الآخرين. (عروبة اليوم، ص٣٠).

الثقافة وأحادية الرأي:

في حوار جميل أجراه الأستاذ محمد العثيم رحمه الله مع الدكتور السبيّل تضمّن الكثير من آرائه وأفكاره، فهو يرى أن ثقافتنا المحلية هي جزء من ثقافة أشمل، وهي الثقافة العربية مع اعترافه بأن للمكان خصوصية وتأثيرًا في مكوّنات الثقافة ومعطياتها، ثم يعرّج على أحادية النظرة والرأي عند الكثير بحيث يتعصّب لرأيه وكأنه صواب لا يحتمل الخطأ ورأي غيره خطأ لا يحتمل الصواب؛ ولذا تقوم المعارك وتكثر العداوات؛ لأننا لا نريد أن نستمع لبعضنا، بل نريد أن يستمع الجميع لنا وأن يقتنعوا بصواب رأينا، ثم يخلص إلى أن أحادية الرأي وعدم الانفتاح على الآخر من أخطر مشكلاتنا الثقافية، ولو تخلّصنا من هذه الآفة لتغيّر الكثير. (عروبة اليوم، ص٣٢).

فكر المثقف وفكر الإداري:

في معرض تشخيص السبيّل لثقافتنا المعاصرة، عرّج على قضية مهمة في الشأن الثقافي، وهي اختلاف العقلية والتصوّر بين المثقف الذي يبدع وينتج، والإداري الذي همّه تطبيق التعليمات والتعاميم؛ لذلك يرى أن الشأن الثقافي شأن متغيّر متجدّد متحوّل، في حين أن الإداري يغلب عليه الثبات والجمود.

وعندما تعيّن السبيّل وكيلاً للشؤون الثقافية وهو يجمع بين صفات المثقف المتجدّد وبين الإداري المسؤول، فهل استطاع تحقيق المعادلة الصعبة في الجمع بين الثقافة المتجدّدة والإدارة الخاضعة للروتين المعقّد؟ لقد حاول ونجح حيناً وعجز حيناً آخر؛ مما جعله يستقيل ويخرج من عباءة الإداري إلى فضاء المثقف، ومن هنا أفهم عبارته المشهورة التي وضعها زميله الدكتور حسن النعمي في مفتتح كتاب (عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة) التي لخّص فيها جدلية الصراع بين المثقّف والمسؤول الرقيب على الثقافة.

النشاط الثقافي والجمهور:

تُعاني المنابر الثقافية، وعلى رأسها الأندية الأدبية من ضعف الإقبال على ندواتها ومحاضراتها، فلماذا هذا الصدود والإعراض؟ هل ذلك عائد إلى عدم جاذبية الموضوعات؟ أم إلى ضعف الإعلان عنها؟ أم إلى عدم جماهيرية فرسانها؟ أم إلى الملل من تكرار الوجوه؟ أم ماذا؟

حاول السبيّل أن يقدّم رؤى تُعالج تلك السلبيات في مقال له بعنوان «النشاط الثقافي والجمهور» المنشور في كتابه عروبة اليوم، ص١٢٩، فبدأ أولاً بالاعتراف بالمشكلة وأن الإعراض عن حضور النشاطات الثقافية حقيقة ملموسة، ولكن من يتحمل المسؤولية؟ أهم المثقفون أم المؤسّسات الثقافية؟ وقال: يمكن لي أن أجزم أن الجزء الأكبر من المثقفين يتمنى أن تُتاح له فرصة تقديم إبداعه إلى أكبر

قدر من المتلقين.

ثم أشار إلى عزوف بعضهم عن ذلك لأسباب مختلفة، لكنه يدعو المؤسّسات الثقافية إلى تجديد أساليبها في الوصول إلى المثقفين، ويقول مدافعًا عن المثقفين الذين لا يسعون إلى عرض أنفسهم: أمّا المبدعون فلم يتّخذوا الإبداع بأنواعه المختلفة مهنة لهم، ولكنها مواهب فرضت نفسها عليهم؛ ولذلك فإن قضية المتلقي لا تشغل كثيرًا فكر المبدع الجاد.

ويستشهد السبيّل هنا بكلمة لجبران خليل جبران إذ يقول: «بعضنا يكتب ولا يدري أن قرّاءه في المقابر، وبعضنا يكتب لإرضاء معاصريه، معتقدًا أن في ذلك الخلود، وبعضنا إن لم يكتب يمت، وهذا من الخالدين».

مجمع اللغة العربية السعودي:

ناقش السبيّل موضوع إنشاء مجمع لغوي في المملكة العربية السعودية تعليقًا على مقال للأستاذ حمد القاضي (عروبة اليوم، ص١٣٩)، وطرح مجموعة من التساؤلات فقال: هل نحن فعلاً في حاجة إلى مجمع لغوي؟ ما الذي قدّمته المجامع اللغوية الحالية؟ وما الذي سيقدّمه مجمع جديد؟ هل نحن أمام إضافة نوعية أم زيادة عددية؟

ويتضح من تساؤلاته أنه لا يرفض الفكرة من حيث هي، لكنه يتمنى وجود مجمع لغوي واحد على مستوى العالم العربي، وأن يستفيد المجمع المرجو من معطيات التقنيات الحديثة، وأن يكون مرنًا يحافظ على خصائص

العربية ويركّز على تعريب المصطلحات.

ويختم حديثه عن المجمع اللغوي السعودي قائلاً: أُدرك أهمية الموقع الجغرافي للمملكة حيث مهد العربية ومنبع رسالة الإسلام، غير أن الأمر الأهم يتصل بضمانات النجاح المستقبلية لأي مشروع قبل البدء فيه بعيدًا عن العاطفة.

المكتبات العامة:

تحدّث السبيّل عن الوضع المتردي للمكتبات العامة في المملكة، وأوضح أنها على قلتها لا تحقّق الأهداف المعروفة للمكتبة العامة، ولا تقدّم الخدمات المطلوبة منها، وقال: المكتبة العامة رئة المكان والسكّان..، ولا نريد أن تكون المكتبة العامة مخزن كتب لكننا نطمح أن تكون مركزًا ثقافيًا يملك القدرة على جذب القارئ بمستوياته الثقافية المختلفة، ثم طالب بأن يكون لكل مكتبة عامة مجموعة من البرامج والأنشطة الثقافية القادرة على جذب جميع أفراد المجتمع، وبخاصة المرأة والطفل. (عروبة اليوم، ص١٣٢).

الجنادرية:

كتب السبيّل أربع مقالات عن المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، وطرح مجموعة من الأفكار والاقتراحات؛ لتطوير الجانب الثقافي للمهرجان، وهي: (الجنادرية والحوار مع الآخر، ص٨٣، والجنادرية ورؤية

اليوم الثقافية، ص٨٧، والجنادرية: رؤية في الفعل الثقافي والسرد الشفوي، ص٩٢، والجنادرية والسرد، ص١٠١).

وقد اشتملت تلك المقالات على أفكار واقتراحات يمكن الاستفادة منا، وبخاصة بعد نقل المهرجان من الحرس الوطني إلى وزارة الثقافة.

موضوعات أخرى:

كتب السبيّل عن عدد من الموضوعات والقضايا نذكر هنا بعضًا منها باختصار شديد:

ــــ قضايا الترجمة.

ــــ تكريم المثقفين.

ــــ المناهج وبناء التفكير عند الطلاب.

ــــ المرأة والتحوّلات الاجتماعية.

إلى غير ذلك من الرؤى والأفكار التي بثّها في كتابه «عروبة اليوم»، وفي مقالاته المتنوعة.

ـــــ٢ـــــ

عندما جاء السبيّل إلى وكالة الشؤون الثقافية كانت عوامل النجاح الذاتية متوافرة لديه متحقّقة فيه، فهو صاحب تجربة مثمرة في النادي الأدبي الثقافي في جدة، وفي النادي الأدبي في الرياض، وصاحب تجربة ناجحة في الإعلام من

خلال عمله في إذاعة جدة وفي الصحافة العربية حيث كتب بعض المقالات، كما كان نائبًا لرئيس تحرير جريدة (سعودي جازيت)، بالإضافة إلى تجربته الرائدة الناجحة في إصدار دوريتين من دوريات نادي جدة الأدبي الثقافي، وهما: (نوافذ) المتخصّصة في الترجمة، و(الراوي) المتخصّصة في السرديات، وكذلك محاضراته داخل المملكة وخارجها وعضويته في عدد من الجمعيات العلمية والمنتديات الثقافية والأدبية والنقدية، فإذا أضفنا إلى ذلك ـــ بل قبل ذلك ـــ أنه أستاذ جامعي متخصص في الأدب والنقد المقارن وممارس للعمل الجامعي في جامعتي: الملك عبدالعزيز بجدة والملك سعود بالرياض، ومسلّح بثقافة عربية أصيلة من خلال دراسته في المعهد العلمي بمكة المكرّمة وجامعة الملك عبدالعزيز ـــ شطر مكة المكرمة ـــ، ومن خلال قراءاته العميقة في الأدب العربي قديمه وحديثه، ثم توّج ذلك بالدراسة في جامعة (إنديانا) بأمريكا، فجمع بين الثقافتين: العربية والأجنبية، وكل تلك العوامل مؤشرات على النجاح ومسببات له.

ولكن دعونا ننظر مع السبيّل إلى الجهاز الذي سيعمل من خلاله هذا الرجل المتحمس لخدمة الثقافة في بلده العزيز، وهنا نقول: إنه سيصطدم بعقبات كأداء لا تساعده على تحقيق مشروعه الثقافي، فجهاز وكالة الشؤون الثقافية ضعيف جدًا؛ لقلة الكفاءات التي سُلختْ من رعاية الشباب، أضف إلى ذلك الضعف المادي وقلة الميزانية المخصّصة للثقافة والتعقيدات والأنظمة والتعليمات المالية المتحجّرة في الوزارة، وانشغال المسؤولين في الوزارة بشؤون الإعلام عن شؤون

الثقافة، فإذا أضفنا إلى ذلك الجو المضطرب لدى المثقفين وعدم تعاون بعضهم مع الفكر والقيادة الجديدة وتخوف بعض من يقودون الأندية الثقافية من فقد مراكزهم.

ـــ٣ـــ

جاء السبيّل ليواجه كل ما سبق أن ذكرناه من معوقات وسلبيات وسقف مرتفع جدًا من طلبات المثقفين لعله يملك عصا سحرية تحل كل مشكلاتهم وتحقّق كل رغباتهم.

تسلّح السبيّل لمواجهة كل ذلك بثقافة عالية وفكر منفتح وصبر وجلد وابتسامة تحمل الأمل وتخفّف المعاناة والألم.

ومن أول يوم بدأ العمل، انهمرت عليه طلبات وأفكار ورؤى فيها الجيّد والرديء والناضج والفطير، وكلهم يطالب ويُلح في المطالبة ويستعجل النتائج وهو يستقبل الجميع ويدوّن طلبات الجميع، ويحاول تحقيق ما يرى أن المصلحة في تحقيقه وأن الإمكانات تُعين عليه، واستطاع الرجل أن يحقّق الكثير من مطالب المثقفين.

وليس هذا مجال حصر ما تحقّق وسرده، ولكني أثق في إنصاف المتابع لتلك المدة التي قضاها السبيّل في الوكالة وما تحقّق فيها من مشروعات ثقافية، من أهمها: وضع تصوّر مفصّل للإستراتيجية الثقافية للوزارة، ووضع تنظيم لمعرض الرياض الدولي للكتاب والنشاطات الثقافية

المصاحبة له، وعقد مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث، وإنشاء عدد من الجمعيات الفنية للتشكيليين والمسرحيين والمصورين ورسامي الكاركاتير ومبدعي الخط العربي، ووضع لائحة للمراكز الثقافية وأخرى للهيئة العامة للكتاب، ووضع تصوّر لإعادة جائزة الدولة للأدب مع التوسّع في مجالاتها ومستوياتها، وبرنامج لتطوير المجلة العربية وإصدار مجموعة من سلاسل الكتب القيّمة.

ـــ٤ـــ

طلب الدكتور عبدالعزيز السبيّل في عام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) الإحالة على التقاعد المبكّر بعد أن أنجز الكثير من الأعمال والمشروعات الثقافية، وأجمع المثقفون السعوديون على أن وزارة الثقافة والإعلام قد خسرت رجلاً أخلص في عمله وأبدع في أفكاره، وقاد حراكًا ثقافيًا نشطًا بعد مدة طويلة من الركود والجمود، وما هي إلا استراحة المحارب حتى عاد السبيّل إلى ميادين الفكر والثقافة من بوابة أمانة جائزة الملك فيصل ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وأعمال ونشاطات كثيرة متنوعة.

الدكتـــور عبدالعزيـــز السـبيل نجاحـات متعاقبـة

د.محمد بن عبدالله المشوّح

في عام ١٤٣٦هـ الموافق ألفين وخمسة ميلادي (٢٠٠٥م) عُيّن الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله السّبيِّل وكيلًا لوزرة الثقافة والإعلام آنذاك، كان حدثًا مهمًّا محوريًّا ليس للوزارة فحسب بل لكل من له وشائج قُربى وصِلة بالوزارة والثقافة.

كان لدى الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل العديد من المهمَّات والتحديات الصعبة التي كان عليه أن ينجزها في مسؤوليته الثقافية الجديدة.

ومن خلال عملي في عالم النشر والكتاب وعلاقتي مع الكتاب نشرًا وتدوينًا وتأليفًا فلا يمكن لأحد أن يمرَّ على تاريخ معرض الرياض الدَّوليّ للكتاب دون أن يتوقف عند تلك الحقبة الذهبية التي عاشها المعرض إبَّان وكالة الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل للوزارة.

حاول من خلال أظافره الأنيقة الهادئة أن يقلب طاولة معرض الكتاب التقليديّة المجردة، وسعى إلى نيل العديد من الاستحقاقات الثقافية للمعرض، كان من أهمها وأبرزها هو علو السقف في نشر الكتاب والمشاركة في معرض الرياض الدَّوليّ للكتاب من قبل الناشرين.

كان المعرض قبيل تسلم الدكتور عبدالعزيز يئنُّ

ويشكي من الرقابة الصارمة التقليدية التي كانت تعتري أجنحة الثقافة وورود الكتاب في السوق السعودي، بل حتى مشاركة الكتاب السعودي من خلال دور النشر السعودية.

واستطاع بقدرته الفائقة عبر حنكته وخبراته المتراكمة في نادي جدة الأدبي وفي جامعة الملك عبدالعزيز ثم جامعة الملك سعود وغيرها من المسؤوليات التي تسلمها أن يُقنع ذوي القرار بأهمية فتح فضاء واسع للكتاب في السوق السعوديِّ الرحب، واستطاع بهذه المبادرة أن يستقطب العديد من دور النشر العربية الكبرى بشتى إصداراتها، وأصبح السوق السعودي منذ تلك الشرارة الأولى التي أطلقها الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل للكتاب وناشريه أحد أكبر الأسواق العربية رواجًا وتأثيرًا ونشرًا وبيعًا واقتناءً.

وأعتقد أنَّ هذه الإلماحة السريعة عن دور الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل في معرض الرياض الدَّوليّ للكتاب تستحق التوقف، وإن كان المجال يستدعي الحديث عنها تفصيلًا؛ لأنَّ ما حصل في معرض الرياض الدَّوليّ للكتاب إبَّان إشرافه كان حالة استثنائية كـبرى حملت معها العديد من التحديات ومن ثم النجاحات، سواء فما يتعلق في كثرة دور النشر العربية والعالميَّة المشاركة لأول مرة وتعددها، أو الفضاء الرحب في إتاحة الفرصة للناشرين بالمشاركة في كتبهم ومنشوراتهم ورفع مستوى الحريَّة والنشر للكتاب في ذلك المعرض.

ولا شك أنَّ ما تحقق خلال السنوات اللاحقة والتابعة لتلك المرحلة التي بدأها الدكتور السّبيِّل كانت من ثمرات وجهد وحصاد الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل.

أنتقل إلى مرحلة أخرى من مراحل الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل، وهي علاقتي معه؛ حيث إنَّ علاقتي مع الدكتور عبدالعزيز علاقة كانت حتى قبيل تسلمه وكالة الوزارة لعلاقـتي الوطيدة -الحمد لله- بوالده فضيلة شيخنا الفقيه المقرئ الإمام عضو هيئة كبار العلماء الشيخ محمد بن عبدالله السّبيِّل رحمه الله الذي ظفرتُ به ضيفًا في أحد مجالس الثُّلوثِيَّة في عام ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرين للهجرة (١٤٢٣هـ)، حيث ألححت عليه بحضور الثُّلوثِيَّة والاستماع إلى توجيهه والتشرف بحضوره هذا المجلس والسلام عليه من قِبل محبيه وتلامذته الذين يتوقون دومًا إلى الجلوس معه وإلى الاستماع إليه.

ثم تعددت الجلسات واللقاءات مع والده الشيخ محمد بن عبدالله السّبيِّل في جلسات عديدة ومتعددة ليس هذا المقام مقام سردها وتفصيلها، وقد أشرت إلى طرف منها في مقالة مطولة كتبتها عن وفاة الشيخ محمد بن عبدالله السّبيِّل -رحمه الله-.

أشير إلى نقطة أخرى، وهي أنَّه إبَّان وكالة الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل للشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام طلبت منه أن يكون أحد ضيوف الثُّلوثِيَّة، فتمنّع كعادته في رفضه كل مبادرات الاحتفاء والتكريم لشخصه أولًا، ثم لرغبته كما يقول بأن ينجز العديد من الأعمال والمهمَّات في عمله آنذاك، وطلب مني التَّروي والتريث في الاستضافة حتى ينجز بعض المهمَّات.

والحق يقال: إنَّ مرحلة الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل

في الوزارة كانت إحدى المراحل المهمَّة في تاريخ الثقافة في بلادنا، ولا يسع أي باحث حينما يدوِّن تاريخ الثقافة في السنوات الأخيرة إلا أن يتوقف عند هذه الشخصية المتينة المهمَّة.

ومن ملامح علاقتي بالدكتور عبدالعزيز السّبيِّل -حفظه الله- أنه -أيضًا- تكرَّم عليَّ بالحضور إلى الثُّلوثِيَّة في عدة مناسبات مستمعًا ومنصتًا ومشاركًا، وهذا من لطفه وخلقه ورغبته في المشاركة الثقافية.

ولا شك فإن الجميع يعرفون أن الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل وهبه الله -سبحانه وتعالى- خلقًا نادرًا، وابتسامة لا تفارقه، ولطفًا يطوِّقُه من كل جانب، واستطاع بهذه الشخصية اللطيفة الجميلة الهادئة المتصلة مع الجميع أن يكوّن له علاقات واسعة، وأن يحظى بقبول نادر من قِبل أطياف المجتمع وطبقاته، وخصوصًا الطيف الثقافي بشتى توجهاته واهتماماته.

وفي عام ألف وأربعمائة وأربعين للهجرة (١٤٤٠هـ) كرّرت أيضا الدعوة للدكتور عبدالعزيز السّبيِّل في حضوره للثُّلوثِيَّة فوافق، ولكنه كعادته يرفض الاحتفاء والتكريم لشخصه مع استحقاقه لذلك، وأوضحت له أن الحديث كعادتنا في الثُّلوثِيَّة من الضيف يكون حديث ذكريات ومواقف وبعض محطات الحياة يتوقف عندها المحتفى به.

فاستطاع أن يمرر عليَّ موضوعًا مهمًّا وهو الحديث عن جائزة الملك فيصل؛ بمناسبة بلوغها أربعين عامًا من عمرها

المديد، وأن التوقف عند الجائزة ومنجزاتها -خصوصًا- في هذه الفترة، فترة الحراك التي تشهدها الجائزة من خلال تسلمه أمانة جائزة الملك فيصل كان مهمًّا، ولم أستطع أن أجادله في رغبته؛ لأنَّني كنت توَّاقًا لحضوره ومشاركته، متحدثًا في أي موضوع يرغبه، أو يختاره.

ومن المعلوم أنَّ الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل كذلك هو رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وهي مهمَّة ثقافية أخرى اُختير على ضوئها لما يملكه من قدرات وإمكانات في إدارة هذا المركز الذي يُشكِّل أحد المفاصل الثقافية والحوارية المهمة في بلادنا.

لا شكَّ أنَّني سعيد بهذه المشاركة؛ أن أشارك بالاحتفاء، وفي هذا الكتاب التكريميّ لأستاذنا الدكتور عبدالعزيز السّبيِّل الذي ندين له بالفضل بوصفنا ناشرين ومثقفين ومهتمين، ونعترف دومًا بأفضاله ولمساته وجهوده وبصماته على المشهد الثقافي في كل مسؤولية تقلدها أو مهمَّة أُنيطت به، متمنيًّا لأستاذنا الدكتور السّبيِّل العمر المديـد والتوفيق الدائم المستمر في مسؤولياته التي حظي بها من قِبل ولاة الأمر، وفقه الله وزاده توفيقًا وسدادًا، والشكر موصول إلى نادي الرياض الأدبي لمبادرته لهذا الاحتفاء المستحق لهذه الشخصية المميزة.

السبيّل وتأسيس العمل الثقافي

محمد عابس
شاعر ومستشار ثقافي

عندما نتحدث عن العمل الثقافي في المملكة العربية السعودية بعد ضم الثقافة إلى الإعلام في وزارة واحدة فلا يمكن تجاوز أول وكيل لها للشؤون الثقافية، الدكتور عبدالعزيز السبيّل، حيث وُضعت كثير من النقاط على حروف الثقافة التي كانت تتقاذفها المؤسسات والوزارات دون أن يربط خرزاتها حبل واحد، ورغم عدم وجود بنية تحتية ثقافية فإنه أسهم في تحقق مفهوم العمل الثقافي بنسبة متميزة في هذه البداية منذ عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م).

ويمكن القول: إنه وفق كثيراً في تنفيذ عدد من المشروعات المتعلقة بإستراتيجية الثقافة في صورتها الأولى التي عقدت لها عدة اجتماعات، حيث أمكن بتوجيهاته ومتابعته اليومية أن يكون هناك شبه روزنامة للنشاطات الثقافية بمختلف أشكالها:

- إعادة مؤتمر الأدباء إلى الحياة بعد موات طويل بعقد الدورة الثالثة من المؤتمر.
- استلام الإشراف على معرض الرياض الدولي للكتاب من وزارة التعليم العالي في دورته الثانية.
- إقامة عشرات المعارض للفن التشكيلي بمختلف فئاتها.

- إنشاء عدة جمعيات فنية متخصصة وانتخاب مجالس إداراتها.
- تغيير مجالس إدارة الأندية الأدبية.
- إصدار ثلاث سلاسل للكتب: (المشهد الثقافي، نصوص مسرحية، الرواد للناشئة) كما أصدرت عدة كتب مختلفة منها: أنطلوجيا الشعر وأنطلوجيا القصة باللغتين: العربية والإنجليزية .
- تفعيل شراء الكتب بتأسيس لجنة دائمة لها وفق ضوابط محددة.
- استضافة مهرجان الثقافة الخليجي في أبها.
- تفعيل نشاطات الطفل وبرامجه ومهرجاناته من خلال لجنة مختصة.
- التنسيق المثمر مع اليونسكو وغيرها فيما يخص التراث غير المادي.
- تحفيز الأندية الأدبية لإقامة فعاليات كبرى كل سنة أو أكثر.
- المشاركة في سوق عكاظ والجنادرية.

وكثير من الجوانب والخطط والفعاليات والبرامج والمشاركات المتنوعة ومنها مؤتمرات الثقافة خليجيًا وعربيًا ودوليًا.

ولعل الدكتور السبيّل بعد أن غادر الوزارة قد ترك حملا ثقيلا على من أتى بعده لإدارة العمل الثقافي.

وللحق فقد سعدت بالعمل في إدارة الإعلام والنشر تحت رئاسته بناءً على طلبه الكريم، وتعلمت منه الكثير واستفدت من توجيهاته الدائمة خلال عمله في الوزارة، وأفدت من ذلك في سنوات عملي اللاحقة.

ولأن السبيّل مهموم بالعمل الثقافي فإنه لم يبق بعيدًا عنه بأشكال مختلفة إلى أن حط به المقام أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل، ثم صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيسًا لمجلس إدارة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

وإذا ما عدنا إلى الوراء عدة سنوات فقد كان للسبيّل إسهامات متميزة أكاديمياً في جامعتي الملك عبدالعزيز في جدة والملك سعود في الرياض، وإسهامات مقدرة في نادي جدة الأدبي وبخاصة إصدار المجلات المتخصصة مثل: (نوافذ) و(الراوي).

وختاماً أتمنى للدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيّل مواصلة النجاح والتميز والعطاء لخدمة ثقافة الوطن.

عبد العزيز السبيّل:
إطلالـة عـلى جوانب مـن شـخصية الرائد الثقافي

د.محيي الدين محسّب
أستاذ العلوم اللغوية
بجامعة المنيا- مصر

أحسب أنك إذا أردت أن تدلف إلى شخصية هذا الرجل – عبد العزيز السبيّل- فقد يكون لك أن تستعينَ بما كان يسميه العقاد (مفتاح الشخصية)؛ أي أن تبحث عن السمة أو السمات الرئيسة التي تميزه من واقع سيطرة هذه السمات بوضوح على أخلاقه وأفكاره وقراراته وتعاملاته الاجتماعية والإدارية ورؤيته الفكرية والمعرفية.

ومادمنا جئنا على مفهوم (مفتاح الشخصية) العَقَّادي فقد يكون من المفيد جدًا في سياق الحديث عن(السبيّل) أن أنوه بهذا المفتاح الجميل الذي وجده العقاد لشخصية الفاروق عمر بن الخطاب؛ وأعني به ما كرَّسه في صيغة (طبيعة الجُندي) حيث يرى العقاد أن «أهمّ الخصائص التي تتجمع (لطبيعة الجندي) في صفتها المثلى: الشجاعةُ، والحزم والصراحة، والخشونة، والغيرة على الشرف، والنجدة والنخوة، والنظام، والطاعة، وتقدير الواجب والإيمان بالحق، وحب الإنجاز في حدود التبعات أو المسئوليات". ومن الواضح أن العقاد لم يحصر انطباق مفهوم هذه الصيغة في شخصية الخليفة عمر. فمفهوم (طبيعة الجندي) مفهوم تجريدي يمكن حملُه على ماصَدَق متعددِ الشخصيات. ولا شك عندي – قيد أنملة- أن كل مًن جمعته تجربةُ تعاملٍ

ما مع السبيّل فهو واجدٌ من تلك الخصائص وجوهَها نقيةً غيرَ محدَّدة ، وحاضرةً بقوة متجسدة. بيد أن ما يهمني من هذه الخصائص في سياق هذه المقالة هو علاقتها بوضعية المثقف وأدواره كما تجسدت في الشخصية الثقافية للسبيِّل. وأتصور أن مهمة هذه المقالة في هذا الاستهداف تملي على صاحبها أن يغوص بالتأمل والتمحيص والبحث عما قد يكون هو ما هَيَّأ لهذه الشخصية أن تكون على هذا القدر من الامتياز في الاحتياز على خصائص (طبيعة الجندي) وفق تأطير سلسلة النعوت التي أوردها العقاد.

وحين ذهبتُ إلى كتابات السبيّل كان أولُ ما استلفَتَ إليه النظرَ بالنسبة إليَّ ذلك الذي أورده في نص إهدائه لكتابه (عروبة اليوم). ولأن (الإهداء) كما قلت في سياق سابق «يكشف عن جملة من الأبعاد والدلالات التي تضعنا – وجهًا لوجهٍ –أمام ظاهرة بالغة الاكتناز سواء من المنظور النصي، أم من المنظور العلاماتي (السيميائي)، أم من منظور الشعرية، أم من منظور سوسيولوجيا الثقافة، فإن ما بَدَهَني به نصّ إهداءِ السبيّل كتابَه إلى والده – عليه رحمة الله- كان موفورَ الثراء في دلالاته الوشيجةِ التعلّقِ بأبعاد هذه الشخصية الثرية.

في هذا الإهداء يقول السبيّل:

- إلى من علمني أن للصوابِ أوجُهًا
- إلى من زرع في ذاتي قيمةَ الإنصاتِ إلى الغير
- إلى من وجهني كيف يكون الحوارُ مع المختلِف
- إلى من غرس في كياني احترامَ الرؤيةِ المخالفة

- إلى من أكد أن الالتزام بالثوابت يمنح ثقةً في الانفتاح على الآخر

إلى والدي

يحفظه الله

مع إجلالي

فها أنت أمام خمسة مبادئَ مؤسَّسةٍ في الشخصية ومؤسِّسةٍ لرؤيتها للذات وللآخر وللعالم. ولأننا نعرف أن الإنسان يفكر بالمجاز، وأن لا وعينا يستخدم لغةَ الرموز والصور والاستعارات ليوصِل الأفكارَ إلى العقل الواعي، فإن التدقيق في خطاب المجازات الواردة في نص هذا الإهداء يكشف عن طابع تكويني عميق لمحدِّدات هذه الشخصية. إنه طابعٌ (زُرع) و(غرس) في الذات عن طريق الأب؛ بما يحيل إلى علاقةٍ بهذه المبادئ تشبه العلاقةَ الوراثية الجينية بين الوالد وولده. ولأن العلاقة بالأب علاقة ممتدة منذ مرحلة التنشئة فنحن من ثمَّ إزاء توافق مع إحدى قواعد العقل اللاواعي؛ وهي أن طول مُكث فكرةٍ ما في هذا العقل يكرِّس مقاومةَ إحلالِ ما يغايرها محلَّها. لقد تحولت قيمُ هذا الطابع إلى استذهان *internalization* قارٍّ في الوعي والإدراك؛ و من ثم إلى تَمثّلٍ مُوجِّه ومُحرِّك للسلوك. ولا يقف الفيضُ الدلالي لَمجازَي (الزَّرع) و(الغرس) عند هذا فحسب، بل إنهما أيضًا يزدادان عمقًا عندما يستدعيان - بالفاعلية التناصية- التعبيرَ القرآني في (الإنبات الحسن). ومن ثم فإن ما يتحصل لدينا هو أن علاقة الذات بهذه المبادئ أو القيم التي تضمنها نصّ الإهداء هي علاقة مُكَرَّسةٌ أبويًّا، ومُتبنَّاةَ في لاوعي الذات

بدليلِ تصديرِها في عتبةٍ رئيسةٍ للكتاب؛ هي عتبة الإهداء.

أما تلك المبادئ / المرتكزات؛ أو قيم الذات المعيارية الحاكمة في الرؤية والسلوك، فهي:

- أن الصوابَ ذو وجوهٍ متعددة
- وأن الإنصات إلى الغيرِ قيمة
- وأن الحوار مع المختلفِ وجهَة
- وأن احترام الرؤية المخالفَة ضرورة
- وأنه ليس ثمة تعارضٌ بين الالتزام بالثوابت والانفتاح على الآخر.

وبشكل أولي مجمل يمكننا القول: إن هذه هي المكونات التي يمكن أن نجدها ساريةً بوصفها أصولَ الرؤية والممارسة في المشروع الثقافي لعبد العزيز السبيّل، وهو المشروع الذي نستطيع أن نستكشف فيه توجهًا إدراكيًّا، وتبنيًّا تطبيقيًّا، لما بات يُسمَّى في نظرية العمل الثقافي بـ(الثقافة الديموقراطية) *democratic culture*.

ومن الشائق أن نلاحظ أن تلك المعايير الخمسة تنطوي على تفسير للمقولة/ المفتاح التي استعرناها من تراث العقاد؛ وهي مقولة (طبيعة الجندي) التي ذكرنا إمكان انطباقها – بخصوصيةٍ نوعية بالطبع - سمةً مائزةً لشخصية السبيّل الثقافية. ولعلنا بهذا الجمع بين منظور السمة *trait perspective* الذي تنضوي تحته مقولة (مفتاح الشخصية) والمنظور الإدراكي الاجتماعي *social cognitive perspective* الذي يوفر لنا تفسيرًا

علميًّا لهذه المقولة، نستطيع أن نهيئ منهجية إبستمولوجية ملائمة لدراسة الشخصية الثقافية للسبيّل. وعلى هذا ينبثق السؤال: ما التفسير الممكن لاحتياز شخصية السبيّل لطبيعة الجندى المثالية التي رصفها العقاد في متوالية السمات الآتية: الشجاعة، والحزم والصراحة، والخشونة، والغيرة على الشرف، والنجدة والنخوة، والنظام، والطاعة، وتقدير الواجب والإيمان بالحق، وحب الإنجاز في حدود التبعات أو المسئوليات"؟. وفي محاولة الإجابة عن هذا التساؤل لا بد أن نشير ابتداءً إلى أن هذه الخصائص إنما هي خصائص سياقية؛ بمعنى أن كل خصيصة يجعلها سياقُ موقفٍ معين تنبثق إلى الصدارة في الوعي والسلوك. ومن ثم فإن حديثنا هنا منصبٌّ على القيم الثقافية التي تجسدها هذه الخصائص. وبصياغة أخرى نقول إنّ تمثّل هذه الخصائص وانبثاقها في الممارسات والأدوار والمواقف الثقافية التي انخرط فيها السبيّل وما يزال – أمدّ الله في عمره- ذو صلة وثيقة بمنظومة المبادئ التي غرستها فيه التنشئةُ التي تشبث بها وعيُه المعرفيّ عندما بدأ يكتب وينشر ويؤلِّف، والتي أسّستْ المرتكزاتِ المرجعيةَ التي يدير بها أعمالَه الثقافية: قراراتٍ وحلولاً لَمشكلات وتطويرًا لأداء...إلخ.

فإذا تأملنا المبدأ الأول (أن الصوابَ ذو وجوهٍ متعددة) فإننا نجده يتمدد في (الرؤى الثقافية) المطروحةً في كتاب (عروبة اليوم) عبر تكريس خطاب مضاد لما يسميه السبيّل بـ(المنهج الخفي) الذي يعمل علًى «سيادة الرأي الواحد، والبعد عن التعددية في الأفكار والآراء» [ص١٤٧]. ولا

شك أن هذا المبدأ ذو صلة جدلية مع مفهوم مهم؛ هو مفهوم (الوحدة الثقافية) التي قد تتوهم بعض الخطابات أن بينها وبين مبدأ تعدد وجوه الصواب تعارضًا بسبب الظن بأن الأخذ بذلك المبدأ يفضي إلى نسبية مفرطة. ولدرء هذا التوهم فإن السبيّل يحرر أولًا، وفي سياقات عديدة، مفهوم (الثقافة) نفسه حين يقول «إننا حين نتحدث عن الثقافة، فإننا نعني الاختلاف، وتعدد وجهات النظر، وتأكيد الحوارية بين الأفراد، لأن من حق جميع الآراء أن تُسمَع وتناقَش»[ص٥٣]. ثم يحرر مفهوم (الوحدة الثقافية) بقوله إنها «لا تعني إطلاقا المناداة بوجود ثقافة نمطية واحدة». ومن ثم فمؤدى تعددية أوجه الصواب في الشأن الثقافي هو «أن وجهات النظر الثقافية تتكامل وتتعاضد». وهذا – لا شك– ثمرتُه الغنى الثقافي: الاجتماعي والحضاري.

فإذا نظرتَ في المرتكز الثاني (الإنصات إلى الغير قيمة)؛ فهي صياغة السبيّل لما يُسمّى في أدبيات مقومات الشخصية الثقافية القائدة بـمقوِّم (الانفتاح على التجارب الأخرى *openness to experiences*). وهذا المبدأ ينطلق عند السبيّل من بداهات باديات كالشمس؛ منها «أن الشخص المماثل في آرائه وأطروحاته لن يضيف جديدًا»، ومنها الحقيقة المؤكدة «أن أي مجتمع عالمي يتكون من ألوان الطيف في الرؤى والاتجاهات». ومن ثم فإن ما يترتب على ذلك هو إقرار توجه ثقافي مبنيٍّ على»أن القيمة الكبرى تكمن في الحوار مع أصحاب الرأي الآخر»[ص٩٥]. وكذلك إقرار أنه «من المهم جدًا منحُ الجميع فرصة التعبير عن رؤاهم

تجاه الوطن وتطوير العمل فيه». فإذا بصُرتَ بالواقع ولم تجد تجسيدًا واضحًا لهذه القيمة فأنت أمام أزمة ثقافية يبلورها السبيّل بقوله «إن جزءًا من أزمة واقعنا الثقافي يتمثل في غياب الحوار العلمي، الذي يضمن وصول وجهة النظر، ويرحب بسماع الأخرى». ويعطي السبيّل أهمية خاصة لأحد مفاتيح مواجهة هذه الأزمة على صعيد الثقافة المحلية والقومية؛ وذلك بالدعوة إلى ضرورة «توفر مساحة كبيرة من التسامح في احترام الرأي الآخر في ظل التعددية الفقهية والاجتماعية والحضارية»[ص٣١].

وعندما تتأمل المبدأ الثالث (الحوار مع المختلف وِجهَة) والمبدأ الرابع (احترام الرؤية المخالفة ضرورة) تجدِ أنهما مبدآن مترابطان متعالقان تعالق الاعتقاد والسلوك. الحوار والإنصات إلى الغير قيمة في حد ذاته، ولكن التحدي الحقيقي الجدير بمُمارِس الفعل الثقافي هو أن يقيم حوارًا مع الآخر المختلف. أليسَ ثمة «أطروحاتٌ لدى البعض قد نختلف معها، وهنا تكمن قيمة الحوار»؟ [ص٩٥]. وبالنظر إلى الأهمية التي يعلقها السبيّل بقبول هذا التحدي فهو يقيم للإقناع به استدلالا حجاجيًّا مستمدًا من المورد الذي يدرك مدى قوتِه الاقناعية لدى الرأي العام المحيط بممارسته الثقافية. يقول السبيّل «إن اختلاف الرؤية أمر موجود ومشروع في ديننا، بل إن اختلاف الأئمة رحمة. وإذا كان الأمر كذلك في الفقه الإسلامي فكيف تضيق عقولنا باختلاف وجهات النظر حول أمور حياتية عامة»[ص١٤٩]. وفي سياق هذا الحجاج يدرك السبيّل بوضوح بعضًا من العلل العائقة من

قبول هذا التحدي في الواقع العربي. ولا شك أن أهم هذه العلل تكمن في الالتباسات والتداخلات المشوهة بين السياسيّ والثقافيّ والفقهيّ في هذا الواقع. يقول السبيّل في صحيفة الحياة عام ٢٠٠٣م «بدلًا من أن يكون الاختلاف في القضايا الفقهية والاجتماعية عاملًا إيجابيًّا يقود إلى مزيد من الحوار، وتطارح الآراء بعقلانية متزنة، نجده يتحول أحيانًا إلى سلطة قامعة، قد تدعمها السلطة السياسية حين تجد أن مصالحها تسير في نفس الاتجاه . والأمر يتعدى عامة الناس ليصل بكل ألم إلى مثقفي الأمة ومفكريها، الذين تجاوزوا الحدود السيا سية المجزِّئة للوطن العربي. وإذا كانت الأنظمة السياسية تتحمل جزءًا من مسؤولية غياب الحوار الحقيقي في معظم أرجاء وطننا العربي، فإن على قيادات المجتمع الفكرية والثقافية مسؤولية أكبر للسعي من أجل الحصول على حقوقها.*

وأخيرًا نأتي إلى المبدأ، أو المرتكز، أو القيمة الأخيرة ومؤداها بصياغة السبيّل (ليس ثمة تعارضٌ بين الالتزام بالثوابت والانفتاح على الآخر). وهنا نحن إزاء محاولة لتقويض أركان الخطاب المضاد والعائق أمام تحقق كل ما ذُكِر من منظومة المبادئ والقيم الخمسة على صعيد الممارسة الثقافية العامة؛ وأعني بهذا العائق ذلك الخطابَ المتمترس وراء شعار (الالتزام بالثوابت). ولَأن «الشأن الثقافي شَأنٌ متغيرٌ متجددٌ متحولٌ في نوعيته» [ص٢٧] فإن حديث (الثوابت) يمثل أكبر جهات الأزمة التي يواجهها هذا الشأن الذي رسم السبيّلُ حركيتَه وديناميتَه بمتواليةٍ ثلاثيةِ من

الأوصافِ التي راكَمَها للتأكيد. على أن ما يلزم الالتفات إليه في سياقنَا هذا هو ما تعطينا إياه محاولةُ السبيّل تقويض المواجهة بين (دينامية الثقافة) ومقولة (الثوابت). فإذا كان اتسام الشان الثقافي بالدينامية طبيعةً لها صفة العموم، فإن مقولة (الثوابت) طرحٌ مرتبط بظرف ثقافي معين في سياق تاريخي معين. وإذا كانت رؤية السبيّل للثقافة تنطلق من منظور اجتماعي حيث يرى أن «المفهوم العام للثقافة [هو أنها] تلك التي تبني الإنسان بالدرجة الأولى كي يتحول من إنسان مستقبل إلى إنسان مرسِل، وبالتالي فاعل في المجتمع بشكل أكبر»[٣٦َ]، فإن محاولَة السبيّل تقويض التعارض بين (الثقافة) و(الثوابت) إنما هو فعل ثقافي اجتماعي يروم تحويل ما يُراد له أن يوقف الحركةَ والتاريخ إلى طاقة مؤسِّسةٍ للوعي بالحركة والتاريخ؛ أي بالتحول والتجدد والتغير. وتلك لا شك لا تمرّ بـ(الثوابت) إلا عبر استبصارات التأويل الذي يفتح السبل للحركة التي هي خاضعة لقانون عام هو «أن التغيير أمر حتمي»[ص٣٧]، وأن «التاريخ والتجارب تؤكد أن التغير الاجتماعي (سلبًا أو إيجابًا) أمرٌ حتمي لكافة المجتمعات»[ص١٥٥].

وحين نعرف أن عبارة السبيل هذه الأخيرة تعود إلى ما يزيد على عشرين عامًا فإننا ندرك كَمْ كان هذا الرائد مُذَّاك مستبصرًا رائيًا في الأفق تجربةَ التحول القائم الآن على امتداد ربوعَ الثقافة الاجتماعية في المملكة !

الدكتور عبـد العزيز
السبيّل الذي أعرف

د.مراد القادري
شـاعر/ رئيس بيت الشـعر في المغرب

عندما جاءني صوتُه عبر الهاتف، وتشرّبت جيّدًا نبْرتَه التي تلِجُ القلب بسهُولةٍ ولطف، تذكّرت الرّجل. هُو ذا الدكتور عبد العزيز السبيّل، الذي التقيتُه أوّل مرة بمدينة الرياض، منذُ أزيد من ثماني سنوات، عندما حللْتُ بها لحُضُور اجْتماع اللجنة الدّائمة للثقافة العربية التي كنتُ عُضوًا بها، مُمثّلا لبلدي المغرب، فِيما هُو كان يشْغلُ منْصبَ الأمين العام لذات اللجنة.

استعدْتُ بسُرعة البرق، ملامحَ الرّجل، وهدوءه وحِكمته التي مكّنت لاجتماعات اللجنة الدائمة للثقافة العربية، خلال فترة ترؤسه لها، أنْ تمُرّ بشكل سلِس، بالرّغم من تبايُن المواقف والآراء التي كانت تظهرُ على السّطح بين الفينة والأخرى، فقد كان الدّكتور عبد العزيز السبيّل قادرًا بفضْل خِبرته ودِرايته أنْ يحتويَها ويقرّبَ بينها ممّا هيّأ شروط النّجاح لاجتماعاتِها، مقدّما بذلك نمُوذجًا مُضيئا للعمل العَربي المشترك الذي سيتبيّنُ لي، لاحقًا، أنه أحد الثوابث التي تحَرّكُ عملَه وتُغذّي مُمارسته الثّقافية والفكريّة.

هاهُو ذا الرّجل، مرّة أخرى، يسْعَى إلى ربْط مشْرق المغرب العربي بمَغربه، من خلال فِكرةٍ نبيلة هي مُنتدى

الجوائز العربية، الذي دعا، من موْقِعه بوصفه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل، إلى إحْداثه ليكُون مِنصّة ثقافية تتيحُ للجوائز العربية فُرصَ التعارف والتّشبيك وتقاسُم الخبرات والتجارب، وذلك بما يخْدمُ ثقافة التميّز والإبداع داخل المنطقة العربية.

ذلك هو الخبرُ الذي ستحْمِلُه إليّ مكالمة الدكتور عبد العزيز السبيّل، الذي لمْ يكتفِ بدعوة جائزة الأركانة العالمية للشعر التي يمنحها بيت الشعر في المغرب الذي أرأسُ هيئته التنفيذية، لحضُور المُنتدى في دوته الأولى التأسيسية فحسب، بل سيطلبُ منّي، شخصيّا، أنْ أديرَ إحد ى جلسات النّدوة الثقافية التي كانت تحت عنوان «الجوائز العربية... الواقع والأثر»، وهي النّدوة التي شارك فيها ثُـلة من المُبدعين العرب: جوخة الحارثية، وسعيد المصري، وشوقي بزيع، ويوسف المحيميد.

هكذا، سيتجدّدُ اللقاءُ، مرّة أخرى، بالدّكتور عبد العزيز السبيّل، أحدُ مُهندسي أفُقِـنا العربي المُشترك. الرجلُ المؤمن بالبُعد العربي وحَيويّته وضرورتِه في زمن تعالت فيه صيحاتُ التعصّب والتشرذُم البغيض. في ليلٍ حالك، كهذا، لا تعْدمُ الأمة العربية صوتًا رزينًا حكيمًا طالعًا من المملكة العربية السعودية ومن أعـرق جائزة بالعالم العربي، هي جائزة الملك فيصل، رحمة الله عليه، التي تظلّ الأخْت الكبرى لكلّ الجوائز في المنطقة العربية، وبذلك تكونُ هي الأجْدر إلى تبنّي مثل هذه الدعوات النبيلة والشّريفة، التي تعكسُ انتبِاهًا ذكيًّا إلى حاجتنا، بوصفنا ناشطين وفاعلين

ثقافيين إلى ضرُورة وجود مُنتدى للجوائز العربية، يعْملُ على توطين لبنات التعاون بين مؤسسات ثقافية وأدبية، رسمية ومدنيَة، مَعْنية بتـثْمين المجهُوداتً التي يقومُ به الأدباء والكتّاب العرب في مجالات الإبداع الأدبي، وتكْريم مُنجزهم وما يقومُون به لإعلاء راية الثقافة العربية.

خِلال هذه المدة التي سـأعاودُ فيها الاحْتكاك بالدكتور عبد العزيز السبيّل، سأقفُ على جُملة من المبادئ والخِصال التي تميّزُ الرجل، في طليعتِها التواضعً ونُكران الذّات والسّعيُ نحو أجرأة وتفعيل ما يدعُو إليه من أفكار، لذلك سنراهُ يسافر إلى عَمّان من أجل حضور حفل تسليم جائزة عبد الحميد شومان، وينتقل إلى الرباط لحضور حفل تسليم جائزة الأركانة العالمية للشعر، وإلى أبو ظبي لحضور مراسم جائزة الشيخ زايد. وبذلك يؤكّد بالملموس حِرصَه بوصفه أمينًا عامًا لمنتدى الجوائز العربية على صوْن الفكرة التي أبْدعها وهنْدس لها، ليتابعَ، بنفس ذلك الحرص، شرُوط تحقّقها بما يلزمُ من العِناية والتضحية والجُهد الجسدي والنفسي.

ولي أنْ أعترف، أننا كمسؤولي وأمناء الجوائز العربية، قبل المبادرة الكريمة لجائزة الملك فيصل ولأمينها العام الدكتور عبد العزيز السبيّل، لم نكن نعرف بعضنا البعض، ولم نكنْ على تواصل كاف فيما بيننا. بل، يُمكنُ لي أن أقول: إنّ مبادراتِنا وبرامجًنا كاًنت تتضاربُ وتتعارض، ممّا كان له الأثر السلبي في المناخ العام لثقافتنا العربية. غير أنه بفضل فكرة المنتدى صار بمقدُورنا جميعًا أن نبني واقعًا

جديدًا يثمّن ثقافة التكريم وتحْفيز الإبداع والمبدعين داخل المنطقة العربية.

هكذا، وبفضل إرادة الدكتور عبد العزيز السبيّل، استطعنا أنْ نسْتعيدَ مجدّدًا، فكرة العمل العربي المُشترك وأن نتصالح معها بعد أن كنّاَ قد خاصمناها وفقدنا فيها الثقة والإيمان.

هل أقول: شُكرا لك دكتور عبد العزيز السبيّل؟ أعرفُ أنه لا يحبّ أنْ نرمي عليه الورود. إذْ يعدّ أنّ ما يقومُ به هو جزءٌ من مسؤَوليته الثقافية والحضارية والإنسانية التي تشبّع بها في بيتٍ كريم، يعودُ لشيخ كريم، هو والده محمد بن عبد الله السبيّل، رحمة الله عليه، الذي كان إمام الحرم المكي لأربعة وأربعين عامًا والرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي. فلا غرابة، إذن، أن يْنحدر من سُلالة هذا الشيخ الكريم، أصلٌ طيب وكريمٌ هو الآخر. سيجسّدُ من مختلف المواقع التي تبوّأها، سواءٌ داخل الجامعة التي عمل بها أستاذًا أكاديميًا، أو في وزارة الثقافة أيام كان وكيلا بها، أو أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل أو رئيسًا لمنتدى الجوائز العربية، نفسَ القيم التي انتصر إليها والده الشيخ ودافعَ عنها: قيم العروبة الخالدة.

على أنه لا تفوتُني الفُرصة، في هذه الإطلالة القصيرة، أن أشير إلى ما يصْنعُ فرادةَ الدكتور عبد العزيز السبيل وتفرّدَه، وأعْني بذلك رُوحُ الدّعابة وخِفّة الدّم التي يمتاز بها وتتغذّى بجميل الحكايات وعذْبِ الأَشعار التي يحفظُها ويستدعيها في جلساتِه، حتى الرّسمية منها بهدفِ تلْطيفِ

الأجْواء وخلقِ الابْتسامة على الشّفاه وداخل النفوس.

شهادةٌ شخصية؟ نعم. لا شكّ في ذلك... غير أنه يُمكن لي أن أجْزم أنها تعكسُ رأيَ قِطاعٍ عريض ممّن التقيتُ بهم من مثقفين وكتّاب ومبدعين وناشرين وفاعلين في المجال الأدبي داخل المنطقة العربية الذين رأيتُ، في عُيونهم، ذات الإعجاب والتقدير الذي أحملُه للدكتور عبد العزيز السبيّل. الكلّ يشترك في محبته والاعتراف له بالفَضْل، وأنه أحد سفراء الدبلوماسية الثقافية ليس فقط نحو بلده المملكة العربية السعودية، بل نحو العالم بأسره.

لــه الفضــلُ أســتاذا
وشــيخا ومرشــدا

د.هند بنت عبد الرزاق المطيري

إلى الرجل الذي تعوّد أن يدخل عظيمًا ويخرج كريمًا، إلى المسؤول الذي يؤمن أن الوظيفة تكليف مرهق وليست تشريفًا مبهرجًا، إلى من عوّدنا أن يغادر المناصب قبل أن تغادره، إلى أستاذنا الكريم الدكتور عبد العزيز بن محمد السبيّل، مع التحية.

لكلِّ امـــرئ من دهــره ما تعــوّدا
وعــاداتُه أنّـــي أَغــادرُ ســيـــــدا

وأنْ الذي ودّعـــتُ ليــس يــضرّني
إذا كانَ رأيـــي فـي الـوداعِ مُسـددا

شعـــاري إذا طـالَ الثــّواءُ تخـدَرتْ
عـروقُ الفـتـى أو كـادَ أن يتـجمـدا

فإنْ لم تكنْ نهـرا وألفيــتَ راكـــدا
تقـــبـــلْ مـــن اللّوام مــا قد تعمّدا

وما قيمةُ الأرواحِ والجسمُ سَـــاكن
وما قيـــمةُ الأفكـارِ إن ظلـنّ رُكّدا؟!

تدرستُ في دنيـــاي، والعـمرُ شـاهدٌ،
بأنْ الفتى مــا اعتـــادَ أمـرا تبـلـدا

وأجـــدرُ رأي المـــرءِ إن كـــانَ عاملا
وأدركَ في الأعـــمـــالِ ما قـد تقلـّــدَا

وأمضـى الـذي أمضى بعـزمٍ وهــمّةٍ
وبُــلّـغ فـي أعــمالهً مـا تــعـهـدا
خــروجٌ بــلا ذمٍّ إلــى أي وجــهـةٍ
من الأرضِ تُغرى المـــرءَ أن يتَجــدد
وإنّي، وعزمِـي، ما تقصـّدتُ وجهـةً
مــن الأمرِ، حتى أستــقــرّ مؤبــدا
أتيح لغيري فرصَــة البـذل، مخـلصا
له الــرأي، حتى يستقرّ ويـرشُــــدا
وذلك عهــدِي، لا أُبـــدّل سيـــرتــي
وكـــلُّ امرئ مــاض عــلـى ما تعودا
إذا قيلَ: لا تبـرحْ، وكـانتً مــواردي
غِزارا، ونجمي في العلا قــد تصعّــدا
أقــولُ: ذرونـي إن نـــارا نُعــدُها
للــيــل إذا أمستْ رمـــادا تـــبـددا
وفي جمــلة الأًعمـــال للناس فرصـةٌ
ولستَ الفتى الفَــردَ الوحيدَ المــوحدا
فلا تحسبنّ الفضلَ حصــرا ولا تقفْ
لفضلِ الـذي أبــدعتْ يــوما مُعــدِّدا
ولا تنتظـــرْ شكرا من الناس، إنّـما
شُهــودكَ ما قدمتَ إن كنتَ مُشهِــدا
ولا ترهقــنّ العمرَ بالـــعــودِ سالفا
تظـلّ لفـعـلِ الأمـــسِ دوما مُـرددا

فإنْ أنتَ لم تغنِ التليدَ بحاضر
فإنـّكَ لا أحسنتَ أمسا ولا غدا
وإنْ أنتَ وُفْقتَ السبيلَ مشورةً
ورأيا، فلا تُلفَ به مُترددا
وكنْ ساعيا للفضلِ في كلِّ ساحة
حريّ بصولاتِ الفتى أن تَعددا
وما دمتُ حيّا سالما، لا تعدُني
بلادي، ولا أُمضي حساما ولا يدا
فإنّي أعدُّ الموتَ سترا وراحة
من العارِ أنْ ألقى المذمةَ مُفردا
تعاتبُني الأمجادُ إما خذلتُها
وتُعتبُني أن كانَ فعلي مُسيدا
وذلك رأيي في المجالات كلها
وأرجو بأنّي فيه كنتُ مؤيدا
فقلتُ له، والفضلُ رهنٌ لفضله،
له الفضلُ أستاذا، وشيخا، ومرشدا
لكَ الله من أعطاكَ كلَّ مزية
وأدنى لك الأمجادَ صرحا مُمردا
لأنتَ إمامٌ للمفاخرِ كلها
وأنتَ سليلُ المجدِ جدّا ومحتدا
تنشأتَ في بيتِ كريم فأُسلكتْ
معاليكَ دربًا للمعالي مُحددا

لذاكَ يـراكَ المجـدُ مولــودَ ماجـــد
وتعـرفكَ الأمــجــادُ للمجـدِ مـولدا
وقلـتُ لأصحــاب المناصـب جمــلَةً
ومن شغلوا أمــرَ الـبلاد علــى هدى
خذوا أســوةً إنّ المنـــاصبَ دُولـةٌ
وليـــسَ لمســؤول بـــها أن يُخلـّــدا
بغيرِ جميل يتـــركَ الذكـــرَ بعـده
ســليما، ويحمـــي إرثـه أن يُفــنّدا
وفكـــرٌ كهذا الفكـــرِ، للمجدِ دره،
حـــريٌّ به فـــي دهــرنا أن يُعمـّدا
هو الـــبحــــرُ؛ أما عمقُـــه فـلألئ
وأما الـــذي يـعلـو فنــبـعًا مُـجددا
فإن قيـلَ: من للبـذلِ كــانَ سحـــائبا
وإن قـــيل: منَ للسيـفِ كان مُهـنّـدا
ولا قيــــلَ من للجِـــدِّ إلا وجَـــدتَه
مـجدّا، ولا للــجهـدِ إلا تــجــنّــدا
ولا صـــاحَ بالأمجـــادِ داعٍ بغيــره
هو الرائـــد المشهـــورُ في كل منتدى
فإنْ ذُكـــرِ القـــواد ألفيـــتَ قائدا
وإن ذُكـــرَ الســاداتُ ألفيــتَ سـيّدا
وإن فُضّل الشهـــمُ الكـريمُ بمـــوقدٍ
وجــدتَ له فـــوقَ المـــواقـدِ موقدا

وإن قُدّم الأشرافُ شَــرّفَ ذكـــره
وكـــان عـلى أقـــرانـــه متـفـــردا
وما البشرُ إلا بشــره متواضـــعـا
ولا الـــــودُّ إلا وده إن تـــــوددا
ولا العـــفو إلا عـــفـوه متــمكنا
ولا العزمُ إلا عــزمُـــــه ما تــعهدا
هو العَــلمُ المرفــوعُ فِي كــلّ ربــوة
تكــونُ له فـوقَ المحـامـدِ مَحمـدا
تعوّدَ إذ ما شـــارفَ المجـــدُ أوجَـه
خـروجـًا شريفا يجعـلُ الحظَ أسعدا
تُـــكلّفـه الأخـــلاقُ والفعـــلُ قـمةً
من المجدِ لم تعرفْ لها الدهر مُصعدَا

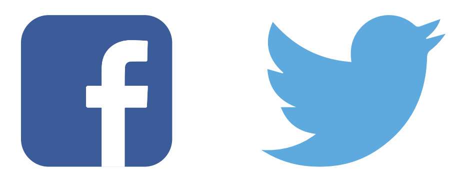
الفصل الثالث

تغريدات المثقفين والكتّاب

شعــــاري إذا طالَ الثــّواءُ تخـــدرتْ

عــروقُ الفتــى أو كادَ أن يتـــجمــــدا

استهلال:



أُطلق موقع (تويتر) في عام ٢٠٠٦م، وتوفر استخدامه باللغة العربية منذ مارس ٢٠١٢م، ويبلغ عدد المستخدمين له في أنحاء العالم ٢٧١ مليون[١].

ومن هنا فقد كانت استقالة الدكتور عبدالعزيز السبيّل من وكالة وزارة الثقافة والإعلام عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م سابقة لاستخدام (تويتر) في المملكة العربية السعودية؛ ولذلك وجدنا رجع الصدى لهذه الاستقالة من خلال الصحف والمجلات التي تولت نشر عدد كبير منها، ثم جُمعت في كتاب «**عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة**» الذي أصدره الدكتور حسن بن محمد النعمي عام ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ثم صدرت طبعته الثانية عام ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

نبض تويتر، وحروف الفيسبوك:

في هذا الفصل من الكتاب نرصد آراء بعض المسؤولين، وبعض المثقفين والكتّاب التي نُشرت في حساباتهم في (تويتر)، وكانت في مجملها صدى لبعض الأخبار مثل تعيينه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل عام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، وتكريمه في

(١) موسوعة **(ويكيبديا)** على الشبكة العنكبوتية.

مؤتمر الأدباء السعوديين الخامس عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، وتعيينه رئيسًا لمجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، وغيرها من الأخبار.

ومما يمكن رصده منها، تغريدة للأستاذ حمد القاضي قدّم فيها التهنئة للدكتور السبيّل؛ بمناسبة تعيينه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل، وقال: ألف مبارك لعزيزنا الصديق الخلوق د.عبد العزيز السبيّل اختياره أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل، وهو أهل لها ليكون خير خلف لخير سلف»، وتغريدة للدكتوره هند المطيري استهلت بها حسابها في (تويتر)، وقالت: «يسعدني أن تكون أولى تغريداتي على هذا الحساب، تهنئة أزفها من القلب للأمين العام لجائزة الملك فيصل، أستاذنا د.عبد العزيز السبيّل، حفظه الله"، وكتب رئيس نادي نجران الأدبي الأستاذ سعيد مرضمة تغريدة، وقال: «مبارك للرجل المتميز والشخصية الثقافية المبدعة د.عبد العزيز السبيّل أمانة جائزة الملك فيصل، دعواتنا بالتوفيق»، وبدا الدكتور أحمد قران الزهراني مبتهجًا بتعيينه، وقال: «تعيين الدكتور عبدالعزيز السبيل أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل. قامة علمية وثقافية وإنسانية كبيرة»، وعلّق الأستاذ صالح الغذّامي على تغريدة الدكتور أحمد قران، فقال: «الرجل المناسب نعم الرجل المثقف والخبير د.عبدالعزيز السبيّل».

وحين زار الدكتور محمد حسن علوان مقر جائزة الملك فيصل كتب في حسابه في (تويتر): «في زيارة لمقر جائزة الملك فيصل العالمية وأمينها سعادة الدكتور عبدالعزيز

السبيّل. شهادتي مجروحة في أحد أنبل رجالات الوطن والأدب والثقافة»، وعندما حضر الدكتور علي بن تميم من الإمارات إلى الرياض لحضور حفل الجائزة أبدى إعجابه بشخصية الدكتور السبيّل وعمله، وكتب: «حضرنا حفل جائزة الملك فيصل بالرياض، وزرنا مقر الجائزة، نخبة من الفائزين المستحقين التكريم والفوز، نبارك لهم جميعا، ونهنيء الدكتور عبد العزيز السبيّل أمين عام الجائزة نجاح الدورة الـ ٤٠، وبه تتأكد الموضوعية وتتحقق الريادة، مثقف تنويري مخلص لوطنه ويعمل برؤية منفتحة، حماه الله ووفقه».

أما الدكتور سلطان المجيول المتخصص في الحاسوب فقد كان في يوم من الأيام من تلاميذ الدكتور السبيّل، وحين وجد خبر تعيينه في الجائزة استدعى الذكريات، وكتب شهادة موجزة فقال: «أبارك لأستاذي الدكتور عبدالعزيز السبيّل؛ فهو أنموذج راقٍ بعقله وضميره وعمله وكان المؤثر الأول في بداية دراستيٍ الجامعية».

وقد أقرت وزارة الثقافة والإعلام في عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م أثناء حفل مؤتمر الأدباء السعوديين الخامس تكريم بعض العاملين في مؤتمرات الأدباء السابقة، وفي المقدمة رئيس مؤتمر الأدباء الثالث الدكتور عبدالعزيز السبيّل، ولاحظتْ الدكتوره منال الرويشد حرارة التصفيق أثناء التكريم فكتبت تقول: «تصفيق طويل وقوي جدًا من الحضور أثناء تكريم د.عبدالعزيز السبيّل من قبل وزير الثقافة والإعلام في مؤتمر الأدباء فهو صاحب الفضل في إعادة

المؤتمر»، وعلّقت الأديبة ليلى الأحيدب على هذه التغريدة من الدكتوره منال فقالت: «يستاهل الدكتور عبدالعزيز السبيّل. مثقف واع خدم المنصب أكثر مما استفاد منه».

وحين صدر الأمر الملكي بإعادة تشكيل مجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، واختيار الدكتور عبدالعزيز السبيّل رئيسًا لمجلس الأمناء، كان هذا محل ارتياح العديد من العاملين في الحقل الثقافي، ومن التغريدات التي باركت هذا الاختيار، تغريدة لسمو الأمير منصور بن سعد آل سعود قال فيها: «أهنئ أخي وأستاذي أمين عام جائزة الملك فيصل الدكتور عبدالعزيز السبيّل على الثقة الملكية، وأرجو الله له التوفيق والسداد في رئاسة مجلس أمناء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني»، وتغريدة لمعالي الأستاذ إياد مدني الذي عرفه عن قرب أثناء العمل معًا في وزارة الثقافة والإعلام، فكتب يقول: «اختيار موفق لـ د.عبدالعزيز السبيّل كرئيس لـ مركز الحوار الوطني؛ فهو مثقف يتحلى بقدرات قيادية مميزة وحس مهني رفيع، ووطنية صادقة وخلق نبيل».

ونعثر في سياق رصد بعض التغريدات على إشادة بكل الأعمال التي أسندت إلى الدكتور السبيّل في المجال الثقافي، ومنها تغريدة للأستاذ مفرّح يحيى زريقان الذي كتب يقول: «الدكتور عبدالعزيز السبيّل واجهة مشرفة للقطاع الثقافي والفني في وطني الحبيب المملكة العربية السعودية، وسيرته العطرة تشي بالجمال في كل الأمكنة التي حل بها. كم أسعدني لقاؤه وكم أسعدتني متابعته لما نقدمه

تحية اعتزاز وإجلال لهذا الرجل النبيل».

وحين قرأت الدكتوره خيريّة السقّاف تغريدة للنادي الأدبي بالرياض تضمنت عزمه على تكريمه علّقت قائلة: «قامة وعلامة، والتكريم يُكرّم به، إنه المثقّف الراقي، والأكاديمي الناقد، والإنسان الوقور الخلوق..»، وتوالت التعليقات على تغريدة النادي من عدد من المثقفين، منهم الدكتور عبدالله حامد الذي كتب يقول: «علامة نوعيّة في ثقافتنا السعودية على المستوى النقدي والثقافي عمومًا، ومدرسة خاصة صنعت نموذجًا لنجاح المثقف في إدارة الفعل الثقافي في المملكة والتعامل الراقي والواعي مع المثقفين»، وقال الدكتور سعد بن سعيد الرفاعي: «خطوة رائعة ووفية من نادي الرياض لرجل حفي بالتكريم: عملاً وخلقًا، الدكتور عبدالعزيز أعطى العمل الثقافي الكثير والكثير..»، وقالت الأستاذة أسماء العبودي: «أجزم أن نسخ معرض الرياض الدولي للكتاب وقت الدكتور السبيّل كانت من أجمل الدورات التي مرت على تاريخ المعرض بفعالياتها الثقافية المتميزة».

ومما يُلحق بالتغريدات، ما كُتب في (الفيسبوك) بعد إعلان النادي الأدبي بالرياض عن تكريمه فقد وجد عدد من المثقفين الفرصة سانحة لتدوين مشاعرهم الصادقة تجاهه، ومنهم الدكتور عبدالرحمن المحسني عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في أبها إذ قال: «تكريم واستحقاق..كان لي شرف العمل في حقبته المهمة..رجل ومثقف استثنائي، يغير لك بأخلاقه ما حملته من تصورات عن البيئة الثقافية!،

ويعبر صفاؤه عن شرف معدنه؛ على قلة ذلك في المثقفين!... شكرا نادي الرياض الأدبي»..، وكتب القاص والروائي المعروف محمد المنصور الشقحاء: «تكريم في مكانه لمثقف أدى دوره بإتقان كوكيل للشئون الثقافية في وزارة الإعلام والثقافة؛ وأمين عام لجائزة الملك فيصل؛ ورئيس أمناء مركز الحوار الوطني».

وقال القاص والكاتب خالد الخضري: «يستاهل الدكتور عبدالعزيز صاحب مجهود كبير في خدمة الثقافة»، وقال الشاعر محمد العطوي: «تكريم مستحق يُشكر عليه نادي الرياض الأدبي».



أهنئ أخي وأستاذي أمين
عام #جائزة_الملك_فيصل
@KingFaisalPrize الدكتور عبدالعزيز
السبيل على #الثقه_الملكية وأرجوا الله له
التوفيق والسداد في رئاسة مجلس أمناء
مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني



إختيار موفق لـ د. #عبد_العزيز_السبيل
كرئيس لـ #مركز_الحوار_الوطني ؛فهو مثقف
يتحلى بقدرات قيادية مميزة وحس مهني
رفيع، ووطنية صادقة وخلق نبيل.
١٠:٤٠ ص · ٢٧ فبراير ١٨ · Twitter for iPhone



قامة، وعلامة، والتكريم يُكرّم به،، إنه المثقف
الراقي، والأكاديمي الناقد، والإنسان الوقور
الخلوق.. الأستاذ الدكتور عبدالعزيز السبيل...

أدبي الرياض @AdbiRuh · ١٢ أكتوبر
قريبا .. تفاصيل الزمان والمكان ..
#أدبي_الرياض



في زيارة لمقر
#جائزة_الملك_فيصل_العالمية وأمينها
سعادة الدكتور #عبدالعزيز_السبيل. شهادتي
مجروحة في أحد أنبل رجالات الوطن
والأدب والثقافة.



حضرنا حفل جائزة الملك فيصل بالرياض، وزرنا مقر الجائزة، نخبة من الفائزين المستحقين التكريم والفوز، نبارك لهم جميعا، ونهنيء الدكتور عبد العزيز السبيل أمين عام الجائزة نجاح الدورة الـ 40، وبه تتأكد الموضوعية وتتحقق الريادة، مثقف



تعيين الدكتور عبدالعزيز السبيل أمينا عاما لجائزة الملك فيصل العالمية..
قامة علمية وثقافية وإنسانية كبيرة.
fb.me/7CXJWp0Yk

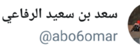


ألف مبارك لعزيزنا الصديق الخلوق د/ عبد العزيز السبيل اختياره أمينا عاما لجائزة الملك فيصل العالمية وهو أهل لها ليكون خير خلف لخير سلف



ردا على @AdbiRuh

علامة نوعية في ثقافتنا السعودية على المستوى النقدي ولثقافي عنوما ،ومدرسة خاصة صنعت نموذجا لنجاح المثقف في إدارة الفعل الثقافي في المملكة والتعامل الراقي والواعي مع المثقفين...

ردا على @AdbiRuh

خطوة رائعة ووفية من نادي الرياض لرجل حفي بالتكريم عملا وخلقا ..الدكتور عبد العزيز السبيل أعطى العمل الثقاقي الكثير والكثير.. شكرا للدكتور .صالح المحمود وفريق العمل معه ..وفقكم الله



ردا على @AdbiRuh

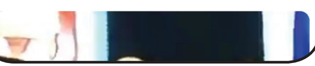
أجزم أن نسخ معرض الرياض الدولي للكتاب وقت د . السبيل كانت من أجمل الدورات التي مرت على تاريخ المعرض بفعالياتها الثقافية المتميزة .. إنموذج ثقافي نفخر به .



تصفيق طويل وقوي جداً من الحضور اثناء تكريم د.عبدالعزيز السبيل من قبل وزير الثقافة والاعلام في مؤتمر الأدباء فهو صاحب الفضل في اعادة المؤتمر



أبارك لأستاذي الدكتور عبدالعزيز السبيل؛ فهو أنموذج راقٍ بعقله وضميره وعمله ❤️ وكان المؤثر الأول في بداية دراستي الجامعية.
#التدوير_السابق



مصادر الكتاب ومراجعه

١. **الأدب العربي الحديث: تاريخ كيمبردج للأدب العربي**، تحرير: عبدالعزيز السبيّل وأبو بكر باقادر ومحمد الشوكاني، الطبعة الأولى، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢. **عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة**، حسن النعمي، الطبعة الأولى، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٣. **عبدالعزيز السبيّل: قراءة في مرحلة**، حسن النعمي، الطبعة الثانية، جدة: النادي الأدبي الثقافي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
٤. **عروبة اليوم: رؤى ثقافية**، عبدالعزيز بن محمد السبيّل، الطبعة الأولى، الرياض: دار المفردات، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٥. **قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية**، الطبعة الأولى، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٦. **معجم أسر عنيزة**، محمد بن ناصر العبودي، الطبعة الأولى، الرياض: دار الثلوثية للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٧. **مجلة نوافذ** (دورية تُعنى بترجمة الأدب العالمي، وتصدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة)، العدد الثاني والعشرون، شوال ١٤٢٣هـ/ ديسمبر ٢٠٠٢م.

مصادر أخرى:

١. مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالعزيز السبيّل في مكتبه في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٤١/٢/٧هـ (٢٠١٩/١٠/٦م).

٢. موسوعة **(ويكيبديا)** على الشبكة العنكبوتية.

فهرس الكتاب

إصدارات النادي الأدبي بالرياض

١. **الحُضْريّان**، د.محمد بن سعد الشويعر،١٣٩٩هـ/١٩٧٨م (كتاب الشهر١)، (صدرت الطبعة الثانية عام ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م بمناسبة احتفال النادي بمرور٤٠عاماً على تأسيسه).
٢. **موت على الماء** (مجموعة قصصيّة)،عبدالعزيز مشري،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م(كتاب الشهر٢).
٣. **صور عربية من إسبانيا** (رحلات)،عبدالله محمد الشهيل، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م(كتاب الشهر٣).
٤. **ابن طباطبا الناقد**، د.محمد بن عبدالرحمن الربيِّع،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر٤).
٥. **بلادنا والزيت لنخبة من الكتاب السعوديين**، عبدالله بن محمد بن خميس،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر٥).
٦. **الشعر في ظلال حركة الإمام محمد بن عبدالوهاب**، عبدالله الحامد،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر٦).
٧. **امرأة تعبر تفكيري**(مجموعة قصصيّة)، سليمان الحمّاد،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر٧).
٨. **رسالة الألوان**، أبو محمد علي أحمد ابن حزم الأندلسي،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر٨).
٩. **صلاح الدين في الشعر العربي المعاصر**، د.صالح جواد الطعمة،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر٩).
١٠. **نداء السحر** (ديوان)، محمد السليمان الشبل،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر١٠).
١١. **العقوبات الشرعية**، محمد بن إبراهيم الهويش، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر١١).
١٢. **ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة**، عبدالحليم عويس،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (كتاب الشهر١٢).

١٣. **حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية،** يحيى محمود ساعاتي،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٤. **من مقالات حسين سرحان،** حسين سرحان،١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م (كتاب الشهر١٣).
١٥. **صراع مع النفس** (ديوان)، عبدالرحمن بن صالح العشماوي،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر١٤).
١٦. **الحروب الصليبية وأثرها في الشعر العربي،** محمد علي الهرفي،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر١٥).
١٧. **المعارضات في الشعر العربي،** د.محمد بن سعد بن حسين، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر١٦).
١٨. **الروض الملتهب** (ديوان)، أحمد سالم باعُطب،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر١٧).
١٩. **مطلات على الداخل**(مجموعة قصصيّة)، علوي طه الصافي١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر١٨).
٢٠. **موجز تاريخ الطب مرحلة ماقبل الإسلام،** د.يوسف بن عبدالله الحميدان،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر١٩).
٢١. **نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة،** نبيلة إبراهيم سالم،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر٢٠).
٢٢. **ذكريات باريس** (رحلات)، عبدالكريم الجهيمان،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر٢١).
٢٣. **ذكريات وأصداء** (ديوان)، وليد قصّاب،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر٢٢).
٢٤. **المرصاد،** إبراهيم هاشم فلالي،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر٢٣).
٢٥. **الشريف المرتضى: شاعريته وخصائص شعره،** د.محمد بن إبراهيم المطرودي،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (كتاب الشهر٢٤).
٢٦. **حديث ما: أقسامها وأحكامها،** محمد بن عبدالرحمن المفدّى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٢٧. **النهج المحمدي،** عبدالعزيز المسند،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٨. **أدب الخواص**، الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٢٩. **الإيناس في علم الأنساب**، الحسين بن علي الحسين الوزير المغربي،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٣٠. **ثمن التضحية** (رواية)، حامد دمنهوري،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، (الطبعة الثانية).
٣١. **المبالغة في الشعر العباسي**، عبدالعزيز بن عبدالله الشبيلي، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م (كتاب الشهر٢٥).
٣٢. **رسائل ابن كمال باشا**، تحقيق د.ناصر الرشيد،١٤٠١هـ/١٩٨٠م (كتاب الشهر٢٦).
٣٣. **أفكار صحفيّة** (مقالات)، خليل بن إبراهيم الفزيع،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٢٧).
٣٤. **الشعر العربي الحديث مترجما**، صالح جواد الطعمة،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٢٨).
٣٥. **أغنيات لبلادي**(ديوان)، سعد البواردي،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٢٨).
٣٦. **ضياع**(ديوان)، ماجد الحسيني،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٢٩).
٣٧. **من وراء الحدود** (رحلات)، فهد العريفي،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٣٠).
٣٨. **التديّن والمجون في شعر شوقي**، عائض بنيّه الردادي،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٣١).
٣٩. **ديوان الصمّة بن عبدالله القشيري**، الصمّة بن عبدالله القشيري، تحقيق د.عبدالعزيز الفيصل،١٤٠١،هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٣٢).
٤٠. **ديوان أبي النجم العجلي**، أبو النجم العجلي،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٣٣).
٤١. **الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام**، محمد كامل التاجي الصاحبي،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٣٤).

٤٢. **قراءة في ديوان الشعر السعودي**، يوسف حسن نوفل،١٤٠١هـ/١٩٨١م (كتاب الشهر٣٥).

٤٣. **النثيرة والقصيدة المضادة**، محمد ياسر شرف،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٤. **مدغشقر بلاد المسلمين الضائعين**، محمد بن ناصر العبودي،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٥. **قصائد في زمن السفر**(ديوان)، أحمد بن صالح الصالح (مسافر)،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٦. **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**، حمد الجاسر،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٧. **بنو هلال أصحاب التغريبة في التاريخ والأدب**، أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري وعبدالحليم عويس،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٤٨. **الأدب السعودي المعاصر في الكتب المدرسية**، محمود ردّاوي،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م (كتاب الشهر٤٨).

٤٩. **البديع لابن المعتز**، عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م (كتاب الشهر٤٩).

٥٠. **الشريف الرضيّ**، محمد بن إبراهيم المطرودي،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥١. **صبا نجد: نجد في الشعر العربي**، محمد بن عبدالله الحمدان،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٢. **الأستاذ مكرّر** (مسرحية)، سليمان الحمّاد، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٣. **معاناة شاعر**(ديوان)، محمد بن سعد الدبل،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٤. **الأندية الأدبية في سطور**، النادي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٥. **من مصادر تاريخ نجد**، محمد بن ربيعة، تحقيق: د.عبدالله الشبل، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٦. **التجربة الشعرية عند ابن المقرّب**، عبده عبدالعزيز قلقيلة،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٥٧. **تشومسكي**، جون ليونز (ترجمة: د.محمد زياد كبة) ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥٨. **دوائر للحزن والفرح** (ديوان)، حمد العسعوس، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٥٩. **حمد الجاسر: دراسة مع ببليوجرافيا مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية**، يحيى محمود ساعاتي،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٦٠. **القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، سحمي الهاجري،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م (صدرت الطبعة الثانية عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).
٦١. **ظاهرة التأويل في الدرس النحوي**، عبدالله بن حمد الخثران،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٦٢. **مطبوعات النادي الأدبي بالرياض: توثيقاً واستخلاصاً**، أمين سليمان سيدو،١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٦٣. **ومضات**(ديوان)، محمد بن سعد المشعان،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٦٤. **مراجعات لسانيّة**، د.حمزة بن قبلان المزيني،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٦٥. **لغة قريش**، مختار سيدي الغوث،١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٦٦. **أول الغيث**(ديوان)، أحمد بن يحيى بهكلي،١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٦٧. **حادي بادي** (قصص قصيرة)، تركي ناصر السديري،١٤١٢هـ/١٩٩١م.
٦٨. **المسرح السعودي: دراسة نقدية**، د.نذير العظمة،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٦٩. **خاتمة البروق** (ديوان)، عبدالله بن سليم الرشيد، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
٧٠. **اللعبة** (مسرحية)، نعيمان عثمان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٧١. **كشّاف مجلة أبولو**، أمين سليمان سيدو،١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٧٢. **قرية الأسماك** (مسرحية للأطفال)، هند خليفة،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٧٣. **قضايا نقدية ما بعد بنيوية**، د.ميجان الرويلي،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
٧٤. **عن ثقافة الطفل**، مجموعة من المختصين،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٧٥. **وجئت عينيك** (ديوان)، شريفة أبو مريفة،١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧٦. **توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر**، أشجان هندي،١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧٧. **الصورة البصرية في شعر العميان**، د.عبدالله بن أحمد الفيفي،١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧٨. **بسمة نور** (شعر للأطفال)، محمد وحيد علي،١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧٩. **حمزة بن بيض الحنفي**، د.حمد بن ناصر الدخيِّل،١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٨٠. **الخروج من المرآة** (ديوان)، فيصل أكرم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٨١. **إحالات القصيدة: قراءات في الشعر المعاصر**، د.سعد البازعي،١٤١٩هـ/١٩٩٨م (صدرت الطبعة الثانية عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).
٨٢. **الملك عبدالعزيز كما صوّره الشعراء العرب**، عبدالله بن إدريس،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٨٣. **ملامح عن ثقافة منطقة الرياض قبل الأندية الأدبية**، عبدالله بن إدريس ود.محمد الشويعر ود.منصور الحازمي،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٨٤. **من مصادر تكويننا الثقافي: حوار وشخصيات**، النادي،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٨٥. **ملامح من حركة النشر والتأليف في المملكة العربية السعودية**، محمد المزيني وخالد عبده وعبدالعزيز العقل،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٨٦. **ضجر اليباس** (قصص)،عبدالحفيظ الشمري،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٨٧. **غروب زمن الشروق** (ديوان)، سعود اليوسف، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٨٨. **معالم القص**، ترجمة: د.مانع بن حمّاد الجهني،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٨٩. **مسيرة النادي في ربع قرن**، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٩٠. **أرض بلا مطر**(مجموعة قصصيّة)، إبراهيم الناصر الحميدان،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٩١. **رابطة ظفر علي خان ومسلمي الهند بالملك عبدالعزيز**، د.محمد بن سعد الشويعر،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٩٢. **التطور التاريخي للدولة السعودية في دورها الأول**، عبدالله ابن محمد الشهيل،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٣. **شعراء نجد المعاصرون**، عبدالله بن إدريس،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٤. **عبدالله بن إدريس: حياته وآثاره وما كتب عنه**، أمين سليمان سيدو،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٥. **حلقات من سلسلة** (مجموعة قصصية)، شريفة بنت محمد العبودي،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٦. **القضية الفلسطينية في الأدب المعاصر**، مجموعة من الباحثين،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٧. **انتفاضة القصائد**، عبدالله بن سالم الحميد،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٨. **صورة الرجل في القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية**، منال بنت عبدالعزيز العيسى،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٩٩. **جمرات تأكل العتمة** (مجموعة قصصيّة)، منى المديهش،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
١٠٠. **قصص الأطفال في الأدب السعودي: دراسة موضوعية وفنيّة**، وفاء بنت إبراهيم السبيّل،١٤٢٤هـ.
١٠١. **من أزاهير الرياض** (مقالات ودراسات)، د. السيّد إبراهيم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
١٠٢. **خصائص الإنتاج الفكري المنشور بمجلة قوافل: دراسة تحليليّة**، د.أحمد بن علي تمراز،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٠٣. **شيخ الكتبة: أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري**، أمين سليمان سيدو،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٠٤. **سليمان بن صالح الدخيل**، محمد بن عبدالرزاق القشعمي،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٠٥. **الإرهاب: دوافعه وعلاجه**، د.محمد بن سعد الشويعر،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٠٦. **آثار حسين سرحان النثرية: جمعاً وتصنيفاً ودراسة**، د.عبدالله الحيدري،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م (ثلاثة مجلدات).
١٠٧. **شظايا العمر**(ديوان)، خالد بن محمد الخنين،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٠٨. **حداثة النص الشعري في المملكة العربية السعودية**، د.عبدالله بن أحمد الفيفي،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٠٩. **دراسات في الشعر السعودي**، د.فاطمة بنت عبدالله الوهيبي،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١١٠. **شارب المحو** (ديوان)، محمد الصفراني،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١١١. **عطش امرأة** (مجموعة قصصية)، فاطمة الرومي،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١١٢. **سفينة الموت** (نصوص مترجمة)، أحمد بن سعد أبو حيمد،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١١٣. **المقامات البلدانية**، محمد بن ناصر العبودي،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١١٤. **التقرير السنوي عن النادي الأدبي بالرياض**، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١١٥. **النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية (ببلوجرافيا)**، عبدالله الحيدري،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١١٦. **شعرية المكان المقدّس: دراسات في الشعر السعودي**، د.حافظ المغربي،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١١٧. **ربيع دائم** (مجموعة قصصيّة)، ناريمان فيض الله،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
١١٨. **قصة عبدالنور بين الاستخفاء والظهور** (دراسة)، محمد بنعزوز،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
١١٩. **أحاديث مسائية** (مجموعة قصصيّة)، عبدالعزيز الصقعبي،٢٠٠٧م.
١٢٠. **رقيات** (ديوان)، علي بافقيه، ٢٠٠٧م.
١٢١. **مطر بنكهة الليمون**(ديوان)، أشجان هندي، ٢٠٠٧م.

١٢٢. **استلهام الشخصيات الإسلامية في الشعر العربي الحديث،** محمد منوّر،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٢٣. **مطوّع في باريس**، محمد العبودي،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٢٤. **موقع عكاظ**، عبدالوهاب عزّام وحمد الجاسروممد بن بليهد،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م (سلسلة الكتاب الأول١) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية.

١٢٥. **الخبز والصمت** (مجموعة قصصيّة)، محمد علوان،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م(سلسلة الكتاب الأول٢) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية.

١٢٦. **حكاية الصبي الذي رأى النوم** (مجموعة قصصيّة)، عديّ الحربش،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م(سلسلة الكتاب الأول٣) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية، (حصل على جائزة كتاب العام، عام ١٤٣٠هـ).

١٢٧. **عشب يُتفيأ ظلاله** (نصوص)، إبراهيم أبانمي،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م(سلسلة الكتاب الأول٤) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية.

١٢٨. **رسّام الحي** (مجموعة قصصيّة)، مشعل العبدلي،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م(سلسلة الكتاب الأول٥) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية.

١٢٩. **محمد فريد أبو حديد كاتب الرواية،** منصور الحازمي،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، (سلسلة الكتاب الأول٦) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية.

١٣٠. **ودونها رمادٌ يحترق** (مجموعة قصصيّة)، عبدالرحمن السلطان،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م(سلسلة الكتاب الأول٧) بدعم من ثلوثيّة د.محمد المشوّح الثقافية.

١٣١. **الهروب الأبيض** (قصص)، ظافر الجبيري،٢٠٠٨م.

١٣٢. **كما أشاء** (ديوان)، أحمد كتّوعة،٢٠٠٨م.

١٣٣. **مدوّنة لبيروت** (ديوان)، زياد آل الشيخ،٢٠٠٨م.

١٣٤. **على طريقة لوركا** (ديوان)، حمد الفقيه،٢٠٠٨م.

١٣٥. **ظل البيت** (مجموعة قصصيّة)، صالح الأشقر،٢٠٠٨م.

١٣٦. **ملتقى النقد الأدبي الأول** (الدورة الأولى)، مجموعة من الباحثين، ٢٠٠٨م.

١٣٧. **جملة لا تناسب القياس** (ديوان)، عيد الخميسي،٢٠٠٨م.

١٣٨. **مدار الحكاية: فرضيات القارئ ومسلّماته،** علي الشدوي،٢٠٠٨م.

١٣٩. **وحيداً من جهة خامسة** (ديوان)، إبراهيم الوافي،٢٠٠٨م.

١٤٠. **أنا وجزيرتنا العربية**، سليمان العيسى،٢٠٠٨م.

١٤١. **التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث،** محمد الصفراني،٢٠٠٨م.

١٤٢. **الرواية النسائية السعودية قراءة في التاريخ والموضوع والفن،** خالد الرفاعي،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م (سلسلة الكتاب الأول٨).

١٤٣. **مدارات نقديّة،** أمل القثامي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، (سلسلة الكتاب الأول٩).

١٤٤. **الحفلة** (مجموعة قصصة)، عبدالله باخشوين،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م (سلسلة الكتاب الأول١٠).

١٤٥. **حمأ**(مجموعة قصصيّة)، ميّ العتيبي،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م (الإصدار الأول١١).

١٤٦. **إشكالات النص: دراسة لسانية نصيّة،** جمعان بن عبدالكريم،٢٠٠٩م.

١٤٧. **أشواق ملوّنة** (ديوان)، صالح بوقري،٢٠٠٩م.

١٤٨. **آه من سطوة الفقدان** (ديوان)، عبدالله الزيد،٢٠٠٩م.

١٤٩. **تلقي النقد العربي الحديث للأسطورة،** ميساء الخواجا،٢٠٠٩م.

١٥٠. **الحداثة و المجتمع السعودي،** علي الشدوي،٢٠٠٩م.

١٥١. **الشخصية في قصص الأمثال العربية،** د.ناصر الحجيلان،٢٠٠٩م.

١٥٢. **الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه،** أبو اليمن الكندي، عبدالله الفلاح،٢٠٠٩م (مجلدان).

١٥٣. **طه حسين في المملكة العربية السعودية**، محمد القشعمي،٢٠٠٩م.
١٥٤. **مطر**(ديوان)، فاطمة القرني،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
١٥٥. **بشأن وردتين** (ديوان)، آسية العماري،٢٠٠٩م.
١٥٦. **تقنيات الوصف في القصة القصيرة السعودية**، هيفاء الفريح،٢٠٠٩م.
١٥٧. **زجاج** (ديوان)، أحمد عطيف،٢٠٠٩م.
١٥٨. **ملتقى النقد الأدبي الثاني** (الدورة الثانية)، مجموعة من الأساتذة والباحثين،٢٠١٠م.
١٥٩. **ابن الثقافة وأبو الرواية: حامد دمنهوري**، عبدالله الحيدري، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٦٠. **الندبة** (مجموعة قصصيّة)، عبدالله الشهري،١٤٣١هـ/٢٠١٠م (سلسلة الكتاب الأول١٢).
١٦١. **العنقوديّة** (مجموعة قصصيّة)، فيصل الرويس،١٤٣١هـ/٢٠١٠م (سلسلة الكتاب الأول١٣).
١٦٢. **الحب لايكفي** (مجموعة قصصيّة)، محمود المشهدي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م (سلسلة الكتاب الأول١٤).
١٦٣. **ثقب في رداء الليل** (رواية)، إبراهيم الناصر الحميدان،١٤٣١هـ/٢٠١٠م (سلسلة الكتاب الأول١٥).
١٦٤. **معمار النص تشكلات الذات والطبيعة واللغة**، جبريل السبعي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٦٥. **في مختبر الكتابة فرضيات الكتاب ومسلّماتهم**، علي الشدوي،٢٠١٠م.
١٦٦. **الفلسفة بين الفن والإيديولوجيا**، شايع الوقيّان،٢٠١٠م.
١٦٧. **جدران باردة** (مجموعة قصصيّة)، فهد المصبّح،٢٠١٠م.

١٦٨. **أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري: بحوث ودراسات في أدبه ومنهجه**، مجموعة من الباحثين،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٦٩. **بداية النص الروائي: مقاربة لآليات تشكّل الدلالة**، د.أحمد سعيد العدواني،٢٠١٠م (حصل على جائزة نادي جدة الأدبي عام ١٤٣٤هـ).
١٧٠. **السرد الحكائي في الشعر العربي المعاصر**، فايزة الحربي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٧١. **مرايا التأويل: قراءات في التراث السردي**، د.معجب العدواني،٢٠١٠م.
١٧٢. **المكان في القصة القصيرة السعودية بعد حرب الخليج الثانية**، راوية الجحدلي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٧٣. **قلب الريح ليس معك** (ديوان)، موسى عقيل،٢٠١٠م.
١٧٤. **ريق الغيمات** (ديوان)، أشجان هندي، ٢٠١٠م.
١٧٥. **تأملات في التاريخ والفكر**، عبدالله العثيمين،٢٠١٠م.
١٧٦. **أوراق فلسفيّة**، مجموعة من المثقفين،٢٠١٠م.
١٧٧. **منبر الحوار**، مجموعة من المثقفين،٢٠١٠م.
١٧٨. **التناص: النظرية والممارسة**، مصطفى بيومي،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٧٩. **معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية: الرواية**، خالد اليوسف،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٨٠. **نقد الشعر السعودي قراءة أولى ونماذج مختارة**، فهد الشريف١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٨١. **الصحف والمنتديات الالكترونية**، مجموعة من الباحثين والإعلاميين،٢٠١١م.
١٨٢. **رهانات الرواية العربية**، سعيد يقطين ومحمد القاضي،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٨٣. **أنشطة النادي الأدبي بالرياض**: رصد وتوثيق، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٨٤. **تفقد غيابك** (ديوان)، هيفاء الحمدان،١٤٣٢هـ/٢٠١١م (سلسلة الكتاب الأول١٦).
١٨٥. **نصوص برسم الورد**، مجموعة قصصية لطالبات من المرحلة الثانوية،١٤٣٢هـ/٢٠١١م (سلسلة الكتاب الأول١٧).
١٨٦. **ملتقى النقد الأدبي الثالث** (الدورة الثالثة)، مجموعة من الأستاذة والباحثين١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٨٧. **لغة الشعر السعودي الحديث**، هدى الفائز،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٨٨. **الشعر في منطقة الرياض**، خالد الحافي،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٨٩. **مساء مختلف** (مجموعة قصصية)، فهد الخليوي١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٩٠. **الرياض في عيون الشعر**، مجموعة شعراء،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٩١. **توظيف أدوات البلاغة**، إبراهيم التركي،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٩٢. **غواية الاسم: سيرة القهوة وخطاب التحريم**، سعيد السريحي،٢٠١١م.
١٩٣. **العجائبي في الرواية العربية**، نورة العنزي،٢٠١١م.
١٩٤. **دراسات في تاريخ الفلسفة**، زكي الميلاد،٢٠١١م.
١٩٥. **النادي الأدبي بالرياض: المسيرة والتاريخ** (١٣٩٥ــ١٤٣٢هـ)، النادي،١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٩٦. **قلعة الأنمي تجربة اقتحام**، طارق الخواجي،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م (سلسلة الكتاب الأول١٨).
١٩٧. **احتضاري** (مجموعة قصصيّة)، محمد الراشدي،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م (سلسلة الكتاب الأول١٩)، (حصل على جائزة أبها عام ١٤٣٥هـ).
١٩٨. **أسماء عربية في مسيرة الأدب السعودي الحديث: تراجم وسير**، د.إبراهيم بن عبدالرحمن المطوّع،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
١٩٩. **نقد الشعر عند الشعراء السعوديين**، د.بدر المقبل،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٢٠٠. **الخروج عن أصل التركيب في ديوان الأعشى**، صادق الهذلي،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٠١. **الأرض تجمع أشلاءها** (ديوان)، أحمد الصالح (مسافر)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٠٢. **القفص** (مجموعة قصصيّة)، د.وفاء خنكار،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٠٣. **أوراق فلسفية** (الإصدار الثاني)، مجموعة باحثين، (تقديم:د. سعد البازعي)، ٢٠١٢م.

٢٠٤. **ملتقى المرأة والنص: السجل العلمي**، مجموعة من الباحثين،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٠٥. **التقنيات السردية في الرواية السعودية المعاصرة**، مها السحيباني،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٠٦. **السادسة ماء ونخلة** (ديوان)، نورة المطلق،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م(سلسلة الكتاب الأول٢٠).

٢٠٧. **على حافة الوعي** (مجموعة قصصيّة)، أحمد الحقيل،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م(سلسلة الكتاب الأول٢١).

٢٠٨. **الطريق إلى الإسلام: من تكساس إلى السعودية فمصر**، عبدالله طالب (ترجمة: المهندس سالم المري)، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٠٩. **بعض التأويل: مقاربات في خطابات السرد**، د.حسن النعمي،٢٠١٣م.

٢١٠. **نمو المفاهيم: تساؤلات وآراء في الوجود والقيم** (محاضرات وأوراق نقدية)، محمد العلي،٢٠١٣م.

٢١١. **البئر المستحيلة: محاولات لتجاوز السائد في الثقافة والمجتمع** (مقالات)، محمد العلي،٢٠١٣م.

٢١٢. **أضغاث أحلام**(مجموعة قصصيّة)، د.حسن حجاب الحازمي،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢١٣. **خطاب الرواية النسائية السعودية وتحولاته**، د.سامي الجمعان،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢١٤. **ملتقى النقد الأدبي (الدورة الرابعة)**، مجموعة باحثين،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢١٥. **الديوان الثالث**، عبدالله بن خميس (جمع وتقديم د.هيا السمهري)، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢١٦. **الاحتجاج العقلي والمعنى البلاغي**، د.ناصر السعيدي (تقديم د.عبدالله الغذّامي)، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢١٧. **سلطان سلطانة** (رواية)، عبدالله باخشوين،٢٠١٣م.

٢١٨. **كتبتنا البنات** (ديوان)، أحمد الملاّ،٢٠١٣م.

٢١٩. **رجل لا شرقي ولا غربي** (قصص)، زينب الخضيري،٢٠١٣م.

٢٢٠. **جائزة كتاب العام: خمس سنوات من النجاح**، أمانة الجائزة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٢١. **أضغاث ألوان** (قصائد ولوحات)، إبراهيم الوافي وفهد الربيق، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.

٢٢٢. **من سحر المشرق وفن المغرب** (مذكرات سياحيّة)، سعد بن عبدالله الغريبي، ٢٠١٣م.

٢٢٣. **قصص الأطفال في نماذج من الأدب السعودي** (دراسة)، رباب النمر، ٢٠١٣م.

٢٢٤. **الجواهر الثمينة في محاسن المدينة**، محمد كبريت (ت١٠٧٠هـ/١٦٦٠م)، تحقيق د.عائض الردّادي، وتقديم الشيخ حمد الجاسر، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.

٢٢٥. **لرياح الأخيليّة** (ديوان)، عبدالعزيز العجلان، ٢٠١٤م (حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب عام ١٤٣٦هـ).

٢٢٦. **خاتمة القصيدة في القرن الرابع الهجري في العراق والشام** (دراسة)، د.عبدالرحمن الخميس، ٢٠١٤م.

٢٢٧. **السامري** (رواية)، محمد النجيمي، ٢٠١٤م.

٢٢٨. **على حافة لوحة في المنعطف الموسيقي** (نصوص)، إبراهيم الحسين، ٢٠١٤م.

٩٢٢. **الشيخوخة في قميص كاروهات** (نصوص)، ماجد العتيبي، ٢٠١٤م.

٢٣٠. **الخرج في عيون شعرائها المعاصرين**، عبدالعزيز بن ناصر البرّاك، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٢٣١. **لمحات عن تاريخ النادي الأدبي بالرياض ومنجزاته:** مقالات وقصائد وعروض لبعض مطبوعاته، إعداد: إدارة النادي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م (سلسلة تاريخ النادي١).

٢٣٢. **شخصيات من النادي (١٣٩٥-١٤٣٥هـ)**، د.صالح المحمود ود.عبدالرحمن العتل، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م (سلسلة تاريخ النادي٢).

٢٣٣. **إصدارات النادي من الكتب من ١٣٩٩-١٤٣٥هـ**، إعداد: إدارة النادي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م (سلسلة تاريخ النادي٣).

٢٣٤. **فعاليات النادي من ١٣٩٨-١٤٣٥هـ**، إعداد: إدارة النادي، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م (سلسلة تاريخ النادي٤).

٢٣٥. **أشياع وشاية أولى** (ديوان)، علي المطيري، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م (سلسلة الكتاب الأول٢٢).

٢٣٦. **تداعى له سائر القلب** (ديوان)، هيفاء الجبري، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م (سلسلة الكتاب الأول٢٣).

٢٣٧. **عبرتني حلماً** (ديوان)، دلال المالكي، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م(سلسلة الكتاب الأول٢٤).

٢٣٨. **رسائل من نور** (نصوص قصيرة)، بشاير بنت علي الغامدي، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م (سلسلة الكتاب الأول٢٥).

٢٣٩. **لو تعلمين** (ديوان)، سارة عبدالرحمن، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م (سلسلة الكتاب الأول٢٦).

٢٤٠. **حصة بنت الجيران** (مجموعة قصصيّة)، خالد الداموك، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م (سلسلة الكتاب الأول٢٧).

٢٤١. **متاهات أوليس: قيامة المتنبي** (ديوان)، د.عبدالله بن أحمد الفيفي، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٤٢. **حرس شخصي للوحشة** (ديوان)، إبراهيم زولي، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٤٣. **تهاويم الساعة الواحدة** (ديوان)، د.فوّاز اللعبون، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٤٤. **طيور تشكو من الريح** (ديوان)، د.محمد بن علي الحسّون، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٤٥. **آية الليل** (ديوان)، أسماء الزهراني، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٤٦. **التواصل الأدبي من التداوليّة إلى الإدراكيّة**، د.صالح بن الهادي رمضان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٤٧. **تنوّرتها من أذرعات: دراسات في الشعر تليده وطريفه**، د.عبدالله بن سليم الرشيد، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٤٨. **الحركة النقدية حول شعر غازي القصيبي**، د.فهد بن مرسي البقمي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٤٩. **دوائر** (رواية)، أحمد الحقيل، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٥٠. **قصاصة نافرة** (نصوص وتأملات)، عبدالله السفر، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٥١. **فتاة الفراشات** (مجموعة قصصية)، إبراهيم مضواح الألمعي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٥٢. **الثوب الحنبصي** (مجموعة قصصية)، محمد ربيع الغامدي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٥٣. **ملتقى النقد الأدبي** (الدورة الخامسة): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٥٤. **صنّاجة العرب: الأعشى** (بحوث علمية)، إشراف: إدارة النادي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢٥٥. **جهود النادي الأدبي بالرياض في خدمة ذوي الإعاقة من ١٤٠٠ـ١٤٣٦هـ**، إعداد: إدارة النادي، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م (سلسلة تاريخ النادي٥).

٢٥٦. **صخب الحياة** (رواية)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٥٧. **صنعاء: تأويل الغيم وسورات النرجس** (أدب رحلة) علي الأمير، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٥٨. **تجليات النص المشاكل: دراسة نظرية تطبيقيّة لمتشابه المعاني في شعر امرئ القيس فروقاً وسياقاً**، جابر الأحمري، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٥٩. **العنوان: تشكيله الجمالي ومحاوره الدلالية: دراسة في شعر عبدالعزيز العجلان**، د.دوش الدوسري، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٦٠. **محفزات الإبداع في الشعر: دراسة في التجربة الشعرية المعاصرة**، عبدالهادي صالح، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٦١. **عصر النهضة: كيف انبثق؟ ولماذا أخفق؟، زكي الميلاد**، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م (حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب عام ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).

٢٦٢. **الجوزاء** (ديوان)، د.هند بنت عبدالرزاق المطيري، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م (حصل على جائزة التميّز النسائي، نادي القصيم الأدبي عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

٢٦٣. **غيابة الكهف** (ديوان)، د.عبدالرحمن بن إبراهيم العتل، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٦٤. **خارج النص**، صلاح القرشي، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٢٦٥. **خفافيش المدينة** (قصص قصيرة)، رائد قاسم، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، (سلسلة الكتاب الأول٢٨).

٢٦٦. **ما سأقوله...قد قيل** (ديوان)، حسين الربيح، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، (سلسلة الكتاب الأول٢٩).

٢٦٧. **خصلات مبعثرة** (نصوص)، آمنة الذروي، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، (سلسلة الكتاب الأول٣٠).

٢٦٨. **ملتقى النقد الأدبي** (الدورة السادسة/ القصة القصيرة): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٦٩. **خارج الوقت** (مجموعة قصصيّة)، منى الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٠. **صدأ** (مجموعة قصصيّة)، فيصل الشهري، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م(سلسلة الكتاب الأول٣١).

٢٧١. **والتفتتْ** (ديوان)، د.هشام بن صالح القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م (سلسلة الكتاب الأول٣٢).

٢٧٢. **كحياة عارية تحت المطر** (ديوان)، عبدالله عبيد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٣. **الحقيقة أمي والمجاز أبي** (ديوان)، ياسر بن عبدالله آل غريب، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٤. **قصائد إلى طيبة** (القصائد الفائزة في مسابقة «قصيدة إلى طيبة» التي نظّمها النادي عام١٤٣٤هـ/٢٠١٣م بمناسبة إعلان المدينة عاصمة للثقافة الإسلامية)، إعداد: إدارة النادي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٥. **دراسات في الأدب والنقد**، د.إبراهيم بن محمد الشتوي، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٦. **الأشكال الأدبية الوجيزة في فضاء تويتر** (دراسة)، د.نوال بنت ناصر السويلم، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٧. **التلقي النقدي للقصة القصيرة جداً في المملكة العربية السعودية** (دراسة)، هدى بنت محمد المطلق، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٨. **العتبات في شعر جاسم الصحيّح** (دراسة)، نورة بنت علي القحطاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٧٩. **حمد الحجي: شاعر الآلام**، د.خالد بن عبدالعزيز الدخيل، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٨٠. **وقوفاً بشموسها: مداخلات في المشهد السعودي المعرفي** (دراسات)، د.محيي الدين محسّب، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٨١. **برايا** (قصة)، د.أسامة عبدالرحمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٨٢. **وراودته** (ديوان)، د.أسامة عبدالرحمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٨٣. **حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية** (دراسة بيبلواجرافية)، خالد بن أحمد اليوسف، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٨٤. **صباح القرى** (ديوان)، أحمد عائل فقيهي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٨٥. **تفاصيل الفراغ** (ديوان)، أحمد بن قران الزهراني، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٨٦. **في مدارات الوجد** (ديوان)، أحمد بن سليمان اللهيب، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٨٧. **موت يشتهي الورد** (ديوان)، حسن بن عبده صميلي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٨٨. **منازل الرؤيا** (ديوان)، عبدالله بن هادي ناجي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٨٩. **أجناسية السيرة الذاتية السعودية**، جزّاع بن فرحان الشمري، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٩٠. **تلقي كتاب (الأيام) لطه حسين في النقد العربي**، منال بنت فهيد آل فهيد، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٩١. **رسائل الأدباء السعوديين في الأدب والنقد والحياة**، أحمد بن سعد السعد، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٩٢. **أعبرُ ليل النص وأصابعي شعلة** (دراسة نقدية)، كاظم بن علي الخليفة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٩٣. **فلسطين في شعر القصيبي والصالح** (دراسة)، عبدالله بن رمضان الرسلاني، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، (سلسلة الكتاب الأول٣٣).

٢٩٤. **أحمد سالم باعُطُب: حياته وشعره** (دراسة)، هند بنت عبدالله العريفي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، (سلسلة الكتاب الأول٣٤).

٢٩٥. **الاستشراف الشعري في المملكة العربية السعودية** (دراسة)، هيفاء بنت حمد البصراوي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، (سلسلة الكتاب الأول٣٥).

٢٩٦. **امتداد يشبه الكتابة** (نصوص)، هيلة بنت عبدالله السليم، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، (سلسلة الكتاب الأول٣٦).

٢٩٧. **كانت هناك** (مجموعة قصصيّة)، عبدالخالق بن جمعان الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٩٨. **صحفاً عن السواحل** (مجموعة قصصيّة)، ساعد بن سعود الخميسي، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٢٩٩. **ثقافة الصحراء: دراسات في أدب الجزيرة العربية المعاصر،** د.سعد البازعي، الطبعة الثانية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

٣٠٠. **محمد بن عبدالرحمن الربيّع: الحضور الثقافي..والتواصل الإنساني،** الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م (بالشراكة مع جمعية الأدب العربي واثنيّنية النعيم الثقافية).

٣٠١. **ملتقى النقد الأدبي** (الدورة السابعة/ السيرة الذاتية): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٢. **المفارقة في الرواية السعودية المعاصرة** (دراسة)، د.منصور بن محمد البلوي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٣. **إحداهن** (مجموعة قصصيّة)، محمد علي علوان، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٤. العقد (مجموعة قصصيّة)، حسين علي حسين، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٥. **يوريميا** (مجموعة قصصيّة)، عبدالله الوصالي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٦. **قصص حب** (مجموعة قصصيّة)، عبد الواحد اليحيائي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٧. **ما روته كاميليا** (حكايات)، ماجد سليمان، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٨. **على قيد غيابك** (نصوص نثريّة)، نورة الضوي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣٠٩. **الغمرات** (ديوان)، د.عبدالله بن سليم الرشيد، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣١٠. **رسائل لن تصل** (ديوان)، طارق بن عبد العزيز أبو عبيد، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣١١. **أنشودة التيه** (ديوان)، مبارك الهاجري، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣١٢. **وابيضت عيناه من الحزن** (ديوان)، جلال بن صادق العلي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣١٣. **رئتان لا تكفيان** (نصوص)، علام بن يحيى الثوباني، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (سلسلة الكتاب الأول٣٦).

٣١٤. **ذاكرة الشفاه** (نصوص)، مفلح الشمّري، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (سلسلة الكتاب الأول٣٧).

٣١٥. **يعرب** (رواية)، محمد بن أحمد الياسين، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (سلسلة الكتاب الأول٣٨).

٣١٦. **أكاد أراني** (ديوان)، شقراء المدخلي، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (سلسلة الكتاب الأول٣٩).

٣١٧. **الشاعر الجريء: مطيع بن إياس،** د.فايز المروان، تقديم: د.فوّاز اللعبون، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٣١٨. **معجم مثقفي محافظة ثادق والمحمل،** إعداد: اللجنة الثقافية بمحافظة ثادق، إشراف: عبدالله بن سليمان الدريهم، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.

٣١٩. **عبدالعزيز السبيّل: مهندس الثقافة السعودية،** إعداد: د.عبدالله الحيدري، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.

عبدالعزيز السبيّل



هذا الكتاب

نال الدكتور **عبدالعزيز السبيّل** ثقة الدولة في كل المناصب التي أُسندت إليه، وأبرزها اختياره أول وكيل لوزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية في عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ثم تعيينه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل في عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ثم تعيينه رئيسًا لمجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

وهذا الكتاب أُعد بمناسبة تكريمه في النادي الأدبي بالرياض، ويتكوّن من ثلاثة فصول، وهي **الفصل الأول** "سيرته ومجالات عمله"، ويتضمن سيرة ذاتية موجزة ومكثفة ومحدّثة، ثم إطلالة على أبرز محطات حياته العلمية والعملية.

أما **الفصل الثاني** فعنوانه "شهادات المثقفين السعوديين والعرب"، ويضم مجموعة شهادات كتبها بعض عارفيه وبعض متابعي أعماله المتميزة في الجانب الثقافي، وتنوعت بين كتّاب سعودين وعرب، ونساء ورجال؛ مما أضفى على الشهادات أهمية تمثلت في الكشف عن جوانب كثيرة من شخصية الدكتور عبدالعزيز السبيّل وأعماله المتنوعة في حقل الثقافة.

أما **الفصل الثالث** والأخير فعنوانه "تغريدات المثقفين والكتّاب"، وفيها رصد لما أمكن الاطلاع عليه من تغريدات في (تويتر)، وكانت رجع صدى لأخبار تعيين الدكتور السبيّل في مناصب مرموقة في الجانب الثقافي، وأهمها: تعيينه أمينًا عامًا لجائزة الملك فيصل، وتعيينه رئيسًا لمجلس أمناء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

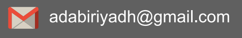
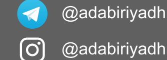








الرياض: حي الملز. شارع صلاح الدين الأيوبي (الستين) شمال حديقة فهد الفيصل
ص.ب: ٨٥٣١ – الرياض: ١١٤٩٢ – هاتف: ٤٧٦٦٥٣٠ – فاكس: ٤٧٨٧٢٤٦

 @adabiriyadh1  adabiriyadh@gmail.com  @adabiriyadh

 أدبي الرياض www.adabiriyadh.com  @adabiriyadh

رقم الإيداع: ١٤٤١/٢١٤٦
ردمك: ٩-٣١-٨٢٣١-٦٠٣-٩٧٨